



وزارة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



العنوان:

# أثر المفارقة النصية في التحصيل العلمي سنة رابعة متوسط - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الدكتور:  
بلقاسم رحمون

إعداد الطالبتين:  
- نصيرة منيجل  
- بثينة ربح الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
لخميسي شرفي	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
بلقاسم رحمون	استاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
علاوة ناصري	استاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023



وزارة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



العنوان:

# أثر المفارقة النصية في التحصيل العلمي سنة رابعة متوسط - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الدكتور:  
بلقاسم رحمون

إعداد الطالبتين:  
- نصيرة منيجل  
- بثينة ربح الله

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
لخميسي شرفي	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
بلقاسم رحمون	استاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
علاوة ناصري	استاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023



# شكر و عرفان

الحمد لله الذي تم بفضل الصالحات والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه يا حسان إلى يوم الدين  
بادي ذي بدء نشكر رب العباد العلي القدير شكرا كثيرا طيبا مباركا فيه الذي أثارنا بالعلم وزيننا بالحلم وأنعم  
علينا بالعافية وأثار طريقنا وأعاننا في إتمام هذه المذكرة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم فله الحمد  
والشكر وهو الرحمن المستعان.

تقدم بمخالص الشكر وعميق الامتنان، وفائق الاحترام والتقدير لأستاذنا -رحمون بلقاسم- الفاضل  
الذي كان نعم الأستاذ طيلة مسارنا لإنجاز هذه المذكرة فلم يبخل علينا يوما بنصائحه وتوجيهاته، رغم كثرة  
التزاماته ومسؤولياته، متمنين له دوام الصحة والعافية.  
ولا يفوتنا في هذا المقام أن نوجه شكرنا وامتناننا إلى جميع أساتذتنا بقسم اللغة العربية وآدابها الذين رافقونا  
طيلة مسيرتنا الجامعية.

الشكر الجزيل لكل من مد لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

## إهداء

أهدي أجر هذا العمل بعد أن جعلته خالصا لوجه الله ، إلى من نزع الشوك من طريقي ووغرس الورد مجبه وحنانه

إلى من عمل بكدي في سبيلي وعلمني الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن

إلى من تجرع مرارة الكأس ليستقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى والدي العزيز - منيجل علي -

إلى من حملتني وهنا على وهن إلى من ربتي وأنارت دربي وأعاتني بالصلوات والدعوات، إلى من سهرت الليالي الطوال

لأجل راحتي إلى من دعمتني ووقفت بجانبني حين يغلب أمري إلى والدتي الحنونة - سليم أم الخير -

إلى أخواتي اللواتي شاركت معهن حياتي مجلوها ومرها لحياة وباهية شفاها الله

إلى أخي الوحيد حفظه الله ورعاه ياسين، إلى كآكيت العائلة رعاهم الله وأنتهم نباتا حيننا (أمل، ربما، منار)

إلى زوج أختي الغالي الذي مد لي يد العون بارك الله فيه (عنتر)

إلى رفيقة دربي وتوأم روحي أختي التي لم تلدها أمي (مروة)

إلى زميلتي في اعداد المذكرة جازاها الله كل خير (بثينة)

إلى من تربطني بها علاقة محبة وصدقة (أمينة قدرتي)

إلى كل من يعرفه قلبي ولم يذكره قلبي

# إهداء

إلى من كلله الله بالهيبه والوقار . . .

إلى من أحمل اسمه بكل فخر والدي العزيز (ريح الله عمارة)

إلى ملاكي في الحياة وقد يستي الجميلة أمي (عايد وردة)

إلى من أشد عضدي بهم . . . (اخوتي حمزة، وفاء، جهاد، محمد إيناس)

إلى الداعمين لي قولاً وفعلاً والداعين لي بالتوفيق . . .

إلى كل من كان له فضل في وصولي إلى هنا

بئينة

مَعْرِفَةٌ

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد:

عرفت الدراسات اللسانية تغيّرات جذرية، فبعد أن كانت تعتمد على الجملة أساساً للتحليل اللغوي، أدرك العلماء اللسانيون أنها لا تفي بمتطلبات الدراسة اللغوية والتواصلية لكونها معزولة عن سياقها اللغوي، فعمدوا إلى التخلي عن الجملة، واعتماد النص أساساً للدراسة، وذلك نظر الاحتلال الدراسات النصية مكاناً مهماً بين الأبحاث اللغوية الحديثة لأهميتها، حيث تعمل على خدمة البحث اللغوي من جهة والاكْتساب المعرفي من جهة أخرى، هذا ما أدى إلى ظهور اتجاه لساني جديد جعل النص هو الوحدة الأساسية للتبادلات الكلامية والخطابية، ومنه فهو الأجدر بأن يتخذ أساساً للتحليل اللغوي بمختلف أنشطته، لهذا حظيت المقاربة النصية في إطار إصلاح المناهج التعليمية بأهمية كبرى في المنهاج التربوي لعلاقتها الوطيدة بالاكْتساب المعرفي الذي لطالما تخبطت المنظومة التربوية للعثر عليه، ومن أجل تمكين المتعلمين من اكْتساب المعارف لا تخزينها وإنما لإدماجها وتفعيلها في محيط المتعلم لتحصيْل الكفاءات.

فلا يوجد أفضل من المدرسة لمواجهة التحديات المفروضة لأنها الركيزة التي يعتمد عليها في بناء الأجيال، ونرى أن هذا التوجه الجديد نحو إصلاح المنظومة هو قبل كل شيء ترقية للغة العربية والتحصيْل العلمي لأن اللغة هي قوام الفعل التعليمي، ولهذا فهي عصب الحياة في المنظومة التربوية، ولإحداث التغيير يفترض أن نختار مسعاً بيداغوجياً يقوم على ما هو أنفع ومفيد للمتعلم والمعلم وأكثر اقتصاداً لوقته والسعي لتجويد العملية التعليمية التعلّمية، وهذه البيداغوجيا تكمن في المقاربة النصية باعتماد النص في تحقيق الكفاءة كونه المنطلق لإنجاز جميع الأنشطة المقررة والإطار العام لإكساب المتعلمين مختلف المهارات اللغوية، كما أنه يمثل أيضاً هدفاً مسطراً لأن كفاءة إنتاجه هي الهدف الحقيقي من تعلم اللغة.

وهذه المقاربة الجديدة لها علاقة بقضية مهمة جدا في تعليمية النصوص وهي الأنماط النصية في التعليم المتوسط وذلك لتحقيق الكفاءات الأربعة المرجوة (الاستماع، القراءة، الكتابة، التعبير)، وذلك لاعتبار النمط هو الطريق الذي يبني عليه إعداد النص وإخراجه لتحقيق غاية مرسله.

- كما نجد أن تحقيق مختلف الأبعاد التربوية المرجوة من وراء المقاربة النصية وأنماط النصوص رهن بالطريقة التي تقدم بها أي أنها متعلقة بالمنهجية المتبعة في تحليلها.

من هذا المنطلق وبالنظر لهذه الأهمية التي تحتلها المقاربة النصية في المنظومة التربوية أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وعلى هذا الأساس جاء موضوع بحثنا موسوما بـ: أثر المقاربة النصية في التحصيل العلمي السنة الرابعة متوسط -أنموذجا- حيث ينتمي هذا الموضوع إلى مجال اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات،

وعليه تمحورت إشكالية هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى تأثير المقاربة النصية في التحصيل العلمي للسنة الرابعة متوسط؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

- 1- ما مدى مساهمة المقاربة النصية في العملية التعليمية التعلمية؟
- 2- ماهي الصعوبات التي يواجهها المعلمون في التدريس بهذه المقاربة؟
- 3- ماهي الحلول (التوصيات) التي يمكن اقتراحها لتجنب مشكلات التدريس بهذه المقاربة حسب كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط؟

أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فهي كالاتي:

- 1- حداثة هذا الموضوع وقلة الدراسات اللسانية التطبيقية حوله.
- 2- ضرورة تعرف المدرس والمتعلم على أهمية المقاربة النصية.
- 3- الوقوف على مدى تحقيق أهداف المقاربة النصية المسطرة.

4- تغيير واقع تدريس النصوص في المرحلة المتوسطة، بعد أن تثبت عجز النظام القديم وجيء بنظام جديد واستراتيجيات جديدة لطرائق التدريس فكان دافعا للبحث عن جدية المقاربة الحديثة التي أحدثتها.

5- التعرف على أنماط النصوص المرتبطة بالنص، وبالنظريات التربوية التعليمية.

أما الدوافع الذاتية فلخصها في رغبتنا الملحة للبحث في مجال اللسانيات التطبيقية عامة والتدريس خاصة.

ارتبطت دراستنا بجملة من الدراسات السابقة، أمكننا الاطلاع على بعض منها، يمكن ذكرها كالآتي:

- دراسة نظرية تطبيقية للمقاربة النصية في التعليم الابتدائي، إشراف الأستاذ عبد المجيب عيساني، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، السنة الجامعية 2014-2015م.

- الإصلاحات التربوية في الجزائر لهنية حسني، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير بسكرة، السنة الجامعية 2008-2009 م.

- النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي في رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ل: بلحسين رحوي عباسية، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة السانوية وهران، السنة الجامعية 2011-2012 م.

**حدود الدراسة:**

**1- الحدود النظرية:** اقتصرت الدراسة من جانبها النظري على المقاربة النصية وما يتعلق بها من معطيات بغية الكشف عن مدى فاعليتها.

**2- الحدود التطبيقية:** طبقت الدراسة على عينة تمثلت في جملة الأسئلة الموجهة لأساتذة الطور المتوسط حسب الكتاب المدرسي، يتم تقويمها في ضوء المقاربة النصية للكشف عن أثرها في التحصيل العلمي.

ولطرح هذا الموضوع جاءت خطتنا مقسمة إلى مدخل وفصلين، الفصل الأول نظري، أما الثاني تطبيقي، تسبقهم مقدمة وتتلوهم خاتمة.

تناولنا في المدخل كل ما يتعلق بمصطلحات ومفاهيم الدراسة، من تعريف للمقاربة النصية، ومفهومها.

- نشأتها وخلفياتها المرجعية.

- مبادئها، خصائصها، أهدافها، إيجابياتها وسلبياتها، مستويات التحليل في المقاربة النصية، المفاهيم التربوية التي تربط بها، وصولاً إلى أهميتها.

**الفصل الأول:** جاء بعنوان المقاربات التعليمية في المدرسة الجزائرية حيث تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: مكانة المقاربة النصية بين المقاربات التعليمية.

المبحث الثاني: معطيات متعلقة بالمقاربة النصية.

المبحث الثالث: المهارات التعليمية وتعلمها في ضوء المقاربة النصية (القراءة، الكتابة، التعبير، الاستماع).

**الفصل الثاني:** جاء بعنوان من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية طور الرابعة متوسط -أنموذجاً-

تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

المبحث الثاني: عرض نماذج لطريقة التدريس في ضوء المقاربة النصية.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية

وفي الأخير خلصنا إلى خاتمة ضمناها جملة النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

ولكي يتم الوصول إلى النتائج المرجوة من خلال هذه الدراسة، كان لا بد لنا من تطبيق المنهج الوصفي التحليلي لأنه هو المنهج الأصلي والأنسب لكل عملية تدريسية، مدعوما بإجراءات الاستقراء والاحصاء، حيث كنا بصدد وصف واقع التدريس في ضوء المقاربة النصية، وأيضا تدريس الأنماط النصية والصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بهذه المقاربة مع اقتراح الحلول لها.

بالإضافة إلى ما يستدعيه هنا الوصف من تحليل وتفسير اعتمدهنا في معالجة الاستبيانات الموجهة لمجموعة من أساتذة التعليم المتوسط.

أما عن المصادر والمراجع المعتمدة في دراستنا فنذكر منها: مقارنة التدريس بالكفاءات لخير الدين هني، وكتاب استراتيجية التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات لنوال زلالي، واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطف حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي.

ولقد اعترضتنا خلال انجازنا لهذا البحث جملة من الصعوبات تمثلت في قلة المراجع المتخصصة بالجانب التطبيقي لكون المقاربة النصية تخصصا جديدا لا تزال في البحوث محدودة، الأمر الذي يصعب الحكم على نجاحها من عدمه.

- إضافة إلى المشكلة التي واجهتنا مع الأساتذة من ناحية التواصل في أطول وقت ممكن.

- لا ننسى نقص خبرتنا في هذا المجال.

- ناهيك عن الظروف المحيطة بحياة التلميذ والآثار السلبية على نوعية تحصيله.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وتسير الطاعات ثم نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف -بلقاسم رحمون- الذي كان له الفضل في توجيهنا إلى المسار الصحيح من خلال آرائه السديدة التي ساعدتنا على إخراج الدراسة في حلتها الأخيرة، كما نشكر لجنة المناقشة على قبولها قراءة هذا البحث.

مرشد

مدخل:

التعريف بمصطلحات الدراسة

أولاً: في مفهوم المقاربة النصية

1- تعريف المقاربة: أ- لغة

ب- اصطلاحاً

2- تعريف النص: أ- لغة

ب- اصطلاحاً

3- مفهوم النصية.

4- مفهوم المقاربة النصية.

ثانياً: في نشأة المقاربة النصية.

- الخلفيات المرجعية للمقاربة النصية.

ثالثاً: المفاهيم النظرية.

1- مبادئ المقاربة النصية.

2- خصائص المقاربة النصية.

3- أهداف المقاربة النصية.

4- إيجابيات المقاربة النصية.

5- سلبيات المقاربة النصية.

6- مستويات التحليل في المقاربة النصية.

7- المفاهيم التربوية التي ترتبط بها المقاربة النصية.

8- أهمية المقاربة النصية.

توطئة:

يقترح منهاج اللغة العربية تناول اللغة الأم من جانبها النصي كوسيلة للتعبير والاتصال في طريق البناء، ومن ثم اعتبار النص عنصر أساسا في الوحدة التعليمية، وبالتالي فإن نحو النص ليس نحو الأبواب والأحكام المسبقة فقط، وإنما هو أداة من أدوات الخطاب حيث يسمح بفهم النص وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته، ومن هذا المنطلق على الأستاذ أن يتبنى المقاربة النصية في تنشيط مخلف حصص اللغة العربية.

## أولاً: في مفهوم المقاربة النصية

سننظر في هذا العنصر على التعريف بمصطلحات الدراسة

يتحدد مفهوم المقاربة النصية وفق الآتي:

يتكون هذا المصطلح من كلمتين: المقاربة، النص.

### 1- تعريف المقاربة:

أ- لغة: قدمت المعاجم العربية معاني كثيرة للمقاربة في المادة اللغوية (ق.ر.ب)

نذكر منها:

\* ما ورد في المعجم الوسيط، جاءت بمعنى: «قرب الشيء وقاربة، قرية، وقربى مقربة: دنا، فهو قريب، ويقال: قرب منه وقرب إليه.

مثال: قارب فلان فلانا: حادثة محادثة حسنة، وقاربه: دانه في الرأي»<sup>(1)</sup>.

- يقصد من هذا التعريف أن القرب هو الدنو من الشيء.

- قرب وقاربة وقربى أي دنا منه الشيء وباشره.

بمعنى اقترب الناس، أي: دنا بعضهم من بعض.

\* وفي لسان العرب لابن منظور في المادة اللغوية (ق.ر.ب).

قرب: القرب نقيض البعد.

قرب الشيء بالضم يقرب قربا، وقربانا، فهو قريب، الواحد والاثتان والجميع في ذلك سواء<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - مصطفى ابراهيم وآخرون: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1960، ج 1، ص 723.

<sup>2</sup> - ابن منظور الافرقي، أبو الفضل جمال الدين أبو مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 3، 1994، ج 1، ص: 662، مادة (ق.ر.ب).

يقصد هنا: قرب أي على أنه على مسافة قصيرة وقريبة.

«وفي الحديث سددوا وقاربوا أي: اقتصدوا في الأمور كلها، وتركوا التقصير ، يقال: قارب فلان في أمره إذا: اقتصد»<sup>(1)</sup>.

يقصد من هذا الحديث؛ سدد وقارب بمعنى: الاقتصاد في الشيء، وترك كل أشكال التقصير.

من خلال التعاريف السابقة للمقاربة يتضح لنا أنها تدل على معان متعددة منها:

- القرب من الشيء.
- الدنو والاقتراب من الشيء.
- الاقتصاد في الأمور.

#### ب- اصطلاحاً:

تعني المقاربة من المنظور التعليمي الكيفية العامة المستعملة لنشاط ما، تربط بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما<sup>(2)</sup>.

أي أن المقاربة تعني التقارب بين الأنشطة التعليمية ويكون هذا تنفيذاً لخطة مسطرة من أجل بلوغ غايات وأهداف مرجوة من التقارب.

أما في الجانب التعليمي فتشير إلى القاعدة النظرية التي تتشكل من مبادئ يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، أو اختيار استراتيجيات التعليم ووسائل التقويم<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، ط 3، تموز، 2005، ص 840.

<sup>2</sup> - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، دار الميسر للنشر، عمان(الأردن)، د ط، 2005، ص 150.

<sup>3</sup> - عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتب، الجزائر، ط 1، 2003، ص:

هذا التعريف ركز على أن المقاربة جملة من المبادئ والرؤى التي تتخذ أساس لبناء مشروع وقد يكون منهاجاً، أو برنامجاً، أو طريقة أو وسائل تقويم.

كما يعرفها لوجندار (logendre) 1988 بأنها: « مهارة تعليمية أساسها مجموعة من القواعد المحددة والإجراءات المفحوصة علمياً، وتتسب التقنية إلى أسلوب العمل أو الانتاج المسند إلى التجربة، أكثر من المعرفة العلمية أو النظرية»<sup>(1)</sup>.

يقصد من هذا التعريف أن المقاربة هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج، وبناء عليه فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع أو هي الطريقة التي يتقرب بها من الشيء المراد دراسته.

تقوم المقاربة على أربعة جوانب أساسية لا يمكن الاستغناء عن أي جانب منها تتمثل في:

- 1- **الجانب الاستراتيجي (المنهجي):** يعمل على تحديد التغيرات والخطوات التي يتعين تحقيقها لدى المتعلم، ويتم ذلك على المستوى المعرفي والوجداني والنفسي والحسي والحركي
- 2- **الجانب التكتيكي:** ويقوم هذا الجانب على إيجاد الطرائق والخطوات التي تعين على تحقيق أهداف استراتيجية المقاربة المتبناة.

3- **الجانب النظري:** ويتلخص هذا الجانب في ثلاثة عوامل هي: الفكر والمنطق والعقل .

- 4- **الجانب التطبيقي:** والذي يشمل على جميع الوسائل التطبيقية من أدوات وإجراءات وممارسات إجرائية التي يتم من خلالها تنفيذ استراتيجية المقاربة<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> - نوال زلاي: استراتيجية التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013م، ص: 128-129.

<sup>2</sup> - فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات للبيداغوجيا، المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعذك التربوي، ع 19، 2005، ص: 02.

من خلال ما سبق ذكره نرى أن المقاربة تقوم على أربعة جوانب مهمة لا يمكن إهمال أي جانب منها كونها تركز على المعلم بوجه خاص وتحقق الأهداف بأنجح الخطوات، معتمدين على الفكر والمنطق والعقل ومنه تنفذ استراتيجية المقاربة.

## 2- تعريف النص:

يعد النص من أبرز المفاهيم، وأكثرها شيوعاً لدى الكتاب والباحثين، وقد تعددت إجراءاته واختلفت مرجعياته واتسعت دائرة مفاهيمه، مما أدى إلى صعوبة الاتفاق حول ماهيته، ووضع تعريف جامع مانع له، وبداية سنعرض مفهوم النص من الناحية اللغوية وبعدها من الناحية الاصطلاحية.

أ- **النص لغة:** جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي في مادة (ن.ص.ص) قوله: «(نص) الحديث رفعه، وفلان ينص أنفه غضبا وهو نصاص الأنف، والمعنى جعل بعضه فوق بعض، وفلان استقصى عن الشيء»<sup>(1)</sup>.

ومفهوم النص اللغوي في معجم مقاييس اللغة: «النون والصادر، أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع، وانتهاء في الشيء منه نص الحديث تلي فلان رفعه إليه والنص في السير أرفعه يقال: نصص ناحية، وبان فلان منتص على بغيره أي منتصبا»<sup>(2)</sup>.

كما أورد الفراهيدي في مادة (ن.ص.ص) «نصص الحديث إلى فلان نصا» أي رفعته قال: ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه.

المنصة التي تقعد عليها العروس، ونصصت نقاي: رفعته في السير، نص كل شيء منتهاه وفي الحديث: إذا بلغ النساء نص الحقائق، هنا يريد بذلك الإدراك والغاية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - فيروز آبادي: القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1997، ص: 858، مادة (ن.ص.ص).

<sup>2</sup> - ابن فارس: مقاييس اللغة، تج: محمد هارون، ج 5، ص: 357، مادة (ن.ص.ص).

<sup>3</sup> - الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيصون، جامعة القاهرة، بيروت،

من خلال استقراء التعاريف السابقة نجد أن النص وجهة لغوية لا يخرج عن الدلالات

التالية:

- الظهور والإظهار.

- الاكتمال في الغاية.

- أقصى الشيء.

ب- النص اصطلاحاً:

اختلفت تعريفات النص من الناحية الاصطلاحية تبعاً للمنطلقات والخلفيات التي

انطلق منها الدارسون، ويمكن أن نشير إلى بعض هذه التعاريف:

- عرفه بول ريكور بقوله: هو «خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة»<sup>(1)</sup>.

ركز هذا التعريف على أن النص هو ما كان مكتوباً.

- أما كلاوس برنيكر، فيعرفه بقوله: «هو وحدة لغوية مكتوبة تتضمن أكثر من جملة»<sup>(2)</sup>.

نرى أن هذا التعريف كذلك قد ركز على الجانب المكتوب في تعريفه للنص، إلا أنه

أضاف جانب الكم في تعريفه للنص، كونه يتشكل من أكثر من جملة.

- في حين عرفه كل من أوز الديكر وجون مارستايفر بأنه: «سلسلة لسانية محكية أو

مكتوبة تشكل وحدة تواصلية»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - بول ريكور: من النص إلى الفعل (أبحاث التأويل)، تر: محمد برادة وحسان برورقية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر، ط 14، 2001م، ص: 107.

<sup>2</sup> - كلاوس بونكر: التحليل اللغوي للنص، تر: سعيد حسن البصيري، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، مصر، ط 01، 2005م، ص: 21.

<sup>3</sup> - أوزا لديكرو وجون مارستايفر: تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 02، 2007م، ص: 533.

في هذا التعريف الأخير نجد أنه ركز على أن النص ما كان مكتوباً أو شفويًا إلى جانب التركيز على الوظيفة وهي التواصل.

**ج- مفهوم النص من منظور بيداغوجي:** هو وحدة تعليمية تعد محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية وغير اللغوية<sup>(1)</sup>.

أي أن النص من المنظور البيداغوجي يؤدي وظيفة تعليمية، حيث يتخذ أساسا لتعليم اللغة وغيرها.

### 3- تعريف النصية:

إن مفهوم النصية يقوم عند مفكري لسانيات النص على أساس مفهوم النص بمختلف جوانبه، فهي خاصية تطلق عليه كونه نصا، عما ليس نصا، لأنها مجموعة معايير تحدده طالما كان كذلك.

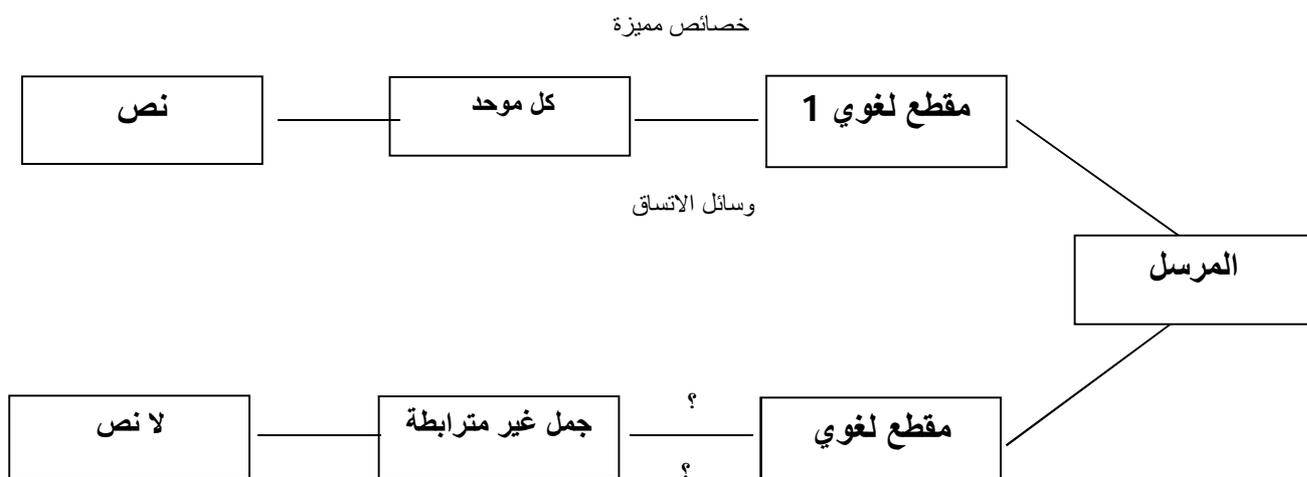
فالنصية تعتبر من أهم المباحث في لسانيات النص، وقد خصت النص بالدراسة من حيث هو « بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسمعه، ونطلق عليه لفظ "نص" ويكون ذلك برصد العناصر القادرة في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها»<sup>(2)</sup>.

ومن أجل أن يكون لكل نص نصية يجب أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، وهذه المعايير من المقاطع اللغوية أو المتتالية الجمالية، ولتوضيح الكلام أكثر نقدم التخطيط الآتي الذي اقترحه الباحثان:<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 1427هـ، 2007م، ص: 129.

<sup>2</sup> - الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1993م، ص 18.

<sup>3</sup> - محمد خطيب: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991، ص: 12-13.



وبعد التعرف على معنى كل من المقاربة والنص سنتطرق إلى تعريف المصطلح المكون منهما وهو:

#### 4- مفهوم المقاربة النصية:

وبإعادة تركيب لفظ (المقاربة) مع لازمته (النص) يتكون لدينا مصطلح رافق الاصطلاح الجديد للمنظومة التربوية ألا وهو (المقاربة النصية).

جاء في منهاج اللغة العربية بأن المقاربة النصية هي:

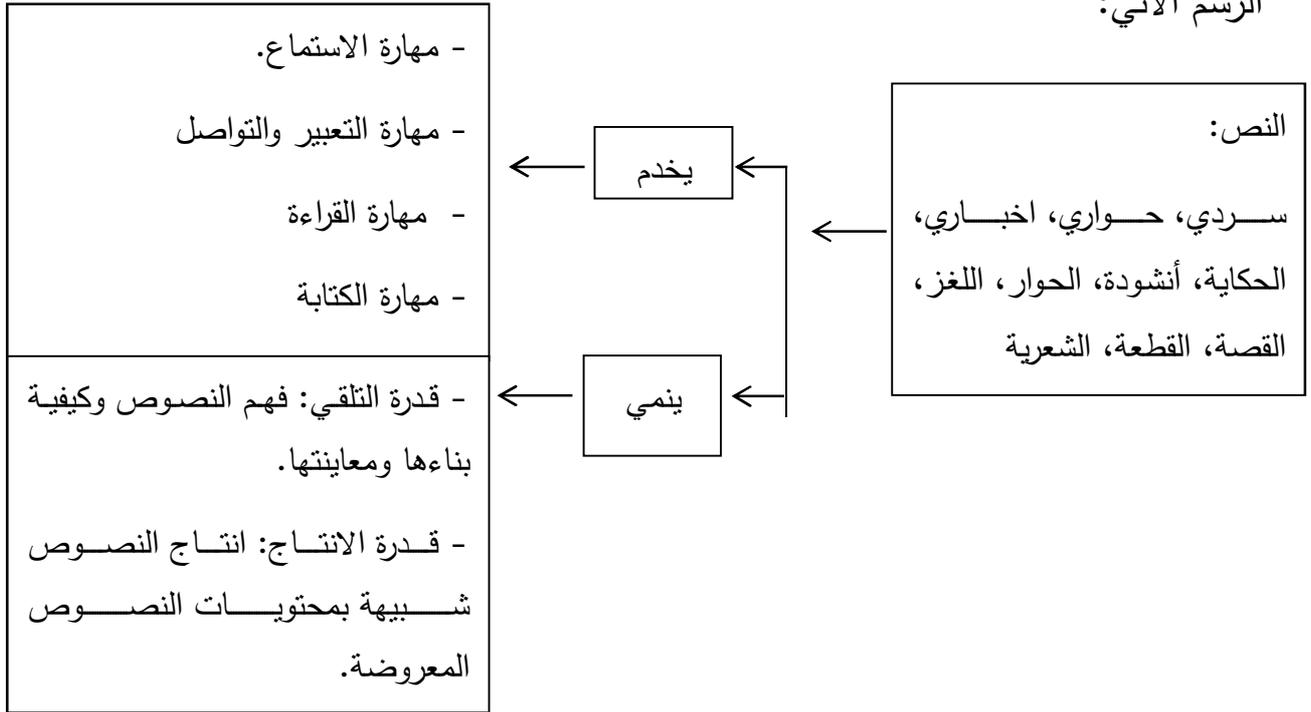
- من منظور بيداغوجي: «هي مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة فقط، لأن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء ومنسجم العناصر، ومن هنا تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء ومتوافق المعنى»<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك علوم، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، 2008 جوان، ص 15.

ما نستنتجه من هذا التعريف أن المقاربة النصية تركز على النص لبناء كفاءة المتعلم في التحليل والاستنتاج، وهي تبتعد عن الطرائق التي كانت تأخذ الجملة قاعدة لها في تدريس النصوص، ولأن تعلم اللغة هو التعامل معها بكونها كل متكامل لا تجزئة فيه.

- وتعرف المقاربة النصية بأنها بيداغوجيا الاكتساب المهارات اللغوية الأربعة كما يوضحها

الرسم الآتي:



- مما سبق نستنتج أن المقاربة النصية من بين المقاربات البيداغوجية المعتمدة في عملية التعليم، حيث تقوم بتوظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية وتعلمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه واستثماره وإعادة إنتاجه، وتعمل هذه المقاربة أيضا على تحقيق جملة من الكفاءات حيث تتوزع هذه الأخيرة في مناهج وأطوار التعليم العام على المجالات الأربعة للغة (الاستماع، القراءة، التعبير بشقيه: الكتابي والشفوي)، وذلك لتطوير هذه المهارات، لذلك كان النص بمختلف أشكاله: كالحوار والقصة، والخطابة والمقالة، والمقطوعة الشعرية، والنشيد، واللغز، محور الفعل التعليمي/التعلمي<sup>(1)</sup>.

- وتعرف المقاربة النصية أيضا من حيث هي: «مقاربة تعليمية (Aproche didactique) بأنها: «الطريقة الاستقرائية المعدلة التي تنطلق في دراسة قواعد اللغة العربية من النص الأدبي، وهي أحدث الطرق، وتقوم على تحليل الظواهر اللغوية في النص فيها من خصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق، وفيها يتم تدريس قواعد اللغة العربية في ظل اللغة، وتمزج القواعد بالتركيب، والتعبير والقراءة بدل تدريسها مستقلة»<sup>(2)</sup>.

من هذا التعريف نستنتج أن الطريقة الاستقرائية هي التي تفرض نفسها في التعامل مع قواعد اللغة العربية.

- لتنمية كفاءات المتعلمين عن طريق توظيف مختلف أساليب الملاحظة، والتفكيك والبناء، وتعميم الاستعمال، ودماجها في المعارف، والمواقف والمهارات المختلفة.

- كما ورد في معجم علوم التربية بأن "المقاربة النصية (Aproche textuelles) هي: مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا (Analyses bédagogique) لأجل أغراض تعليمية وتشتمل هذه المقاربات عدة أشكال:

<sup>1</sup> - ينظر: وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، ص 09.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمنهاج الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى، جذع مشترك آداب، ص: 15.

- مقارنة سوسiolinguistique Aproche sociolinguistique

- مقارنة لسانية Aproche linguistique

- مقارنة منطقية تركيبية Aproche logico-syntaxique.

\* والمقارنة النصية عبارة عن خطة عملية موجهة لتنشيط فروع اللغة العربية من جانب نصي، باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والأدبية والاجتماعية<sup>(1)</sup>.

ومن هذا التعريف نجد أن المقصود بالمقارنة النصية أن يكون النص محور كل التعلّمات المختلفة، والنشاطات الداعمة من نحو وصرف وبلاغة وكتابة فهذه النشاطات هي لخدمة النص وتعلمها يكون بوساطة النص.

- ثانيا في نشأة المقارنة النصية:

\* الخلفية المرجعية للمقارنة النصية:

مما لا شك فيه أن أي مقارنة تعليمية تقوم على خلفية مرجعية تستند إليها وهذا الأمر ينطبق على المقارنة النصية، فاختيارها في المنظومة التربوية جاد نتيجة للتغيرات التي طرأت على الدراسات اللسانية، وتحديد جانب الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، حيث كانت الدراسات اللسانية سابقا تقوم على أساس اتخاذ الجملة منطلقا للدراسة، بهدف تحليلها والكشف عن القواعد المعيارية التي تحكمها، بعد ذلك بدأ التفكير في البحث عن وحدة لغوية أكبر من الجملة لدراستها ولعل أول محاولة في هذا الشأن تنسب إلى "هاريس" سنة 1962 من خلال منهجه في تحليل الخطاب الذي قام على ركيزتين هما: <sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد اللطيف الفارابي: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار النجاح الجديدة، 1994، د.ط، ص:

.76

<sup>2</sup> - جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص 65-66.

1- دراسة العلاقات التوزيعية بين الجمل.

2- الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي.

وتوصل إلى أن الاعتماد على هاتين الركيزتين في التحليل اللغوي يحيل على الفهم الصحيح بالمقارنة مع الدراسة الوصفية السلوكية القائمة على قصر الدراسة على الجمل والعلاقات الرابطة بين أجزائها، هذه المحاولة التي قدمها "هاريس" جعلت اللسانيين يعتمدون على النص في التحليل ومع منتصف الستينيات بدأ علم لساني جديد في التبلور عرف بنحو النص، أو لسانيات النص، والذي أخذ على عاتقه دراسة النص<sup>(1)</sup>.

### ثالثا: المفاهيم النظرية

سنتطرق في هذا العنصر إلى الإطار النظري المتعلق بالدراسة والذي يضم المقاربة النصية.

**1- مبادئ المقاربة النصية:** تقوم المقاربة النصية على جملة من المبادئ هي:

- التعامل مع اللغة على أنها وحدة متكاملة و مترابطة العناصر .
- ضرورة تفاعل المتعلم مع الخبرة المباشرة ذات معنى ومغزى في حياته.
- التأكيد على أن المتعلم هو جوهر ومحور العملية التعليمية.
- استثمار رصيد المتعلم وخبراته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها.
- ترك حرية التعبير للمتعلم لاكسابه الثقة بنفسه وبناء شخصيته.

نستنتج مما سبق أن المقاربة النصية تركز في مبادئها على بناء شخصية المتعلم، وجعله العنصر الفاعل في بنائها من خلال التعامل مع اللغة في شكلها المتكامل والمترابط الظاهر في النص الذي يتخذ محورا أساسيا في العملية التعليمية التعليمية.

<sup>1</sup> - بشير ابرير: من لسانيات الجملة إلى علم النص، مجلة التواصل، جامعة عنابة، جوان 2005، ع 14، ص: 68.

## 2- خصائص المقاربة النصية:

ما يجب الإقرار به هو أن النص يعد أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته، وتضبط قوانينه وأنشغالاته وتتقن التعامل بين أفرادها بما يضبط لها الثبات، كذلك الحال بالنسبة إلى التواصل اللغوي لا بد من قوانين تضبط أداة الاتصال بين أبناء المجتمع الناطق للغة الواحدة<sup>(1)</sup>.

ولذلك نجد حياتنا الاجتماعية تزخر بأنواع مختلفة من النصوص منها: القانون السياسي، ومنها الديني والأدبي فهما وانتاجا بجميع أنماطها، من أجل بناء الكفاءة النصية (Copétance textuelle) لدى المتكلم لهذا تبنى المنهاج الجديد هذه المقاربة لخصائصها التالية:

- النظر إلى النص أنه يتضمن مستويات مختلفة من التأويل، وفي هذا السياق يقول "رولان بارت": «إن جوهر الاستمتاع يكمن في عدم قابلية للكشف عن ذاته»<sup>(2)</sup>.

- «النظر إلى أن النص يشكل في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث أن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص، وهذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص (هو النص الأدبي أو التواصلية)، فيحمله ليستخلص خصائصه، ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه بنية توسيع الفهم وتعميقه في مجال النص»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط 1، 1432هـ، 2011م، ص 129.

<sup>2</sup> - موهوب حروش: المطالعة الأدبية الموجهة للسنة الثالثة ثانوي من شعب العلوم الإنسانية من مقالة لمرزاق بقطاش، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1993، ص: 35.

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، ص: 58-66.

- وتعلم اللغة في المقاربة النصية يكون كما أجمع عليه علماء اللغة اليوم على أن ننظر إليها من زاوية أن هذه اللغة هي وحدة غير مجزأة، ويميزون بين ثلاثة أنواع من النشاط اللغوي هي: التعبير، القراءة، والكتابة.

وتعد هذه الأبعاد الثلاثة هي غاية التعليمات الأخرى، من نحو، وصرف وبلاغة وأساليب ومعجم، أي أن هذه التعليمات ينبغي أن تكون لخدمة نشاط أساسي عام، هو النشاط اللغوي، بحيث لا يكون تعلمها غاية في حد ذاته، فالنحو والصرف هما من أجل إقامة السلامة اللغوية والبلاغية قصد ضبط الأساليب، ومراعاة مواطن الجمال وتذوقه.

ولفهم الفروق المعنوية، وتباين الدلالات بالنسبة إلى التعابير المختلفة.

ومما نستنتجه من هذه النقطة أن المقاربة النصية تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق التعامل مهما كانت بسيطة من أجل التحكم في كفاءة القراءة والكتابة كأن يسمع ويقرأ ويعلق على ذلك شفويا أو يقرأ أو يسمع ثم يعلق على ذلك كتابيا ومن هذا يتمكن من اكتساب السلوك اللغوي.

### 3- أهداف المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية استراتيجية فعالة وناجحة اعتمادها في مناهج التعليمية الجزائرية تشمل مختلف التقنيات والوسائل والإجراءات المنهجية في ضوء الإصلاحات التربوية، باعتبارها أضمن وأنجح لإعداد المتعلم وتكوينه بغية إدماجه في المجتمع ليكون فردا صالحا فيه، كل هذا في إطار المقاربة النصية تسعى للوصول إلى جملة من الأهداف والمتمثلة في:

- « تهدف إلى إكساب مهارة القراءة والكتابة معا لأنه لا يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون تدريب على انتاج النصوص، فالإغناء الكتابة لا تجعل عملية تحصيل القراءة عملية صعبة فقط، ولكننا نجعلها عملا غير مجد، فالقراءة ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات ووسيلة للاندماج داخل مجموعة القسم ومحيط المدرسة، حيث يشكل القسم لبيئة التي تنمو فيها الكفاءة النصية:

- تعمل على إكساب المتعلم قدرتين هما قدرة التلقي التي تسمح ب:
- فهم الموضوعات.
- الترابط بين البنيات الفرعية.
- إدراك البنية الكلية.
- وقدرة الانتاج التي تسمح ب:
- وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر.
- الترتيب السليم لعناصره.
- بناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية»<sup>(1)</sup>.
- تعويد التلاميذ على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى للتحصيل.
- توجيه العناية إلى مستوى النص بهدف تعلم اللغة من خلال التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر ومتسق الأجزاء ومن ثمة تنصب العناية على ظاهرتي الاتساق والانسجام.
- ربط النصوص بتعليمية اللغة يؤدي إلى تعداد وظائف هذه النصوص إذ تصبح المجالات متعددة التأويل وبالتالي تخرج النصوص عن أداء وظيفتها الجمالية ككائنات لغوية، لنصل إلى وظائف لغوية تعليمية تدريبية يتعلم من خلالها المتعلم أنماط النصوص المختلفة، المستهدفة الكفاءة خاصة في كل سنة (كالنصوص السردية، الحجاجية ...) <sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - سيدي محمد دباغ بوعباد، وآخرون: لغتي الوظيفية، دليل المتعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص: 09.

<sup>2</sup> - اسماعيل بوزيدي: تعليمية النص، نحو مقارنة ديداكتيكية، كتاب لغني الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة الممارسات اللغوية، ع 1، ص : 34.

ومنه فالمنهاج الجديد في ظل هذه المقاربة يهدف إلى تنشيط مختلف حصص اللغة العربية عامة وفي تدريس أنشطتها بصفة خاصة، فهي تتحكم في أدوات اللغة العربية، وتنمي الرصيد اللغوي والمعرفي، وبالإضافة إلى تنمية المهارات الأساسية في التواصل الشفوي والكتابي، وفوق كل هذا تهدف إلى الارتقاء بالمتعلم من مستوى البناء إلى حد الإبداع في الانتاج الكتابي والشفوي.

#### 4- إيجابيات المقاربة النصية: تتميز المقاربة النصية بجملة من الإيجابيات هي: (1).

- توظيف المكتسبات القبلية لدى المتعلمين.
  - تنوع أشكال التعبير لدى المتعلمين من خلال تنوع أشكال النصوص.
  - تدريب المتعلم على طرائق متنوعة للتعامل مع النص مثل: التلخيص، الوصف، تدوين معلومات مسموعة، التعليق.
  - رسوخ أساليب اللغة في أذهانهم.
  - توسيع معارف المتعلمين.
  - إكساب المتعلم القدرة على الفهم وحل المشكلات من خلال إدماج المعارف.
- يتضح من خلال هذه الإيجابيات أن للمقاربة النصية دور مهم في العملية التعليمية من خلال إكساب المتعلمين وتزويدهم بآليات فهم النص وإنتاجه إلى جانب تزويدهم بالمعارف التي يمكن أن يستثمروها في جوانب مختلفة.

#### 5- سلبيات المقاربة النصية:

لا تخلو المقاربة النصية من سلبيات تشكل عائقا يحول دون تطبيقها بشكل ناجح، ولعل أبرزها: (1).

<sup>1</sup> - محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص الفرعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت، ص: 124.

- طول النص يؤثر في الوقت المخصص للدرس، ويجعله غير كاف لإتمام خطواتها.
- ضياع الوقت في قراءة النص وفهمه وتحليله، مما يؤدي إلى عدم الوصول إلى القاعدة المطلوبة.
- صعوبة الحصول على نصوص متكاملة تتضمن كل عناصر الدرس، هنا يؤدي بالمعلمين إلى الخروج عن المقاربة النصية واعتماد طرائق أخرى لتقديم الدرس.
- قد تصرف هذه الطريقة المتعلمين إلى فهم النص بدل فهم القاعدة.
- نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب عيوب المقاربة النصية تتصل بالنص بصفته يشكل منطلقا لمعالجة الأنشطة اللغوية، فعدم توفر النص المتكامل من مختلف النواحي يعيق بشكل كبير تطبيق المقاربة النصية.

**6- مستويات التحليل في المقاربة النصية:** تعتمد المقاربة النصية على نفس المستويات التي تتخذها لسانيات النص في دراسة النص، وهي أربعة مستويات:

أ- **المستوى الصوتي:** يشكل الصوت اللغوي أهم ركيزة أساسية تبنى عليها اللغة ولعل أقدم تعريف للغة يعكس ذلك، وهو قول ابن جني حولها: «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>(2)</sup>. فاللغة ماهي إلا نظام من الأصوات التي تحمل دلالات معينة، وتؤدي غرض يخص مستخدميها، وقد عرفت دراسة الأصوات تطورا مذهلا منذ ظهورها، إذ أولاهها العلماء العرب اهتماما بالغاً لما لها من دور في الحفاظ على تجويد القرآن الكريم

<sup>1</sup> - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 225.

<sup>2</sup> - أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب، بيروت (لبنان)، ط 2، 1424هـ، 2003م، ص: 87.

وتلاوته بشكل سليم، كما أخذت في التطور شيئاً فشيئاً عند الغرب انطلاقاً من ظهور الفونتيك (الكتابة الصوتية)<sup>(1)</sup>.

ويهتم علم الأصوات في هذا المستوى بدراسة الأصوات وصفاتها إلى جانب التركيز على الظواهر الصوتية المصاحبة للنطق كالنبر والتنغيم، ويبرز هذا المستوى بشكل واضح في الجانب التعليمي انطلاقاً من الأداءات النطقية للمعلمين والمتعلمين في نشاط القراءة، والتي تعد المصدر الذي ينتقي منه المتعلمون المادة الصوتية.

**ب- المستوى الصرفي:** يتعلق هذا المستوى بالبنية المشكلة للكلمة، وهو الموضوع الذي يتخذه علم الصرف ميداناً له، والمستوى الصرفي هو ثاني مستوى من مستويات التحليل اللغوي في الدراسات اللسانية الحديثة، إذ يسبق المستوى التركيبي، نظراً لأن المستوى التركيبي لا يمكن إدراكه إلا من خلال المستوى الصرفي، ولذلك يقول ابن جني: «فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمات الثانية، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المنتقلة، وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب لمن أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة الصرف، لأن معرفة ذات الشيء ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة الحالة المنتقلة»<sup>(2)</sup>.

فهذا التعريف يبرز أن الأولى في التعلم هو الصرف قبل معرفة النحو، نظراً لأن الصرف يدل على البنية الثانية، أما النحو فهو بنية متغيرة وبالتالي يجب أن يتخذ الصرف مطية لفهم النحو.

**ج- المستوى التركيبي:** ويقصد به دراسة تلك الوظائف التي تؤديها الوحدات اللغوية ضمن السياق الذي ترد فيها والعلاقات التي تربط بين تلك الوحدات وقد عرفت الدراسات العربية تطوراً في دراسة هذا المستوى، إلا أنها لم تصل إلى ذلك التطور الذي وصلت إليه الدراسات

<sup>1</sup> - حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (مصر)، ط 01، 2005، ص: 05.

<sup>2</sup> - أبو الفتح عثمان ابن جني: المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، القاهرة، (مصر)، د ط، 1974م، ص: 04.

الغربية التي تجاوزت منحى الجملة إلى النص من خلالها جهود هاريس في تحليل الخطاب والتي قدم من خلالها نماذج تجاوزت نحو الجملة إلى نحو النص<sup>(1)</sup>.

ليصل إلى أن النص هو الوحدة اللغوية الأساسية التي ينبغي أن يقوم عليها التحليل اللغوي.

تقتضي دراسة هذا المستوى في الجانب التعليمي مرحلتين أساسيتين هما: (2).

أ- الإمساك ببنية الجملة: وذلك باستخراجها من النص ودراستها وتحليلها.

ب- الانتقال إلى نحو النص بإعادة تركيب البنية الكبرى (النص)، انطلاقاً من نشاطي التعبير الشفوي والكتابي.

يتضح من خلال ما سبق أن الجملة تعد خطوة أساسية يتم الانطلاق منها للوصول إلى دراسة بنية النص في المستوى التركيبي.

د - المستوى الدلالي: وفيه يتم دراسة الدلالات التي تشير إلى الألفاظ، وتتشكل الدلالة اللغوية من عنصرين هما: (3).

أ - الدال: هو ما يتلفظ به المتكلم.

ب - المدلول: هو المعنى الدال على الملفوظ.

نستنتج أن الدال يشكل الصورة اللفظية، أما المدلول فهو الصورة الذهنية للفظ وتربط بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية، ويدرس هذا المستوى ضمن نطاق علم الدلالة الذي

<sup>1</sup> - صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للنشر والتوزيع، ج1، 1421هـ-2000م، ص: 51.

<sup>2</sup> - مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي، دراسة نظرية تطبيقية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، إشراف الأستاذ عبد المجيد عيساني: جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2014-2015، ص: 23.

<sup>3</sup> - محمد أحمد أبو فرج: مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (لبنان)، د ط، 1996م، ص: 73.

يبحث في خصائص معاني الكلمات، وتطورها والشروط الواجب توفرها في الكلمة حتى تكون قادرة على التعبير عن المعاني، فهذا العلم كما يلاحظ محور دراسته هو معنى الكلمة، والتطورات التي تطرأ عليه، وهذا يسهم في إثراء اللغة<sup>(1)</sup>.

يوظف هذا المستوى في الجانب التعليمي انطلاقاً من اعتماد النظرية السياقية التي تقوم على أساس تشرح المفردات بوضعها في سياقات مختلفة من أجل الكشف عن مدلولاتها إلى جانب استخدام بعض المصطلحات التي تدل على الشرح الدلالي في المقررات الدراسية ضمن نشاط القراءة، مثل: أثري رصيدي اللغوي، في الحقل المعجمي، في الحقل الدلالي<sup>(2)</sup>.

نستنتج مما سبق أن هذه المستويات اللغوية (الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي).

تشكل المنطلقات الأساسية التي تنطلق منها المقاربة النصية، وذلك بهدف إكساب المتعلمين آليات فهم النص القرائي، والانتاج وتنمية أرصدتهم اللغوية، وبالتالي لا يمكن أن يدرس النص بمعزل عن هذه المستويات.

## 7- المفاهيم التربوية التي ترتبط بها المقاربة النصية:

ترتبط المقاربة النصية بمفاهيم تربوية توظفها في الحقل التعليمي، يمكن أن نبرزها كمايلي:

أ- الكفاءة: تعرف الكفاءة من منظور تربوي على أنها، القدرة على تشكيل مجموعة منظمة من المعارف والمهارات العلمية والمواقف من أجل إنجاز مهام<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط 05، 1998م، ص: 11.

<sup>2</sup> - عبد الحميد كحيحة: تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية، السنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة - نموذجاً، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد جلايلي، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، ورقلة، 2010-2011، ص: 73.

<sup>3</sup> - فليب جونير: الكفايات والسوسيو بنائية، تر: الحسين سجان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط: 01، ص: 47.

من هذا التعريف نرى أن الكفاءة تتطلب جملة من المعارف والمهارات هدفها الوحيد انجاز مهمة ما.

- تعرف أيضا على أنها: «مجموعة من الإمكانيات التي يقوم المتعلم بتعبئتها بهدف مواجهة وضعيات مختلفة في شكل أفعال ملموسة»<sup>(1)</sup>.

هذا التعريف ركز على أن الكفاءة ينبغي أن تكون ظاهرة تتجسد من خلال فعل ملموس.

من خلال هاذين التعريفين للكفاءة نصل إلى المقاربة النصية ترتبط بهذه الأخيرة انطلاقا من اسهامها في بناء كفاءات المتعلمين في الحقل التعليمي عبر التعامل مع النص الذي يتخذ محورا لمعالجة الأنشطة اللغوية، ومن خلال دراسة هذه الأنشطة وفق المقاربة النصية تجتمع لدى التلاميذ العديد من المعارف والقدرات والمهارات والتي يقومون بدمجها بهدف حل وضعيات ذات دلالة بالنسبة لهم أو انجاز مهام كالمشاريع.

**ب - الكفاءة النصية:** يقصد بها: «قدرة المتعلم على فهم النصوص ونتاجها»<sup>(2)</sup>.

هذا التعريف يشير إلى أن الكفاءة النصية تتحقق بعمليتين هما: الفهم والانتاج وهما الوظيفتان نفسهما اللتان تقوم بهما المقاربة النصية (وظيفة التلقي ووظيفة الانتاج)، وبالتالي فالمقاربة النصية تسهم في تحقيق الكفاءة النصية من خلال وظيفتيها التربويتين.

**ج - المقاربة:** هي جملة من التصورات التي تتخذ لانجاز عمل ما أو بناء مشروع في ضوء خطة أو استراتيجية تراعي العوامل المتحركة والمؤثرة في الانجاز أو البناء<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - العربي سليمان: الكفايات في التعليم: نص من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006م، ص: 30.

<sup>2</sup> - ميلود حبيبي: الاتصال التربوي وتدرّيس الأدب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 01، 1992م، ص: 114.

<sup>3</sup> - فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، د ط، 2005، ص: 11.

ترتبط المقاربة النصية بهذا المفهوم انطلاقاً من كونها تصوراً لبناء مناهج اللغة العربية يجعل النص مطية لمعالجة الأنشطة اللغوية.

## 8- أهمية المقاربة النصية:

يقترح منهاج اللغة العربية تناول اللغة العربية من جانبها النصي كوسيلة للتعبير والاتصال في طريق البناء، ومن ثم اعتبار النص عنصر أساساً في الوحدة التعليمية وبالتالي فإن نحو النص ليس نحو الأبواب والأحكام المسبقة فقط وإنما هو أداة من أدوات الخطاب، حيث يسمح بفهم النص وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته، ومن هذا المنطلق على الأستاذ أن يتبنى المقاربة النصية في تنشيط مختلف حصص اللغة العربية، وذلك لما لهذه المقاربة التعليمية من أهمية تتمثل في:

«- يصبح المتعلم عنصراً مسهماً في بناء معرفته بنفسه، انطلاقاً من سعيه إلى الملاحظة والاكتشاف.

- يتدرب المتعلم على دراسة النص دراسة شاملة تتضوي تحتها عدة مجالات منها المعجمية والتركيبية والدلالية والتداولية.

- تقوي لديه نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي، فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وافكاره بمهارة، ويتفاعل مع الآخرين»<sup>(1)</sup>.

- «تتيح المقاربة النصية للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص التي تجعله يفهم المعاني ويستوعب العلاقات الداخلية المتحركة في اتساقه، وانسجامه ويدرك دلالة الزمان

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: مديريةية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ت، ص: 17-18.

والمكان، وفق خطة منهجية متدرجة ومنتظمة تضمن له إمكانية تفكيك النصوص وإعادة بنائها بمختلف أنواعها وحسب خصائصها البنائية والمعجمية»<sup>(1)</sup>.

- «تعتبر المتعلم أساس العملية التربوية، وترتكز على التعليم التكويني وتعزز المشاركة والحوار.

- الإفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها كون عملية النمو متكاملة

- اعتبار اللغة وحدة متكاملة في فروعها»<sup>(2)</sup>.

- بهذا فإن المقاربة النصية تعمل على تمكين المكتسبات القبلية للمتعلم، وتمكن المتعلم من معرفة أنواع النصوص وأنماطها، وذلك بالوقوف على خصائص النمط المستهدف، وتمكن المتعلم أيضا من معرفة العناصر المكونة للنص من تراكيب وألفاظ وعبارات وأدوات الربط.

ومن هذا فالمقاربة النصية تركز على الجانب التطبيقي العملي، والذي تصبح المعارف بموجبه موارد وسلوكيات لغوية، يظهر أثرها على لسان المتعلم وقلمه وتمكنه في آخر المطاف من إنتاج نصوص مناسبة للمواقف والأوضاع التي يعيشها داخل المدرسة وخارجها.

<sup>1</sup> - شريقي ليلي: المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، ع 25، ص: 43-44.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم المتوسط: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص: 06.

انفتح الله

## المبحث الأول: مكانة المقاربة النصية بين المقاربات التعليمية.

### 1- المقاربة بالأهداف:

#### تعريف المقاربة بالأهداف:

#### أ- تعريف الهدف:

لغة: ورد في معجم الوسيط.

« (هَنَفَ) إِلَيْهِ - هَدَفًا: دخل وفلان للخمسين قاربها والرجل - هدف، كسل وضعف، والي الشيء: قصد وأسرع والي الأمر: رمى، كأنه جعله هدفا له»<sup>(1)</sup>.

أي معناه القصد والغاية المراد الوصول إليها.

وجاء في لسان العرب لابن منظور:

«الهدف كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل، ومنه سمي الغرض هدفا وبه تشبه الرجل العظيم».

والهدف من الرجال الجسيم الطويل العنق العرض الألواح<sup>(2)</sup>.

#### اصطلاحا:

مجموعة السلوكات والمميزات والانجازات التي يراد تحقيقها عند حدوث تعلم ما<sup>(3)</sup>.

«وهو غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها»<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - مصطفى ابراهيم وآخرون مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1972، ص 977.

<sup>2</sup> - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت للطباعة والنشر، ط 1، 2000، ص 37.

<sup>3</sup> - خير الدين هني: لماذا ندرس بالكفاءات، الجزائر 1999م، ص 47.

<sup>4</sup> - سمير يونس وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، ط 2، الكويت، 200، ص 69.

أو هو «التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب، فهو قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة تصف تغيرا مقترحا في سلوك المتعلم الذي تحدث فيه تغيرات إيجابية نتيجة للتفاعل الحاصل بينه وبين المعلم»<sup>(1)</sup>.

أي أن الأهداف هي الغايات التي يسعى المنهاج الوصول إليها لتحقيقها في المتعلم.

**ويعرف أيضا على أنه:**

سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتمدرس وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم<sup>(2)</sup>.

ومعنى ذلك أن المراد من تعليم التلميذ هو الوصول إلى مجموعة من الأهداف التي يجب أن تظهر في سلوكاته.

وعرفه التميمي على أنه: «النتيجة النهائية للعملية التربوية والغاية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها»<sup>(3)</sup>.

**ب - مفهوم المقاربة بالأهداف:**

تعددت تسميات هذا المصطلح فهناك من يسميه الأهداف التربوية وهناك من يطلق عليه اسم بيداغوجيا الأهداف أو المقاربة بالأهداف أو التدريس بالأهداف، وتعددت كذلك

<sup>1</sup> - صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004، ص 45.

<sup>2</sup> - الدريج محمد: التدريس الأهداف، دار الكتاب الجامعي سلطنة عمان ، د.ط، ، 2016، ص 86.

<sup>3</sup> - التميمي عواد جاسم محمد: المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوراء، بغداد، 2009، ص 34.

مفاهيم هذا المصطلح، فيمكن تعريفها على أنها تلك العبارات التي تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها مباشرة<sup>(1)</sup>.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة العبارات أو الصياغات التي يستشف منها قنوات تغيير السلوك تغيرا مرغوبا من خلال العملية التعليمية<sup>(2)</sup>.

ويمكن القول أيضا عبارة لغوية تصف مطلب في إحداث تغيير متوقع في سلوك المتعلم حيث يكون السلوك المطلوب قابل للقياس والتحقيق ويمكن ملاحظته.

وتعرف بأنها تلك البرامج التي توجهها التوقعات المنتظرة لنتائج معينة والعبارات التي تصاغ فيها هذه النتائج عادة ما يسمى بالأهداف التربوية وهي المرحلة النهائية للعملية التربوية، والغاية التي تسعى إلى الوصول إليها في الحياة المدرسية<sup>(3)</sup>.

وتعني الوصف الدقيق لسلوك المتعلم وفكره داخل القسم «حيث تبنت المدرسة الجزائرية هذا النموذج من التدريس منذ بداية الثمانينات أي مع مجيء المدرسة الأساسية» والتي شكلت كذلك حدثا تربويا عظيما من شأنه تقديم الحلو لكل المشاكل التربوية التي كانت تعاني منها المدرسة سابقا<sup>(4)</sup>.

ونستنتج من المفاهيم السابقة أن التدريس وفق المقاربة بالأهداف يسعى إلى انجاز سلوك محدد، والوصول إلى المصفر عليه وتحقيقه ويكون هذا عن طريق القياس والتقييم.

<sup>1</sup> - جودت أحمد السعادة: صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس، فلسطين 2001، ص 138.

<sup>2</sup> - الأستاذ الدكتور فؤاد سليمان فلادة: الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم مكتبة، بستان المعرفة، د ط، 2005، ص 09.

<sup>3</sup> - المنهج المدرسي وتطبيقاته محمد مجاول وفتحي الديكي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط 10، ص 86.

<sup>4</sup> - بلحسين حوي عباسية، نظام التعليم الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة السانبا، وهران 2012/2011، ص 161.

## 2- خصائص المقاربة بالأهداف:

للمقاربة بالأهداف جملة من الخصائص تمثلت فيما يلي: (1).

أ- **الفصل بين المواد الدراسية التي تضمنها المنهج:** في ظل هذا المنهج تدرس كل مادة على حدى، كما أن لها مدرس وكتاب وامتحان خاص بها.

1- **طريقة التدريس المتبعة في طريقة الإلقاء:** طريقة التدريس المعتمدة هي الإلقاء من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب التلميذ، فكما استطاع التلميذ أن يردد ويدون ما عرفه، فإن ذلك يدل على التحصيل التربوي المرضي، والمعلم هو مصدر المعلومات، والتلميذ في موقف سلبي يقتصر على تلقي المعلومات وتنفيذ ما طلب منه دون اعتذار.

ج- **عدم تكامل أهداف التعلم:** يقتصر على نقل المعلومات إلى عقل التلميذ وحفظها مع إهمال تنمية التفكير وأساليب حل المشكلات، ناهيك عن قفل النواحي الوجدانية داخل التلميذ.

د- **الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعلومات:** الهدف الرئيسي للمنهج هو المادة الدراسية، لذلك أصبح الكتاب الدعامة الأساسية التي يقوم عليها هذا المنهج لأنه ينظم المعلومات، والمواد، ويزود التلاميذ بها، فقد أصبح الكتاب دور مقدس لا يستغني عنه لا المعلم ولا المتعلم.

هـ- **اقتصار التقويم على التحصيل فقط:** هذا المنهج يهتم بالجوانب المعرفية فقط مقتصرًا منها خاصة على الحفظ والاستظهار، لذلك اقتصر على الجانب التحصيلي على وجه خاص، ويتجاهل باقي الأهداف التربوية.

<sup>1</sup> - فؤاد محمد موسى: المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، دار الكلمة، ط 1، منصور (مصر)، 2008، ص

وعليه فإن المقاربة بالأهداف تعتمد بشكل كلي على الكتاب المدرسي وما يحتويه داخل طياته.

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن هذه المقاربة تعتمد على منطق التعليم لا التعلم فالتعليم أساسا كان يهدف امتلاك معارف واكتساب، قدرات، فالمعلم كان يركز على المعرفة لا على مدى استيعاب المتعلم للمعلومة.

### 3- مبادئ المقاربة بالأهداف:

لبيداغوجيا الأهداف جملة من المبادئ الأساسية تتمثل في:

أ- **العقلية:** وتعنى بها تجاوز العفوية والارتجال إلى تبني مقتضيات العقل المنطق، وذلك بالانطلاق من مقدمات معينة للوصول إلى نتائج معينة مع تركيز الضبط الفكري في كل مرحلة من مراحل الإنجاز.

ب- **الأجزاء:** والمقصود هن تجزئة العمل إلى عناصر صغيرة، تحدد تحديدا إجرائيا وذلك من خلال التحديد الدقيق والصارم أحيانا لمجموع العناصر المكونة للإنجاز، لتحديد المفاهيم والمهام المقصودة، الشروط والظروف التي سيتم فيها الفعل، معايير التقويم وإصدار الأحكام. ومن هنا نستنتج أن المقاربة بالأهداف تركز على تجزئة المحتوى، نستهدف العقل وتستعمل المنطق، وذلك بالتركيز على الفكر والفهم<sup>(1)</sup>.

4- **الكفاءة:** هي تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى والكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد صدوقي: المفيد في التربية، مطبعة نيوفر برانت، ط 2، المغرب 2006، ص 37.

<sup>2</sup> - سعدون محمود الساموك وآخرون: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، ط 1،

2005، ص 144.

## 5- تعريف المقاربة بالكفاءات:

تعد المقاربة بالكفاءات تعلمًا اندماجيا غير مجزأ يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع وضعيات معيشة، تعاونًا سليماً وسديداً»<sup>(1)</sup>.

ويعرفها الربيع بوفامة على أنها «أمد تطورات بيداغوجيات الأهداف والتي يطلق عليها الجيل الثالث لاستراتيجية الأهداف فهذه الاستراتيجية تنطلق من القدرات والتي تكون فطرية في المتعلم، إلا أن كل قدرة تحتاج إلى اكتساب كفاءات تستجيب لها وتطورها إلى أرقى ما يمكن من استغلال القدرة وبالتالي فكل قدرة من القدرات المتعلم تشمل كفاءات عديدة متنوعة، معرفية نفسية وحركية»<sup>(2)</sup>.

أي أن ربيع بوفامة قد اعتبر المقاربة بالمكافئات ماهي إلا صنف منبثق من المقاربة بالأهداف، فتكون بدايتها من ما يكتسب المتعلم بالفطرة ثم يكون تطورها حسب ما يكتسبه من كفاءات تعمل على تنمية ما لديه سابقاً.

ونستنتج هنا أن المقاربة بالكفاءات هي وسيلة تكسب المتعلم كفاءات من خلال ما كان يكتسبه سابقاً.

## خصائص المقاربة بالكفاءات:

- **تفريد التعليم:** أي تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء عناية خاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.

**قياس الأداء:** ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاءات المنتظرة، وليس على المعارف النظرية.

<sup>1</sup> - قيرع فتحي: المعلم والمقاربة بالكفاءات، تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01، 2007، ص ص (201-225)، ص 204.

<sup>2</sup> - ربيع بوفامة: تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي، د ط، الجزائر، 2002، ص 50.

- تحرير المعلم من القيود: للمعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم وتكييف ظروف المتعلم ومرجعية التعليم، وتنظيم النشاطات المختلفة بمعية التلاميذ، وانتقاء الأساليب البيداغوجية والوسائل التعليمية وتقويم الأداء، كما يساعد على التعلم الفعال، ولكي يحرر المعلم من قيود الروتين والتبعية للغير يجب أن يكون حاملا لكفاءة عالية في المعارف العلمية والبيداغوجية.

- دمج المعلومات لتنمية كفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة.

- توظيف المعارف والمعلومات (المكتسبات القبليّة) وتحويلها لمواجهة مختلف المواقف الحياتية<sup>(1)</sup>.

- تعمل على تشجيع اندماج المفاهيم الأدوات المعرفية.

- اعتماد الطرائق النشيطة والتفاعلية والوثائق المرفقة.

- اعتماد تجريب المناهج قبل تعميمها<sup>(2)</sup>.

## 7- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تتضمن المقاربة بالكفاءات مجموعة من المبادئ تتلخص فيما يلي: <sup>(3)</sup>.

- تعتبر التربية عملية تسهل النمو وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.

- تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.

- يعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة.

<sup>1</sup> - تطوير العلوم الاجتماعية: مرجع سابق، ص 205-206.

<sup>2</sup> - هنية حسيني: الاصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، محمد خيضر بسكرة، 2008-2009، ص 64.

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة الموافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2003، ص 84.

- يعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف والسلوكات والمهارات التي تؤهله ل:
  - القدرة على التعرف (المجال المعرفي).
  - القدرة على التصرف (المجال النفسي الحركي).
  - القدرة على التكيف (المجال الوجداني).
- يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعليم وهذا ما يستدعي:
- المعارف (الفطرية الموهوبة، أو المكتسبة تأتي عن طريق التعلم).
  - القدرات (عقلية حركية، نفسية).
  - المهارات (قدرات ناضجة مقاسها الدقة، الفعالية، التوازن).

تعتبر الكفاءة قدرة إنجازية تتسم بالتعقيد عبر ضرورة التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها، ومبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملح العام للمتعلم.

ومن خلال كل ما سبق تبين أن المقاربة بالكفاءات تعتبر نتيجة بيداغوجية لجملة من النظريات والنماذج والاتجاهات، تلتقي كلها في إعطاء الأهمية الكبرى للمتعلم، انطلاقا بما يوجد عنده من معارف ومكتسبات ومهارات سابقة ليتم بذلك تجاوز التعليم النمطي القائم على حصر النتائج في زاوية وقدرة المتعلم على استرجاع المكتسبات وبناء المعرفة.

المبحث الثاني: معطيات متعلقة بالمقاربة النصية (أنواع النصوص وأنماطها، والمعايير النصية).

أنواع النصوص:

- مفهوم النثر:

تحمل كلمة نثر معنى «الكلام الكثير المتفرق تشبيها له بنثر المادة ونثر الولد وتدخل هذه اللفظة بيئة الثقافة الأدبية أي على أنها الكثير المتفوق ثم تقتصر على الكلام الأدبي الذي يسمو على الكلام العادي تعبير ومعنى ويستعملها النقاد والأدباء بهذا المفهوم ذلك الكلام الفني غير المنظوم الذي يقابل الكلام المنطوق»<sup>(1)</sup>.

يقصد من هذا التعريف أن النثر هو الكلام الفني، بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الإيقاع، عكس الشعر بحيث لا يكون موزونا أو مقفى، يتميز النشر باللغة المنتقاة، والنطق السليم الذي يؤثر في المتلقي.

أنواع النثر:

1- مفهوم المقالة:

«هي قطعة أدبية لا تجري على نسق معلوم في رأي جونسون وهي في رأي موريه قطعة إنشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين أو جزء منه، وتعرف دائرة المعارف البريطانية المقالة بالقول: هي قطعة إنشائية ذات طول معتدل تكتب نثرا وتلّم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة ولا تعنى إلا بالناحية التي تمس الكاتب عن قرب»<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - عثمان موافي، في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم والحديث، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 1992، ص 17.

<sup>2</sup> - إبراهيم محمد خليل وآخرون، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة والتوزيع والطباعة الأردن، ط 1، 2008م، 1429هـ، ص 133.

«ويتضمن المقال فكرة واحدة تعبر عن وجه نظر الكتاب في بناء منظم ومنسق لا يبلغ طولها طول البحث أو الرسالة الجامعية هدفها اقناع القراء بوجهة النظر تلك»<sup>(1)</sup>.

#### أ - الخطابة:

«عرف أبو البقاء الخطابة بقوله: الخطابة في اللغة كالخطاب وهي الكلام النفسي الموجه به نحو الغير للإفهام»<sup>(2)</sup>.

وتعرف أيضا «أنها مجموعة القواعد التي يلتزم بها الخطيب أثناء إلقاءه الخطبة أمام الجمهور وكذلك كرفع الصوت وخفضه أحيانا، ومراعاة الصور البلاغية، تقسيم الخطبة إلى فقرات والضغط على المواطن الهامة فيها إلى غير ذلك»<sup>(3)</sup>.

نستنتج هنا أن الخطابة تعتمد على الأسلوب الجيد في الإقناع وطريقة الإلقاء التي يتأثر بها السامع.

#### ب - القصة:

الفن القصصي من أقدم الفنون الأدبية وأكثرها تأثيرا في حياة الشعوب، وتعد القصة من أغنى الأساليب الكتابية في التعبير عن العواطف والمشاعر ووسائل الميول والرغبات الإنسانية، وبمفهومها الاصطلاحي المعاصر، فن من فنون الأدب الحديث الغربي تشكلت ملاحمه وترسخت أصوله على أيدي كتاب غربيين فرنسيين وأمريكيين وروس<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - سحر سليمان عيسى، فن الكتابة والتعبير، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1433/2012هـ، ص 161.  
<sup>2</sup> - رامي منير، الخطابة عند العرب دار الفكر العربي مؤسسة ثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2005، ص 07.  
<sup>3</sup> - جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العالم للملايين، ط 2، بيروت (لبنان)، سنة 1984، ص 217.  
<sup>4</sup> - فضل عاطف وآخرون: فن الكتابة والتعبير، دار المسير للكتابة والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 2013م، ص 159-160.

وتعرف القصة بأنها أحداث مصبوغة بالخيال الذي لا يقدم الأحداث بصورة واقعية تماما كما يفصل التاريخ والسير والتراجم، بل يقدمها بصياغة أدبية رفيعة<sup>(1)</sup>.

#### د - المسرحية:

هي نص أدبي يصب في حوار، ويهدف إلى توضيح قضية أو شأن من شؤون المجتمع على خشبة المسرح، في وقت معلوم وضمن إطار فني معين<sup>(2)</sup>.

وعرفها (محمد أحمد الغرب) بأنها مجموعة الأفعال المترابطة التي يستدعي بعضها بعضا وتتخلق تخلق عضويا يقضي إلى نهاية ما.

وتتجسد هذه الأفعال في شخوص يتحركون على المسرح ويطورون الحديث من خلال الحوار المتبادل، وليس من خلال السرد الخارجي ...<sup>(3)</sup>.

#### 6- الشعر:

يعد الشعر من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها ذيوعا وانتشارا، وربما يرجع هذا الذيع والانتشار إلى أن فن الشعر قد واكب البشرية منذ طفولتها حيث أنه الصورة الأدبية التعبيرية الأولى التي ظهرت في حياة الإنسان، وترجع هذه الأقدمية إلى أنه كان في تلك العصور ضرورة حيوية بيولوجية<sup>(4)</sup>.

«وقد حده محمد بن سلام العجمي الذي رأى أن الشعر صناعة وثقافة إذ يقول: الشعر صناعة وثقافة لا يعرفها أهل العلم كسائر أصناف الصناعات، منها ما تتفقه العين

<sup>1</sup> - خالد بن سليمان بن مهن الكندي: العربية للحياة العملية نحو الكتابة وظيفية جديدة، ط 1، 2007، 1427هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 87.

<sup>2</sup> - عاطف فضل محمد وآخرون: فن الكتابة والتعبير، ط 1، 2013م، 1434هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 182.

<sup>3</sup> - ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات المهارات، الأنشطة دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2016، 1431، ص 249-250.

<sup>4</sup> - الكتابة الوظيفية والإبداعية، مرجع سابق، ص 165-166-167.

ومنها ما تتقفه الأذن ومنها ما تتقفه اليد، ومنها ما يتقفه اللسان، من ذلك اللؤلؤ والياقوت، لا يعرف بصمة وزن دون المعاينة ممن يبصره» .

«ويعرفه ابن خلدون على أنه الكلام الموزون المقفى، ومعناه الذي تكون أوزانه كلها مع روي واحد وهو القافية، وفن النثر وهو الكلام غير الموزون، وكل واحد من الفنين يشمل على فنون ومذاهب».

«ويعرفه دافيد سون وفراسر بأنه: تعبير الفرد من ذاته بالكلمات المعبرة والمفعمة بالعاطفة والانفعال، وتسجيل هذه التعبيرات كتابة».

وينقسم الشعر إلى نوعين هما:

### الشعر الحر:

هو الشعر الذي لا يتقيد بقافية واحدة ولا ببحر تام ويقيم القصيدة على التفعيلة بدلا من الشعر محطما استقلال البيت<sup>(1)</sup>. وقيل أن الشعر الحر هو الشعر الذي يلتزم بتفعيلة يكررها الشاعر في السطر، فهو شعر سطر وليس بشعر بيت فقد يتكون السطر الشعري من تفعيلة واحدة أو اثنتين أو ثلاث أو أكثر<sup>(2)</sup>.

والمقصود هنا أن الشعر الحر يتكون من سطر واحد فقط أي ليس له عجز، كما أنه يعتمد على تفعيلة واحدة لهذا سمي بالشعر الحر لأنه تحرر من وحدة القافية والشكل، ويتمتع شاعره بحرية التنويع في التفعيلات.

ونستنتج مما تطرقنا إليه سابق حول أنواع النصوص (الشعر والنثر) إن فن الشعر يعتمد على استخدام موسيقى خاصة به يطلق عليها مسمى الموسيقى الشعرية، ويعتمد على وزن دقيق وقافية، أما فن النثر فهو كلام مرسل لا يحكمه شيء.

<sup>1</sup> - الدكتور أحمد مطلوب، النقد الأدبي الحديث في العراق، معهد البحوث والدراسات العربية، د ط، 1986م، ص 232.

<sup>2</sup> - عبد العزيز بن محمد فيصل، مع التجديد والتقليد في الشعر العربي، ط 1، 1414هـ، 1993م، ص 126.

### الشعر العمودي:

هو طريقة العرب في نظم الشعر، أو هو القاعدة الكلاسيكية للشعر العربي التي يجب على الشاعر أن يأخذ بها فيحكم له أو عليه بمقتضاه، ويعرف كذلك بأنه مجموعة الخصائص الفنية المتوفرة في قصائد فحول الشعراء، والتي يجب أن تتوفر في الشعر ليكون جيدا<sup>(1)</sup>.

فالقصيدة العمودية تعتمد نظام البيت الشعري المؤلف من صدر وعجز، وقافية وروي وموزونة، ومؤلفة من تفعيلات محدودة وثابتة<sup>(2)</sup>.

### هـ- المقامة:

قصة قصيرة بطلها نموذج إنساني مكذوم ومتسول لها راو أو تقديم على حدث طريف مغزاه مفارقة أدبية أو مآلة دينية أو مغامرة مضحكة تحمل في داخلها لونا من أولان النقد أو الثورة أو السخرية في إطار من الصفة اللفظية والبلاغية<sup>(3)</sup>.

وتعنى أيضا المجالس وهو معنى ورد في قول زهير بن أبي سلمى:

وفيهم مقامات حسان وجوهها وأندية ينتابها القول والفعل

وان جنتهم أفيث حول بيوتهم مجال قد يكشف بأحلامها الجهل

ويرى شوقي ضيف أن العرب توسعوا في هذا المعنى، فأصبحوا يطلقونه على خطبهم وأحاديثهم التي يقولونها في مجالسهم، ومن ثم اختيار بديع الزمان اسم المقامات منه<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بزليو: عمود الشعر النشأة والتطور، مجلة الأثر ورقلة الجزائر، ع 12-12، 2004، ص 32.

<sup>2</sup> - محمود قحطان: أساسيات الشعر وتقنياته، إشكالية التمييز بين قصيدة النثر والخاطرة وقصيدة التفعيلة، مؤسسة علوم الأمة للاستشارات الثقافية، ط 1، مصر، 2017، ص 18.

<sup>3</sup> - عباس هاني الجراح: المقامات العربية وآثارها في الآداب العالمية، ط 1، 2014-1435هـ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 12 نقلا عن فن المقامتين المشرق والمغرب<sup>(8)</sup>.

<sup>4</sup> - سامي يوسف أبو زيد: الآداب العباسية النشر، ط 1، 2014-1432هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 76.

ونفهم من التعريفين أن فن المقامة يقوم على مجموعة من الحكايات القصيرة تجمع بين الشعر والنثر تلقى في المجالس لذلك أطلق عليها اسم المجالس قديما.

نستنتج مما تطرقنا إليه سابقا حول أنواع النصوص (الشعر والنثر) إن فن الشعر يعتمد على استخدام موسيقى خاصة به يطلق عليها مسمى الموسيقى الشعرية، ويعتمد على وزن دقيق وقافية، أما فن النثر فهو كلام مرسل لا يحكمه شيء، وينقسم إلى عدة أنواع لكل نوع ميزات خاصة به.

## ثانيا - أنماط النصوص:

### 1- مفهوم النمط:

« هو الطريقة الصحيحة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه»<sup>(1)</sup>.

ومن خلال التعريف يتبين لنا أن النمط هو الطريقة التي يتبعها الكاتب لإعداد نص ما، حسب الموضوع المطروح ولكل نمط خصائص يتميز بها.

### أ - النمط الوصفي:

«نقل صورة العالم الخارجي، أو العالم الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات والتشبيه، والاستعارات التي تقوم لدى الأديب مقام الألوان لدى الرسام والنغم لدى الموسيقي»<sup>(2)</sup>. ومن مؤشرات هذا النمط:

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه كمنظر طبيعي ، وصف شخصية ...الخ.
- للوصف وجهة نظر يرسم من خلالها صورة الشخصية والمشهد بصيغة الغائب وأحيانا بصيغة المتكلم.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2017-2018، ص 14.

<sup>2</sup> - تقنيات التعبير في اللغة العربية، د. سجع الحبيب ط 2008، المؤسسة ؟؟؟؟ للكتاب طرابلس، لبنان، ص 205.

- الأفعال الغالبة هي الأفعال الماضية والمضارعة الدالة مع الحال.
- كثرة الجمل الاسمية، كثرة النعوت والأحوال والتفاصيل.
- أدوات الربط تتصل بالمكان وتكثر ظروف المكان والأسماء الدالة على المكان، تحت فوق، شمالاً، يمينا.

### ب - النمط الحجائي:

هو إقامة الحجة والبيئة والدليل والبرهان وهو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو إبطال رأي أو السعي إلى تعديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة والشواهد المقنعة.

ومن مؤشراتته.

- استخدام أساليب التوكيد والنفي والتعليل والاستنتاج والتفصيل والمقابلة.
- طرح القضية ودعمها بالبراهين.
- استخدام ضمير المتكلم.
- استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة.
- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية أو الفكرية.
- استخدام أدوات الربط المتصلة.
- استخدام أسلوب الشرط<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، وثيقة مرفقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016-2017، ص 6-7.

### ج- النمط التفسيري:

أسلوب في الكتابة غايته نقل المعلومات من الكاتب أو المتكلم إلى المتلقي، تكشف حقيقة أمر، وتبلغ وجهة نظر، بالاستناد إلى شرح مدعم بالشواهد والبراهين<sup>(1)</sup>. ويمتاز هذا النمط بمؤشرات نذكر منها:

- غلبة الضمير الغائب والمتكلم الذي يوحي بالموضوعية والحيادية.  
- غلبة فعل المضارع الذي يقدم المعلومات وكأنها حقائق عامة وشاملة لا تخضع لزمن محدد.

- غلبة الأسلوب الخبري أو أسلوب الشرط.

- كثرة الجمل الاسمية واستخدام الأمثال.

- التسلسل المنطقي للمعلومات.

- أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض وتفصيل الأفكار وتقضي جوانبها (لأن، لذلك، أولاً، ثانياً، إذن، إلا، لكن...) <sup>(2)</sup>.

### د- النمط السردى:

هو أسلوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المتماسكة سرداً يغلب عليه التشويق عادة<sup>(3)</sup>. ومن مؤشرات هذا النمط:

- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.

- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية.

<sup>1</sup> - تقنيات التعبير في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 228.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتابة اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 17.

<sup>3</sup> - سجع الجبلي، مرجع سابق، ص 236.

- غلبة الزمن الماضي على الأحداث.

- الإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف.

- أهمية الجمل الخبرية<sup>(1)</sup>.

#### هـ- النمط التوجيهي:

يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعامة، يخلو من المشاعر أو العاطفة فهو يأتي للنصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر يخاطب أكبر فئة من الناس، يحقهم على القيام بفكرة معينة أو نهيمهم عن تصرف محدد ويتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة السامع أو القارئ حول الأمور التي تهمة أو تهمة مجتمعه بصورة عامة، وفي شكل نصوص مرتبة ومتسلسلة منطقيا، بحيث تصل بالقارئ إلى التصرف الأمثل ولغتها واضحة ودقيقة، تخلو من استخدام المجاز والتشبيهات، كما يمكن أن تحتوي على صور توضيحية ورسوم إرشادية مع مراعاة تنوع أحجام الحروف وألوانها وأشكالها، واستخدام الأرقام، وظهور بعض العبارات وبرزها عند الطباعة والإخراج، بهدف لفت النظر والتركيز على المهم الذي يقصده الكاتب، ومن المؤشرات التي يمتاز بها هذا النمط.

- سيطرة الجمل الإنشائية وخاصة الأمر والنهي.

- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي والإغراء والتحذير.

- استعمال أفعال الإلزام ونحوها: يتوجب، يلزم، يتقضى، يجب عليه ...

- استعمال الجمل القصيرة الواضحة الدلالة<sup>(2)</sup>.

بعد تصنيف النصوص إلى أنواع وأنماط حسب خصائصها البنائية، إشكالية قائمة بذاتها ومن الانشغالات الأساسية لعلماء النص نظرا للفوائد والأهداف التي تخدم المتعلم،

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفق لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2018، ص 07.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية وبنقة مرفقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 6.

حيث تجعلهم يطلقون إلى خصائص ومميزات كل نص ومختلف الأنماط التي تبنى عليها النصوص، والتي تمكنهم من اكتساب الاستعمالات اللغوية والتقنيات الخاصة وكل ما تقتضيه حاجات الكتابة والقراءة.

### المعايير النصية:

#### أ- مفهوم الانسجام:

يعني مصطلح الانسجام عند هاليدي ورقبة حسن بأنه «علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق العلاقة التماسكية»<sup>(1)</sup>. نفهم هنا أن الانسجام مرتبط بالجانب الدلالي.

وبمفهوم آخر الانسجام هو «الذي ينشأ عن طريق الروابط المعنوية التي يستخلصها المتلقي من الخطاب عن طريق التخزين والاسترجاع أو وبعضها قد يكون في النص فعلا وبعضها يحيل إليها عن طريق السياق الخارجي»<sup>(2)</sup>.

نفهم من التعريفين أن الانسجام مرتبط بالجانب الدلالي للنص أي أن هناك مجموعة من العلاقات الدلالية، التي يجب على المتلقي أن يدركها ويستخرجها وذلك يكون عن طريق المعلومات المخزنة لديه.

#### ب- مفهوم الاتساق:

يعد الاتساق معيارا من المعايير النصية الأساسية، ويعرف بشكل عام على أنه الترابط الشكلي بين أجزاء النص وبشكل خاص عرفه محمد خطابي بأنه «ذلك التماسك

<sup>1</sup> - أحمد عففي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهرا للنشر والتوزيع، 116 شارع محمد فريد، القاهرة، د ط، 2001م، ص 90.

<sup>2</sup> - إبراهيم خليل: ف ي اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007م، 1427هـ، ص 219.

الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص / خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب وخطاب برمته»<sup>(1)</sup>.

من خلال التعريف نستنتج أن محمد خطابي في تعريفه للاتساق أشار إلى مستويات أخرى تساهم في تشكيل النص منها المستوى النحوي والمعجمي وأهم الجانب الدلالي.

إن هذه المعايير هي ما يميز عن اللانص وتجعله متماسك ومترايط وتحقق النصية فيه، وأن النص ليس مجرد متوالية لسانية أو مجموعة كلمات مجتمعة كيفما اتفق وبدون ترتيب وتنظيم، بل هو بناء لساني محكم، كما قال برنكر «النص هو تتابع متماسك من علامات لغوية»<sup>(2)</sup>. ويتطلب تحقيق مجموعة من الخصائص والشروط الضرورية ومن أهم هذه الشروط أو خصائص الاتساق والانسجام.

---

<sup>1</sup> - محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991، ص 05.

<sup>2</sup> - سعيد بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، ناشرون، لوجمان، ط 1، 1997، ص 108.

### المبحث الثالث: المهارات التعليمية وتعلمها في ضوء المقاربة النصية

تتجسد المهارة في القدرة على الأداء المتناسق للمتعلم الذي يؤدي إلى إتقان العمل بسرعة، وتحدد درجة الإتقان تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، وهي أمر تراكمي يتم تدريسها بالتدرج ويعتبر الاستماع أول فنون اللغة يليها التعبير، القراءة ثم الكتابة وهذه الأولوية فرضتها الطبيعة، فلا يمكن للفرد تعلم الفنون الأخرى ما لم يسبقه الاستماع ونفصل هذا الأمر فيما يلي:

#### أولاً: تعريف المهارة:

استخدام هذا المصطلح في المجال التربوية لوصف وتصنيف بعض أنواع السلوك الملاحظ من جانب المعلم أو التلميذ وذلك في ضوء محكات أو مستويات الأداء المتوقعة من التلميذ أو المعلم في موقف معين أو من المعلم في تنظيم عملية التعلم داخل حجرة الدراسة.

ويعرف أحمد زكي صالح « المهارة على أنها السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال وهي تنمو نتيجة عملية التعلم».

أعطى محمد عزت عبد الموجود وآخرون تعريف للمهارة وقالوا « بأنها القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الآمال».

ونستنتج من التعريفين أن المهارة هي القدرة على أداء عملية ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبراعة وإتقان في غضون فترة زمنية محددة.

ويعرفها (good) جود بأنها أي شيء يتعلمه المعلم في اختبار الخريطة وعرضها على التلاميذ ومساعدتهم في فهمها وتفسيرها واستخدامها في التقويم وغير ذلك مما يحتاج إليه تدريس الموضوع في مراعاة الدقة والسرعة في القيام به<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - مهارات التدريس: إمام مختار حميد وآخرون، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2000، ص 10-11.

## ثانيا: أنواع المهارات

تتجسد المهارة في مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات الشخصية التي يجب أن تنفذ بدرجة اتقان مقبولة، وتتحدد درجة الاقنا تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، وهي أمور يتم تدريسها بالتدرج، أولها الاستماع والذي يعتبر أو فنون اللغة يليه التعبير، القراءة ثم الكتابة.

وهذا الترتيب فرضته طبيعة اللغة لأن أول ما يكتسب الإنسان للغة يكون عبر الاستماع، بحيث لا يمكن لأي فرد أن يتعلم الفنون الأخرى دون الاستماع.

### 1- مفهوم الاستماع:

فن من فنون اللغة العربية وهو من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب الإنسان الخبرة في الحياة من خلال الاستماع لما يقوله الآخرون في مجالسهم على مختلف مستوياتهم وأهدافها، ووسيلة من وسائل تنمية ثقافة الفرد وزيادة معرفته في جميع المجالات والمناحي من خلال وسائل الاتصال المختلفة قديمها وحديثها<sup>(1)</sup>.

ويعد الاستماع عملية إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف<sup>(2)</sup>.

أي أنه إعطاء الاهتمام لصوت ما واستقبال الذبذبات الصوتية وتحليلها وتفسيرها كما يساعد الفرد على تنمية ثقافته والتركيز الجيد وتحسين طرق التواصل والتفاعل.

وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، 2009، ص 131.

<sup>2</sup> - عبد الفتاح حسن النجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي العين للنشر والتوزيع، ط 2، 1425هـ، 2005م، ص 22.

<sup>3</sup> - طه علي حسين الدليمي: استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 1، 2014، ص 130.

والمقصود هنا أن عملية الاستماع ترتبط بعدة مهارات أخرى، تساعد الفرد على اكتشاف المعاني وتفسيرها.

### ج- أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع متعددة يمارسها التلميذ في حياته الدراسية، وهي متشابكة ويصعب فصلها عن بعضها، وقد يجتمع في الموقف الواحد عدة أنواع وفيما يلي نعرض بعض أنواع الاستماع:

#### 1- الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل:

1- الاستماع المتبادل: يقصد تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة.

1-2- الاستماع غير المتبادل: وهناك يكون الاستماع غير المتبادل مثلا الاستماع إلى الإذاعة والى المحاضرة، حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط، أي من المتكلم إلى السامع.

#### 2- الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي:

المقصود هنا أن الاستماع المقرون بالحديث يكون أثناء الحوار ويذكر نيومان أن الاستماع المقرون بالحديث ينطوي على عدة قدرات منها: التمييز بين الأصوات المتشابهة في لغة الهدف.

- تذكر عبارات مختلفة الأقوال على المدى القصير.

- إدراك أنماط النبر المصاحبة للكلمات.

- التعرف على الكلمات والتعرف على الأشكال المختصرة للكلمات.

- التعرف على نمط ترتيب الكلمات وتحديد الكلمات الأساسية.

- التعرف على مكونات الجمل.
  - التعرف على أقسام الكلم (اسم، فعل، حرف ...).
  - تعيين معاني الكلمات تبعا للسياقات التي ترد فيها.
- الاستماع الأكاديمي المقصود منه هو الإنصات دون تجاوب، وقد حدد نيومان القدرات التي ينطوي عليها هذا القسم في ما يلي:
- والتعرف على أدوات الربط بين الوحدات اللغوية.
  - استخلاص العلاقات (السبب، النتيجة، الخلاصة).
  - التعرف على دلالات الربط بين الكلمات والجمل.
  - التعرف على وحدات الدرس، الفكرة الأساسية والتعميمات والأفكار الجزئية.
- والهدف من هذه القدرات هو القدرة على تحديد طبيعة الموضوع المستمع إليه والتجاوب معه إذا لازم الأمر وتزويد التلميذ بالعديد من القواعد التي تساعد على بناء حوار جيد.

### 3- الاستماع التحليلي:

يعتمد على ما لدى المستمع من خبرة شخصية مسبقة نجعله قادرا على فهم واستيعاب ما يليق به إليه محدثه، فضلا على قدرته على تحليل ما يستمع إليه والإبداع فيه.

### 4- الاستماع النفعي:

وهو ما يطلق عليه (الاستماع من أجل الحصول على معلومات)

ولهذا النوع من الاستماع هدفه الواضح الذي يتمثل في الرغبة في اكتساب معارف أو تحصيل معلومات<sup>(1)</sup>.

#### د - طرق تدريس الاستماع:

- 1- يعد المعلم قطعة أو يوافق للطالب على قطعة اختارها الطالب بنفسه.
- 2- يتيح المعلم للطالب الذي سيقراً فرصة التدريب عليها خارج الصف بشرط أن تكون القطعة المختارة جديدة على الطلاب وتجلب انتباههم وأسماعهم وتخريهم بالمتابعة.
- 3- على المعلم أو الطالب الذي سيقراً أن يعطي الطلاب الآخرين فكرة موجزة عن الموضوع قبل أن يبدأ بالقراءة لهم لإعداد أذهانهم وتشويقهم.
- 4- يقرأ الطالب أو المعلم قراءة تراعي فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.
- 5- يدعوا المعلم الطلاب إلى مناقشة ما قرئ بقصد التثبيت من فهمهم ونقد المقروء أو التعليق عليه<sup>(2)</sup>.

#### 2- التعبير:

##### 1- تعريف التعبير:

هناك الكثير من التعريفات عن التعبير، ونسوق هنا بعضها منها، فيعرفه مجاور بأنه « إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريد الكاتب أو المتحدث<sup>(3)</sup>».

<sup>1</sup> - زينب الخويسكي: المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط 1، 2008م، 1429هـ، ص 37-38-39-40-41-42.

<sup>2</sup> - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط 1، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006، ص 64-65.

<sup>3</sup> - محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي حقيقته واقعه، أهدافه، مهاراته وطرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 1، 2008، ص 12.

والمقصود هنا الطريقة التي تصاغ بها الفرد ما يجول في خاطره بأساليب واضحة وسلسلة.

وبعبارة أدبية فيض يجري بخاطر الكاتب، فيصوّر مدى انعكاس ما يراه أو ما يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تحدده وأفكار توضح، ومعان تترجم ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس<sup>(1)</sup>.

وبعبارة تربوية هو مهارة لغوية كلية يستخدم فيها المتعلم حصيلته التي اكتسبها من أنظمة اللغة ومهاراتها من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة وغيرها، لتحديد موضوع من موضوعات الحياة وتنظيمه وتمييز ما يناسبه وما لا يناسبه<sup>(2)</sup>.

نستخلص من التعاريف السابقة أن التعليم هو القلب الذي يصب فيه المرء ما لديه من حصيلة مكتسبة والفصح على ما لديه بعبارات وألفاظ متناسقة.

## 2- أنواع التعبير: يأخذ التعبير على الصعيد المدرسي نوعان:

### أ- التعبير الشفهي:

يعتبر المنطلق الأول للتدريب على التعبير وأسبق من الكتابي «وهو عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام»<sup>(3)</sup>. أي أنه الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه، وما يريد أن يوصله للمستمعين من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب.

### ب- التعبير الكتابي:

<sup>1</sup> - عبد العال عبد المنعم سيد: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، د ط ، القاهرة، ص 108.  
<sup>2</sup> - مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جميل بني عطا وآخرون، ط 1، 2001، من منشورات جامعة الزرقاء الأهلية، ص 32.  
<sup>3</sup> - أمل عبد المحسن زكي: صعوبات التعبير الشفهي التشخيصي والعلاج، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، د ط، 2010، ص 84.

تتعدد تعريفات التعبير الكتابي من قبل الباحثين والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية، حيث يعرفه فتحي يونس بأنه: « القدرة على التعبير عن الذات ومواقف الحياة بجمل مترابطة متماسكة فيها الوحدة والانسجام والاتساق ويتوافر فيها الصحة اللغوية والهجائية وجمال الرسم، وينطوي هذا التعريف على التأكيد أن التعبير الكتابي يقتضي سلامة الهجاء (الإملاء) وجودة الخط وجماله»<sup>(1)</sup>.

ومعنى هذا أن التعبير الكتابي وسيلة تمكن التلميذ من نقل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين مستخدماً مهارات لغوية.

### 3- القراءة:

#### أ- مفهوم القراءة:

لا يوجد اتفاق بين الباحثين في مفهومهم للقراءة فبالنسبة للبعض منهم فإن مهارة القراءة هي عملية فيسيولوجية وعقلية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة وعند باحثين آخرين نجد أن القراءة هي عملية عقلية إدراكية في المقام الأول يتم فيها تحويل الصور البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات<sup>(2)</sup>. أي أن القراءة عملية فكرية تشتمل على فك الرموز المختلفة للوصول إلى المعنى المرجو منها.

ويرى سميث على أنها: «عملية اتصال نحو نقل معلومات إلى المرسل (الكتاب) إلى المستقبل (القارئ) يرافقها انتخاب ورفض وقبول فالقارئ الجيد يرى ويتمعن ويرجح أموراً

<sup>1</sup> - علي عبد السميع قورة: اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، وآخرون مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2013، ص 47.

<sup>2</sup> - سناء غورتاني طيبي: مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر، ط 1، 2009، عمان الأردن، ص 61.

ويستبعد أخرى وذلك بالاعتماد على خلفية وهدف وحاجة ومعلومات وتجارب القارئ ومعرفته اللغوية»<sup>(1)</sup>.

أما حمدان علي نصر فيرى: «أن عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقد تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء».

نستنتج من التعريفات السابقة أن القراءة عملية معقدة تشترك فيها عدة خطوات تستدعي كل منها الاهتمام للوصول إلى النطق الصحيح والقراءة السليمة<sup>(2)</sup>.

## ب- أنواع القراءة:

### 1- القراءة الصامتة:

تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، وتقوم على عنصرين.

1- مجرد النظر بالعين إلى الرموز المقروءة.

2- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه في تلك الرموز.

ونفهم من هذا التعريف إن القراءة الصامتة عملية ذهنية، يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس.

### 2- القراءة الجاهرة:

<sup>1</sup>- محمد حبيب الله: أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المتدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والمتعلم، ط 3، 1430 هـ، 2005م، دار عمار للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ص 12.

<sup>2</sup>- مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2006، ص 08-09.

تعني القراءة الجهرية: العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة، حسب ما تحمل من معنى، وتعتمد على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين للرموز.

- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.

-التلفّظ بالصوت المعبر عما يدلّ عليه ذلك الرمز.

أي أن التلاميذ هنا يعتمدون على رفع أصواتهم بالمقروء وإخراج الحروف من مخارجها إخراجاً صحيحاً وبطريقة انفعالية.

وليس لهذا النوع من القراءة كتاب معين إذ يمكن أن يكون من كتاب القراءة المقرر نفسه في موضوع لم يدرسه الطالب، كما يمكن أن تكون من موضوع إنشائي أجاد المكرر فيه الطالب أو من كتاب قرأه الطالب<sup>(1)</sup>.

### 3- قراءة الاستماع:

هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة أو المتحدّث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش.

### 4- الكتابة:

#### أ- مفهوم الكتابة:

---

<sup>1</sup> - أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص 53-60-63.

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر في الواقع، مفخرة العقل الإنساني بل إنها أعظم ما أنتجه العقل<sup>(1)</sup>.

وهي صناعة تقوم على التعاطي مع الحروف والمقاطع والكلمات والتعابير وال فقرات والجمل ومختلف النصوص الجديدة بطريقة شخصية مبدعة تختلف عن طريق الآخرين في الكتابة... وهي في ذلك تتشكل في مجموعة معقدة من العمليات المتتالية والمتشابكة اللغوية والفكرية والخطبة والانفعالية التي لا نراها إنما نلمس تجسيدها في النص المكتوب<sup>(2)</sup>. ونفهم من التعريفين إن الكتابة عبارة من لغة نصية، تمكن من توثيق وهي إحدى نوافذ المعرفة التي تميز بها الإنسان.

#### - مجالات الكتابة:

- للكتابة مهارات عامة يجب أن تتوفر في كل كاتب وهي:
- القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية.
- القدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلا صحيحا.
- القدرة على مراعاة التناسق بين الحروف طولا واتساعا.
- القدرة على استخدام العلامات الشكلية للكتابة (علامات الترقيم)<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار الشواف للنشر والتوزيع، د.ط، 2008، ص 265.

<sup>2</sup> - أنطران صياح: تعليمية اللغة العربية في مرحلة الابتدائية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، د.ط، ص 125-126.

<sup>3</sup> - عبد الله مصطفى: مهارات اللغة العربية دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007، ص 167-169.

## خلاصة الفصل الأول:

نستخلص من هذا الفصل الذي حاولنا فيه أن نبين مكانة المقاربة النصية بين المقاربات التعليمية الأخرى وأثرها في التحصيل العلمي وأهم المعطيات المتعلقة بها، يعد تعليم اللغة العربية الغاية الأسمى للمؤسسات التعليمية، كونها وسيلة اتصال وتعليم فظهرت المقاربة بالأهداف كنظام تربوي يعتمد فيه على المحتويات والمضامين خلال فترة التعليم، والهدف منه إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم ولكنه لم يلق استحسانا لكونه يعتمد على تلقين المعلومة للمتعلم وإجباره على حفظها، ثم بعد ذلك أتت المنظومة التربوية بمقاربة أخرى وهي المقاربة بالكفاءات التي تقوم على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلم وتعتمد على المكتسبات القبلية للمتعلم، ثم جاءت المقاربة النصية التي تعد إحدى طرق تدريس الأنشطة اللغوية والتي تعتمد على وظيفان هما وظيفة التلقي ووظيفة الانتاج، كما أن الهدف الاساسي من هذه المقاربة هي تنمية قدرة المتعلم على توظيف اللغة توظيفا سليما وصحيحا، كما أنها تسعى إلى بناء شخصية المتعلم من خلال تحقيق التكامل بين أنشطة اللغة العربية، كما أن النصوص في اللغة العربية تحتاج إلى تصنيف أنواعها وأنماطها، لكي يستطيع المتعلم التمييز بين النصوص المختلفة، حيث أن هذا التصنيف يزيل اللبس بين أنواع هذه النصوص، ويسهل على المتعلم تحقيق المهارات التعليمية الأربعة (الاستماع، التعبير، القراءة، والكتابة).

الفعل الشا فعي

الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية الطور الرابع المتوسط أنموذجا

---

الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية طور الرابعة متوسط  
أنموذجا

المبحث الأول: تحليل كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط

المبحث الثاني: عرض نماذج لطريقة التدريس في ضوء المقاربة النصية

المبحث الثالث: دراسة ميدانية

## توطئة:

المقاربة النصية أو الطريقة التكاملية، أو طريقة النصوص المتكاملة حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم الإجراءات التربوية المعتمدة في النظام التعليمي، حيث تنطلق النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية بأنشطتها المختلفة، وذلك من خلال النصوص الأدبية والشعرية والنثرية، بوصفها وحدة محورية متماسكة متكاملة البناء، تدور حولها الأنشطة اللغوية من فهم للمنطوق، وفهم للمكتوب، وتعبير وقواعد ... ولمعرفة مدى فعالية المقاربة النصية في الوصول إلى الأهداف المسطرة المتمثلة في الدور الذي تلعبه في التحصيل العلمي، حاولنا تطبيق هذه المقاربة بواسطة مجموعة من الدراسات أجريناها بطريقة إحصائية على شكل أسئلة موجهة لأساتذة المستوى من خلال نموذج في كتاب اللغة العربية لطور الرابعة متوسط.

## المبحث الأول: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسطة.

### 1- المعطيات الشكلية:

يراعي الجانب الشكلي للكتاب عدة صور سنحاول التطريق إليها.

#### أ- البيانات العامة للكتاب:

الكتاب تحت عنوان «اللغة العربية» وهو كتاب موجه لمستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد أشرف على تأليفه جملة من الأساتذة والمفتشين هم:

لجنة التأليف: الدكتور حسين شلوف، أستاذ التعليم العالي الدكتور أحسن الصيد مفتش التربية الوطنية وبكر جنشان، مفتش التربية والتعليم المتوسط أحسن طعيوج، مفتش التربية والتعليم المتوسط، أحمد زوبير، أستاذ مكون في التعليم الثانوي سليمان بورنان ، تحت إشراف وتنسيق: محمد امير لعربي وقد أشرف على تصنيف العمل من حيث ترتيب الكتاب فاتح قبنو/ محمدا مين زواتي ومن حيث التصميم والرسومات ناصرية سي عبد الرحمان.

بالنسبة لهذا الجانب المتعلق بالبيانات نلاحظ أن الكتاب استوفى كل المعلومات من ذكر أسماء المؤلفين والمشرفين حسب رتبهم العلمية، وهذا الجانب بالغ الأهمية فيما يتعلق بالبيانات يؤثر على الجانب الشكلي للكتاب التأهيلي للمشرفين عليه، وقد صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية التابعة لوزارة التربية الوطنية لسنة الدراسية في طبعته الأولى 2020/2019 معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 9/87، سعر الكتاب 61.16 دج.

### ب - لغة الكتاب وأسلوب العرض والواجهة الخارجية للكتاب:

جاءت لغة الكتاب سهلة وهادئة تسكنها معاني جميلة وأسلوب بسيط شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته، تلائم مع مستوى التلاميذ، كما جاءت محاور الكتاب منظمة ومناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية، موضوعاته جد واضحة وغير مبهمة، كما يحتوي على صور تساعد التلميذ على فهم الأفكار وجعلها سهلة الاستيعاب.

### ج - طباعة الكتاب:

هناك العديد من العناصر التي ينبغي الانتباه إليها والوقوف عليها أثناء الطباعة هي:

- حجم الكتاب: متوسط الحجم حيث يحتوي على (166 صفحة).

- تشكيلة الغلاف: ورق مقوى

- ألوان الغلاف: جاء لون الكتاب موحد للون البني.

- الخط: واضح ومقبول

أما بالنسبة لواجهة الكتاب تحتوي على كتابات رسمية حيث دونت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متبوعة بوزارة التربية الوطنية، وقد ضبطت باللون الأبيض، وهذا يوضح انتماء الكتاب إلى دولة وقطاع رسميين هما عنوان السيادة، وأسفل من ذلك نجد عبارة اللغة العربية دونت أيضا باللون الأبيض وتوسطت الورقة السنة التي ينتمي إليها

الكتاب بعبارة السنة الرابعة من التعليم المتوسط وبجانبا رقم 4 بحجم سميك وكبير، ضبطت باللون الأصفر، قم تليها كرة أرضية مع رسومات خلفية يتوسطها حرف (ض) الضاد، ومن خلال التطرق إلى أهم عناصر الطباعة نلاحظ أن كتاب اللغة العربية جاء متوسط الحجم، يصل عدد صفحاته إلى 165 صفحة، وأوراق الكتاب من النوع الأبيض، الجودة العالية.

#### د - ضبط الكتاب بالشكل:

جاءت معظم العبارات والجمل والكلمات مضبوطة شكلا بهدف الوقوف على أواخر المفردات.

#### من ناحية المضمون:

لقد ألف هذا الكتاب على غرار بقية الكتب في إطار إصلاح المنظومة التربوية، وقد جاء وفق البرنامج الرسمي مع تبنيه لمبدأ المقاربة النصية، حيث جاءت مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط مستقلة في صفحة واحدة، تناولت مجموعة من التعليمات، كما تطرق المؤلفون إلى ذكر عدد مقاطع الفهرس والإشارة إلا ما يحتوي عليه كل فهرس، وقد دعمت المقدمة بصفحات أخرى منفصلة عنها صفحتين للفهرس و صفحة أخرى تحتوي على كيفية استخدام هذا الكتاب، والغرض منها مساعدة التلميذ، وحتى المعلم المبتدئ لتعرف على مختلف المواقف التعليمية التي سيتعرض لها خلال الفصول الدراسية.

كما جاء هذا الكتاب مقسما إلى ثمانية محاور، وهي على النحو التالي:

قضايا اجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، العلم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية، وقد جاء كل محور يعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية تناسب وتلائم مستوى التلاميذ، وقد وردت أنشطة هذا الكتاب متنوعة (خطابات، الظواهر اللغوية، الإنتاج الكتابي، فهم المكتوب، القراءة).

كما أن نصوص هذا الكتاب واضحة حيث جاءت ملائمة لمستوى المتعلمين فأخذت بعدا تعليميا فيه باعتبارها موجهة للتلاميذ، تنوعت الجمل والعبارات الموظفة فيه، حيث

غلبت عليه الجمل الفعلية وبالإضافة إلى الجمل المركبة على حساب الجمل البسيطة، لأن التلميذ هنا ملزم بالتعرف على الجمل المركبة، كما أن النصوص القراءة المختارة تدرس من عدة جوانب حيث يسعى المعلم مع المتعلمين إلى الكشف عن معاني النص، والدراسة النحوية، واستخراج العبارات الفنية، والتعرف على المعاني المبهمة للمصطلحات، فاستغلال النصوص بهذه الطريقة التي تدعوا إليها المقاربة النصية، يجسد لدى المتعلم نظرة شاملة للغة، ويسهل عليه توظيف نشاطها لأن النص هو المرجع الوحيد للتعلم.

## المبحث الثاني: عرض نموذجي لطريقة التدريس في ضوء المقاربة النصية

خطوات تدريس نشاط فهم المنطوق:

ينقسم نشاط فهم المنطوق إلى حصتين في كل حصة هناك عدة خطوات يلزم اتباعها.

### الحصة الأولى:

- 1- تحديد وضعية مشكلة جزئية.
- 2- تهيئة التلاميذ لاستماع الخطاب.
- 3- قراءة الخطاب من طرف الأستاذ مع الانتباه الجيد للتلاميذ.
- 4- تسجيل رؤوس أقلام من طرق التلاميذ من خلال استماعهم للخطاب.
- 5- تحديد أفكار الخطاب ومناقشة مع شرح الكلمات الصعبة الواردة فيه.
- 6- استخراج بعض القيم ( تربوية واجتماعية ...).
- 7- تحديد أنماط الخطاب وبعض مؤشرات

### الحصة الثانية:

- 1- التذكير بموضوع الخطاب.
- 2- تحليل بنية الخطاب (استخراج الفكرة العامة والأفكار الرئيسية).

### الحصة الثالثة:

- 1- التذكير بعنوان الخطاب.
- 2- توظيف التلاميذ لتعلماتهم.
- 3- تكليف التلاميذ بإنجاز تعبير شفهي.

\* خطوات تدريس نشاط القراءة:

لتدريس نشاط القراءة لا بد من أن هناك العديد من الخطوات التي يجب اتباعها والتي تتمثل في:

- 1- إخراج الكتاب من طرف التلاميذ وفتحته على النص التعليمي المراد دراسته.
- 2- يقرأ النص قراءة صامتة من طرف التلاميذ عدة مرات بتمعن وتحديد الكلمات المبهمة.
- 3- بعد انتهاء التلاميذ من القراءة الصامتة يقرأ النص من طرف الأستاذ قراءة جهرية ثم من طرق التلاميذ.
- 4- تحديد الفكرة العامة للنص.
- 5- تقسيم النص إذا كان شعري إلى وحدات، وإذا كان نثري إلى فقرات.
- 6- تحديد الأفكار الجزئية مع شرح الكلمات الصعبة في كل فقرة وتوظيفها في جمل.
- 7- تحديد القيمة التربوية المستفادة.
- 8- تحديد نوع النص ونمطه وطبيعته.
- 9- استخراج أنواع الاتساق والانسجام الموجودة في النص.

#### \* خطوات تدريس نشاط الظواهر اللغوية:

- يأتي تدريس نشاط الظواهر اللغوية بعد التطرق إلى النص وفق الخطوات الآتية:
- 1- الاعتماد على المقاربة النصية في استخراج الأمثلة من النص المقروء سابقا.
  - 2- قراءة الأمثلة قراءات فردية.
  - 3- مناقشة الأمثلة من قبل الأستاذ مع التلاميذ وتحليلها لمعرفة مما تتكون، واستخراج العامل المشترك بينها.
  - 4- استنتاج القواعد الجزئية.

5- مشاركة التلاميذ بأمثلة خاصة بهم، يفضل أخذها من القرآن الكريم من القرآن .

6- إنجاز تدريب فوري لتمكين التلاميذ من فهم القواعد.

7- تدريب منزلي لتمكين التلاميذ من ترسيخ القاعدة في أذهانهم.

### فهم المنطوق:

المقطع السادس: التلوث البيئي

الميدان: فهم المنطوق

المحتوى المعرفي: تلوث البيئة

المراحل	وضعيّات التعلّم	التقويم
وضعية الانطلاق	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عرض المشكلة الأم</li> <li>- قراءة سياق الوضعية</li> <li>- مناقشتها</li> <li>- تحديد المهمات</li> <li>- الانطلاق من الوضعية التقويمية</li> <li>- تدوين الوضعية المشكلة الأم على السبورة ومناقشتها مع المتعلمين والوقوف على النقاط المحورية التي سيتناولونها في هذا المقطع</li> </ul>	<p>تشخيصي الانصات باهتمام للتعرف على موضوع الخطاب</p>
بناء التعلّمات	<ul style="list-style-type: none"> <li>الوضعية الجزئية الأولى:</li> <li>- تسميع النص (القراءة الأولى)</li> <li>- أستمع إلى الخطاب كلّه وأفهم مضمونه</li> </ul>	<p>يتعرف على موضوع الخطاب ومجاله</p>

	<p>- رد في الخطاب كلاًه وأفهم مضمونه</p> <p>- ورد في الخطاب ذكر مظاهر عن مخاطر التلوث البيئي، ولخصّها وحدّد أخطرها حسب رأيك مع التعليل.</p> <p>- من بين أنواع التلوث، تلوث الهواء والماء والتربة والضجيج الإشعاعي، وكلها خطيرة لكن في رأيي أخطرها هو التلوث الإشعاعي لأنه يمس الماء والهواء والتربة وآثاره ممتدة عبر السنين.</p> <p>- ماهي الحلول التي تقترحونها للتخلص من التلوث البيئي؟</p>	
<p>يحدّد النمط</p> <p>الغالب ومؤشراته</p>	<p>القضاء على أسباب التلوث ونشر الثقافة البيئية وتربية الأجيال على حب وحماية البيئة والقيام بحملات تطوعية لغرس الأشجار وتنظيف الساحات الخضراء ...</p> <p><b>الفكرة العامة:</b></p> <p>- بيان الكاتب أنواع التلوث البيئي وأخطارها على الفرد والمجتمع، مع الدعوة إلى المحافظة على البيئة وحسن استغلالها.</p> <p><b>الوضعية الجزئية الثانية:</b></p> <p>- أحلّل الخطاب ثمّ أحدد نمطه.</p> <p>- استمتع إلى الخطاب ثمّ أجيب: «من أبرز أنواع</p>	

<p>يتعرف على مؤشرات التفسير كاملة</p>	<p>التلوث ... بمرض السرطان».</p> <p>1- ينقسم الجزء الأول من الخطاب إلى قسمين وقد تناول الجزء الأول التمهيد وقد تناول الجزء الثاني أنواع التلوث.</p> <p>- ما الفرق بين القسمين حسب حجمهما؟</p> <p>2- ما الفرق بين القسمين حسب حجمهما.</p> <p>- فسر سبب هذا الاختلاف؟ الجزء الأول أقصر بكثير من الجزء الثاني.</p> <p>القسم الأول:</p> <p>- عدد الكلمات أقل من 80.</p> <p>- الجزء الأكثر حجما: الأول.</p> <p>- موضوع كل قسم التمهيد.</p> <p>- قصدية مرسل الخطاب بالتوطئة للدخول.</p> <p><b>القرائن المتوصل إليها:</b></p> <p>- موضوع الخطاب: التلوث البيئي.</p> <p>- المجال الي ينتمي إليه الموضوع العلمي</p> <p>- لغة الخطاب: شرح وتحليل مدعومة بأمثلة وأسلوب مباشر.</p> <p>- طريقة عرض الأفكار والمعاني: أفكار واضحة</p>
---	---

الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية الطور الرابع المتوسط أنموذجا

	<p>ومنهجية علمية.</p> <p>- نتيجة التحليل: نفي الفرضية</p> <p><b>أستنتج:</b></p> <p>لاننتاج موضوع علمي أو ذو طابع ثقافي أعتمد على النمط التفسيري الذي من أهم مؤشراتته:</p> <p>- الأسلوب المباشر.</p> <p>- الاعتماد على التفصيل بعد الإجمال.</p> <p>- الاعتماد على الشروح والتحليل والأمثلة والشواهد.</p> <p>- وضوح الأفكار والمعاني والبناء المنهجي للأفكار والتعليل والموضوعية</p>	
يتمكن من آلية التلخيص	<p>- أعد مضمون الخطاب في جمل قصيرة بينك وبين زميلك، مستعينا بما دونته من رؤوس أقلام</p>	وضعية الختام

التقويم	سير نشاط المعلم والمتعلم	وضعية الانطلاق
تشخيصي	<p>- الانطلاق من الوضعية التقويمية</p> <p>- التذكير بنصوص الخطاب</p>	
التقويم المرحلي يتم	الحصة الثانية:	وضعية بناء

<p>يتعرف على وضعيات الخطاب</p>	<p>الوضعية الجزئية الثانية: - اسماع النص المنطوق. - القراءة الأنموذجية الأولى. قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذ وأثناء ذلك يجب المحافظة على التواصل البصري بينه وبين المتعلمين، مستعينا بالأداء والحس الحركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية (يهياً الأستاذ الظروف المثلى للاستماع). - أستمع هذا الجزء من الخطاب ثم أجب: (من الأضرار التي تنتج الاحتباس الحراري). أذكر الهيكلية الفكرية والنمط المعتمدين في الجزء الأول من الخطاب مستندا إلى ما يأتي: الفكرة الرئيسية: إبراز أنواع التلوث البيئي. العناصر الفكرية: تلوث الهواء، الماء، الحراري، الضوضائي، الإشعاعي، تعاريف الأمثلة. النمط المعتمد: تفسيري.</p>	<p>التعلمات</p>
<p>يحدد الهيكلية الفكرية لموضوع الخطاب</p>	<p>استخراج الفكرة الرئيسية والعناصر الفكرية لها في الجزء الثاني من الخطاب مبينا النمط المعتمد حسب ماهو موضع في الشكل الآتي. الفكرة الرئيسية: الأضرار التي تنتج عن التلوث البيئي.</p>	<p>بناء التعليمات</p>

	<p>العناصر الفكرية: - الإصابة بأمراض الرئة</p> <p>- ارتفاع درجة حرارة الأرض</p> <p>- تدمير الأشجار</p> <p>- الهيكلية الفكرية:</p> <p>الفكرة العامة: أنواع التلوث</p> <p>الفكرة الأولى: تلوث الهواء</p> <p>الفكرة الثانية: تلوث الماء</p> <p>الفكرة الثالثة: تلوث الضوضاء</p> <p>النمط المعتمد: نمط تفسيري</p> <p>- ذكر الأمثلة والشواهد</p> <p>- الشرح والتحليل</p> <p>- المصطلحات العلمية</p> <p>- ثم الإجمال والتفصيل</p> <p>من الخطاب الأول:</p> <p>الهيكلية الفكرية:</p> <p>الفكرة العامة: الأضرار الناتجة عن التلوث البيئي</p> <p>العنصر الأول: انتشار الأمراض</p> <p>العنصر الثاني: موت الكائنات</p>	
--	--	--

	<p>العنصر الثالث: تدمير الأشجار</p> <p>العنصر الرابع: الاحتباس الحراري</p> <p>مؤشرات النمط:</p> <p>النمط: تفسيري</p> <p>- الأمثلة والشواهد</p> <p>- الشرح والتحليل</p> <p>- المصطلحات العلمية</p> <p>- الاجمال والتفصيل</p>	
--	---	--

التقويم الختامي	<p>أتناول الكلمة لأنتج نصا تفسيريا عن أخطار البيئة</p> <p>من الخطاب الثاني</p>	وضعية الختام
تشخيصي	<p>- الانطلاق من الوضعية التقييمية.</p> <p>- التذكير بموضوع الخطاب.</p>	وضعية الانطلاق
التقويم المرحلي	<p>الحصة الثالثة</p> <p>الوضعية الجزئية الثالثة</p> <p>اسماع النص المنطوق</p> <p>المقاطع النصية:</p> <p>يتلوث الهواء عندما يختلط بمواد ضارة مثل أكسيد</p>	وضعية بناء التعلم

<p>يستمع</p> <p>يوظف</p> <p>تعلماته</p>	<p>الكربون وتقاس شدة الضوضاء بوحدة التيسيل يسبب تلوث الهواء العديد من الأمراض ... السرطان يسبب تلوث البيئة وموت الكائنات ... الفسفات في الماء.</p> <p>الإجمال ثم التفصيل:</p> <p>أتبين ان كان النمط التفسيري من خلال مؤشرات أنسب وظيفيا للنص العلمي الوثائقي اعتمادا على الشكل ص 121.</p> <p>- النمط التفسيري هو الأنسب وظيفيا للنص العلمي الوثائقي فهو يحتاج إلى لغة مباشرة وذلك من خلال المصطلحات العلمية ويحتاج إلى الإجمال والتفصيل من خلال موضوع في مجال علمي ثقافي وتكون أفكاره موضوعية وذلك من خلال معاينة والتحليل والتعليل والدقة كما يحتاج إلى التفصيل والشرح من خلال لغة مباشرة</p>	
<p>ينقد</p> <p>نقدا</p> <p>بناء</p> <p>وممنهجا</p>	<p>- يتدربون على الانتاج الشفوي وتعلم الانتاج. - يعيدون بناء نص الخطاب من خلال. - اعتماد على النمط التفسيري أعرض أمام زميلاتي ملخصا، عن الملاحظات التي جمعتها عن نظافة المحيط المدرسي</p>	<p>وضعية الختام</p>

## فهم المنطوق:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المعلم ملزم بتحليل الخطاب قبل عرضه، كما يقوم بتحليل بنيته وتحديد هيكلته قبل التطرق إليه مع المتعلمين.

أي أن الهدف من وراء تدريس نشاط فهم المنطوق، في درس تلوث البيئة، هو مناقشة المشكلة الأم المتمثلة في مخاطر التلوث البيئي، والوضعيات الجزئية .... أو ما تسمى بالعناصر الفكرية.

فنشاط فهم المنطوق هنا يفعل من خلال:

1- **وضعية الانطلاق:** يتم فيها عرض المشكلة الأم ومناقشتها مع المتعلمين والوقوف على النقاط المحورية التي سيتناولونها في هذا المقطع.

فمثلا: سيسأل المعلم عن مخاطر التلوث البيئي؟

فتكون الإجابات حسب الرأي الشخصي للمتعلمين مع ذكر الأسباب والتعليل.

## 2- مرحلة بناء التعلمات:

1- قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذ مع المحافظة على التواصل البصري بينه وبين متعلميه.

2- يقوم فيها المتعلمون بمعالجة الوضعيات الجزئية مع تقسيمها وفهم مضمونها وتحليلها.

3- الاستماع الجيد من طرف المتعلمين لا بد منه.

4- اسماع النص المنطوق.

3- **وضعية الختام:** يتم فيه التّربّ على الانتاج الشفوي وتعلّم الانتاج مع إعادة بناء نص الخطاب ونقده نقدا بناء وممنهجا.

انطلاقا من نشاط فهم المنطوق نستنتج أن لهذا النشاط الدور الكبير والفعال في تحليل المتعلمين لمختلف المعارف فهي تمكّنه من تعلّم الانتاج والمناقشة للتوصّل لحل للمشكلة الأم.

نرى أن نشاط فهم المنطوق ساهم بشكل كبير في إبراز دور وفاعلية المتعلّم وذلك من خلال الاستماع الجيد للوصول إلى المعرفة بأفكار واضحة ومنهجية علمية وأسلوب مباشر.

- أهم النتائج المستخلصة حول نشاط فهم المنطوق:

- قراءة النص المنطوق من قبل الأستاذ خطوة لا بدّ منها.
- التواصل البصري بين المعلم والمتعلم.
- الاستماع الجيد للخطاب من طرف المتعلّمين وفهم مضمونه يساعد في حلّ المشكلة الأم.
- الرأي الشخصي يكون مع التعليل.
- لا بد اسماع النص المنطوق.
- الاعتماد على الشروح والتحليل.
- الاعتماد على التفصيل بعد الإجمال.
- الموضوعية.

- عرض نموذج لدرس فهم المكتوب (القراءة):

ورد درس هو "في عقر دارنا" ودرس الجملة الواقعة مضاف إليه في المقطع التعليمي السادس التلوّث البيئي، وانطلاقا من هذا النص وبعد أن يتمكن التلميذ من استيعابه وفهم أفكاره جيدا حيث يتم هذا من خلال الحصة الثانية وهي حصة الظواهر اللغوية، وفيها يتعرض التلميذ إلى التعرف على الجملة الواقعة مضاف إليه وهذا من خلال الاعتماد على المقاربة النصية في استخراج الأمثلة من النص المقروء سابقا.

\* المقطع التعليمي: التلوث البيئي.

\* الميدان: فهم المكتوب.

\* المحتوى المعرفي: هو في عقر دارنا.

المراحل	الوضعية التعليمية	التقويم
وضعية الانطلاق	الانطلاق من الوضعية التعليمية الإنسانية أصبحت في خطر نتيجة ما يسمى بالتلوث	تشخيصي
وضعية بناء التعليمات	<p>* قراءة النص:</p> <p>- القراءة الصامتة البصرية للنص.</p> <p>* فهم مدلول النص:</p> <p>- ما الظاهرة التي يحدثنا عنها الكاتب؟ وما التأثيرات التي أحدثتها في حياة الإنسان العربي؟</p> <p>س: حدد المقصود بهو في عقر دارنا؟ ج التلوث المقصود.</p> <p>س: أذكر بعض تأثيراتها: ج: انتشار الأمراض والأوبئة.</p> <p>س: اقترح حولا تراها مناسبة للحد من ظاهرة التلوث؟ ج: حملات توعوية معا لحماية البيئة وحملات النظافة والتشجير.</p> <p>- انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة التلوث التي باتت تشكل خطر على حياة الكائنات الحية لذا وجب علينا إيجاد حلول سريعة تقاديا لما لا تحمد عقباه لخص ذلك في فكرة عامة.</p> <p>الفكرة العامة:</p>	

	<p>- التلوث شبح يغزو الإنسان في عقر داره ويهدد أمنه.</p> <p>- تلوث البيئة من المخاطر التي أصبحت تهدد حياة الإنسان بشكل كبير في الآونة الأخيرة نظرا لتطور وتيرة الحياة وتسارعها.</p> <p>القراءة النموذجية: توزع فجائي على التلاميذ لتعويدهم على المتابعة.</p> <p>- يفهمون معاني النص وفكره:</p> <p>الفقرة الأولى:</p> <p>«كنا نعتقد ... هو في عقد درانا»، قراءة الفقرة قراءات فردية سليمة.</p> <p>س: فسّر سبب عدم أخذ احتياطات الدول العربية ضدّ التلوث.</p> <p>ج: لاعتقادهم أن هذا المشكل يخصّ الدول الصناعية.</p> <p>س: أذكر الأسباب التي جعلته يغيّر رأيه.</p> <p>ج: والأسباب التي جعلته يغيّر رأيه معرفته أنّ التلوث لا يعترف بالحدود وأنّ العالم العربي أصبح مقبرة لنفايات الدول المتقدمة.</p> <p>كان العرب يعتقدون أنّ مشكل التلوث لا يعنيه باعتبارهم يمسّ الدول الصناعية إلى أنّ ظهور وبقوة الأمر الذي جعلهم يغيرون نظرتهم لخصّ ذلك في جملة مفيدة.</p>	<p>وضعية بناء التعليمات</p>
--	--	-------------------------------------

<p>يكتسبون الرصيد المعجمي</p> <p>يفهمون معاني النص وأفكاره</p>	<p><b>الفكرة الأساسية الأولى:</b></p> <p>- مفهوم التلوث عند العرب وغفلتهم عن خطره. - التلوث يدق ناقوس الخطر في العالم العربي.</p> <p><b>الفقرة الثانية:</b></p> <p>« ... إن المواطن ... الذي يعيش فيها » قراءة الفقرة قراءات فردية سليمة.</p> <p><b>يكتسبون الرصيد المعجمي:</b></p> <p><b>النشارد:</b> غاز له رائحة حادة، مكون من الأزوت والهيدروجين السام.</p> <p>س: فسر خطر تلوث البحار مع البلدان المنتجة للبتترول والغاز.</p> <p>ج: يعتبر تلوث البحار خطرا في البلدان المنتجة للبتترول والغاز لأن هذه البلدان تستعمل يوميا ملايين الجالونات من الماء لتبريد معداتها وآلاتها ثم تعود هاته المياه للبحر مجددا حاملة معها أطنان من الدشار، وغيرها من المواد الملوثة وهذا ما يسبب موت الملايين من الأسماك.</p> <p>س: اذكر العوامل غير المتعلقة بالصناعات البتروكيمياوية المساهمة في تلوث المياه والهواء.</p> <p>ج: انطلاق آلاف السيارات في الشوارع، وجود الاسطبلات والمزارع لتربية الحيوانات وسط الجمعيات السكنية، انتشار محارق القمامات.</p>	
--	---	--

س: دل على الخطأ الاستراتيجي الذي تركته الدول تجاه مشكل التلوث.

ج- الخطأ الاستراتيجي الذي تركته الدول تجاه مشكلة التلوث هو ما يؤدي إليه فساد في البيئة وعدم ملاءمة تلك البيئة للإنسان الذي يعيش فيها.

صارت البحار مصبا لنفايات خاصة عند الدول المصدرة للبتروول وهذا تسبب في تلوث الماء والهواء والثروة السمكية وبالتالي فساد البيئة وعدم ملاءمتها للإنسان عبر ذلك بجملة مفيدة.

#### الفكرة الأساسية "الثانية"

- خطر التلوث على الحياة في المحيطات والبحار.

- تفريغ النفايات وإطلاق الملوثات السامة في البيئة البحرية يشكل خطر على الطبيعة.

«إن البيئة ... عالم المعلوماتية» قراءة الفقرة قراءات فردية سليمة.

يكتسبون الرصيد المعجمي:

س: كيف يجب أن تكون البيئة النقطية في نظر الكاتب؟

ج: يجب أن تكون خالية من جميع الملوثات الطبيعية.

س: عرف تلوث الضوضاء حسب ما ورد في الفقرة؟

ج: نوع من التلوث تسببه ضوضاء الآلات ويؤثر على صحة

ونفسية الإنسان.

س: إلا ما دعى الكاتب المواطن؟

ج: إلى بناء بيئة نظيفة.

ظهر في الآونة نوعا من التلوث أطلق عليه التلوث الضوضائي وهذا النوع أثر سلبا على صحة الإنسان النفسية والجسدية وتسبب في انتشار عدة أمراض صغ ذلك في عبارة مناسبة.

**الفكرة الأساسية الثالثة:**

- خطورة التلوث الضوضائي على صحة ونفسية الإنسان.

- أثر المجال الصناعي لمكوناته على البيئة.

**المغزى العام:**

البيئة أمانة في أعناقنا ولا بد أن نحافظ عليها، بل إنه واجب قومي ينبع من وصية الله سبحانه وتعالى:

قال تعالى ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ

خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿۵۶﴾

الأعراف 56.

**اكتشاف نمط النص وبيان خصائصه:**

س: إليك هذا المقطع تأمله واستنتج مؤشرات النمط (إن

المواطن العربي إنسان كغيره من البشر يأكل ويشرب ويتنفس

<p>يكتسبون الرصيد المعجمي</p>	<p>بمعدل 22 ألف مرة في اليوم...السكان.</p> <p>ج: اعتمد الكاتب النمط التفسيري ومن مؤشرات استعمال لغة الأرقام، عرض الشواهد والأمثلة، وكذلك الشرح والتحليل وتقديم الفكرة ثم اتباعها بتعليل يدعمها.</p> <p>س: يبحثون عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه</p> <p>عد إلى النص واستخرج كلماته المفتاحية واعرضها على زميل لم يقرأ النص واطلب منه ان اعطاءك فرضية فكرة النص.</p> <p>ج: مشكل تلوث المياه، تلوث الماء والهواء، والمحيط الحيوي، والبيئة النظيفة، فساد البيئة .. الملوثات الطبيعية والكيميائية.</p> <p>وعند عرض هذه الكلمات مع زميلي، طلبت منه إعطائي فكرة عن النص توصل إلى أن النص تحدث من التلوث البيئي وأخطاره وأنواعه.</p> <p>استفد:</p> <p>الكلمات المفتاحية هي كلمات تتكرر في النص وتعطي فكرة مجملة عن الموضوع فتساهم في اتساقه وانسجامه</p>	<p>يفهمون معاني النص وفكره</p>
---------------------------------------	--	--

التقويم الختامي ينجز تمارينه ويعمق فهمه	أقوم مكتسباتي: النص يخلو من الأساليب الإنشائية وكذلك العاطفة فسر السبب	وضعية الختام
---	--	-----------------

### فهم المكتوب: (القراءة)

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المعلم ملزم بإعداد الدرس قبل عرضه على المتعلمين على حصتين متتاليتين ليتسنى لهم قراءة النص وفهمه.

فالهدف من وراء تدريس نشاط فهم المكتوب أو ما يعرف بنشاط القراءة في درس هو في عقد درس "هو في عقر دارنا" هو قراءة النص وفهم مضمونه لمعالجة المشكلة الأم المتمثلة في خطر التلوث من خلال تقسيم النص إلى أفكار رئيسية أو فقرات لتسهيل محتوى كل جزء من أجزاء النص.

فنشاط فهم المكتوب يفعل كالاتي:

**1- وضعية الانطلاق:** يتم فيها عرض المشكلة الأم بالانطلاق من النص وبعد أن يتمكن التلميذ من استيعابه وفهم أفكاره جيدا، والوقوف على النقاط المحورية التي سيتناولونها في هذا المقطع التي تتمثل في خطر التلوث على الإنسانية ونتائجه.

**2- وضعية بناء التعلّمات:** وفيها يقوم المتعلمون بـ:

- القراءة الصامتة للنص.

- فهم مدلول النص ومعرفة الظاهرة التي يتحدث عنها الكاتب.

- التعرف على تأثيراتها.

- اقتراح حلول للحد من هذه الظاهرة.

- القراءة النموذجية التي توزع فجائية على التلاميذ لتعويدهم على الانتباه والمتابعة.
- فهم معاني النص وفكرة وذلك من خلال تقسيم النص إلى فقرات متتالية وضبط كل فقرة بفكرة بمعينة وشرح المفردات الصعبة وذلك لاكتساب رصيد معجمي.
- اكتشاف نمط النص وبيان خصائصه.

- البحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه.

- استفادة المتعلم ومعرفة مدى اتساق النص وانسجامه.

### 3- وضعية الختام: ويتم فيها تقويم المكتسبات من خلال انجاز تمارين لتعميق الفهم.

انطلاقا من نشاط القراءة نستنتج أن لهذا النشاط دور كبير في استيعاب النصوص، وفهم أفكارها لتمكنه من المناقشة والتوصل لحل المشكلة الأم.

- كما نرى أن نشاط فهم المكتوب يعود التلاميذ على الانتباه والمتابعة والاستفادة.

#### \* أهم النتائج المستخلصة من نشاطهم المكتوب:

- قراءة النص قراءة صامتة بصرية من طرف الأستاذ خطوة لا بد منها.

- فهم مدلول النص.

- القراءة النموذجية التي تكون فجائية تمكن التلاميذ من الانتباه والتعود.

- اكتساب الرصيد المعجمي.

- التعرف على الاتساق والانسجام.

عرض نموذج لدرس قواعد اللغة:

المقطع التعليمي: التلوث البيئي

الميدان: قواعد اللغة

المورد المعرفي: الجملة الواقعة مضافا إليه

الانطلاق من الوضعية التعليمية:

يأتي الأستاذ بكوب قهوة وكمية من السكر، ثم يتذوق القهوة ويقول: أه طعمها مر، ماذا سأفعل؟ ضف لها سكر، ماذا نسمي السكر.

ج: مضاف إليه:

التقويم	سير نشاطات المعلم والمتعلم	المراحل
التقويم المرحلي	<p>الوضعية الجزئية الأول</p> <p>الأسبوع الأول:</p> <p>الأمثلة:</p> <p>1- تسبب تلوث ماء البحر في تسمم الأسماك.</p> <p>2- اختنق الآلاف من سكان لندن حيث اشتد الهواء</p> <p>3- عمت الضوضاء من الآلات دخلت المصانع</p> <p>الملاحظة والمناقشة:</p> <p>قراءة الأمثلة ومناقشتها وشرحها حسب سياقها الذي وردت فيه.</p> <p>س: تأمل المثال الأول في المجموعة لو قلنا تسبب تلوث ماء البحر في تسمم، هل عرف نوع التسمم.</p> <p>ج: لا</p> <p>س: ماهي الكلمة التي سببت نوع التسمم؟</p> <p>ج: الأسماك</p>	مرحلة الانطلاق

س: ماذا تعرب الأسماء؟

ج: الأسماء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مما سبق عرف المضاف إليه.

**تعريف المضاف إليه:**

الاسم مجرور يحدد نوع الاسم الذي قبل.

س: شارك أعضاء فوجك وعين المضاف والمضاف إليه ثم بين نوعه؟

نوعه	المضاف إليه	المضاف
مفرد	الأسماء	تسمم
جملة فعلية	استند الهواء	حين
جملة اسمية	الآلات حلت المصانع	مذ

س: من خلال ما سبق عدد أنواع المضاف إليه ومثل لكل نوع

أستفيد: نوع المضاف إليه

جملة اسمية  
تغافلنا عن  
التلوث  
فإذا هو في  
عقر دارنا

جملة فعلية  
حضرت درس  
المضاف إليه  
يوم طلب  
الأستاذ من ذلك

مفرد  
قصدت مقهى  
الانترنت

**أطبق:**

عين المضاف والمضاف إليه فيما يأتي ثم اذكر نوع المضاف

إليه، منذ أن وقعت حادثة تشار بنوبيل والعالم يدق ناقوس الخطر

جراء خطر الإشعاعات النووية، منذ أن غزا الجيش الأمريكي العراق وآلاف العراقيين مصابون بتشوهات خلقية وأمراض سرطانية بسبب ...

نوعه	المضاف إليه	المضاف
مصدرية فعلية	ان وقعت	مذ
جملة فعلية	الخطر	ناقوس
مفرد	تشورنوبيل	حادثة
مفرد	الاشعاعات	خطر
مصدرية فعلية	ان غزا الجيش	منذ
مفرد	العراقيين	آلاف
مفرد	الأمريكيين	استعمال
ضمير متصل	هم	نخيرة
ضمير متصل	نا	ضحايا - صحراء

الوضعية الجزائرية الثانية الأسبوع الثاني:

الأمثلة:

من الكتاب

الملاحظة والمناقشة:

س: عد إلى أمثلة المجموعة أبين نوع الكلمات الملونة بالأخضر ونوع الجملة التي بعدها؟

كلمات	نوعها	الجملة	نوعها
إذا	ظرف زمان	تلوث الماء والهواء	فعلية
حيث	ظرف زمان	وجد التلوث	فعلية
إذا	ظرف زمان	حافضة الدول على البيئة	فعلية
لما	ظرف زمان	تهاون الناس	فعلية
مذ	ظرف زمان	تخلت الدول عن التوازن	فعلية
يوم	ظرف زمان	يهتم بنظافة محيطهم	فعلية
منذ	ظرف زمان	غدا التقدم ...	فعلية

وضعية بناء التعليمات	<p>س: ما الوظيفة النحوية للجملة الواقعة بعد الظروف؟</p> <p>ج: ف يحل جر مضاف إليه.</p> <p>س: من خلال ما سبق متى تكون الجملة الواقعة مضافا إليه فعلية.</p> <p>استنتج 1:</p> <p>تكون الجملة الفعلية مضافا إليه مباشرة بعد الظروف حين، يوم، إذا، إذا، من، منذ حيث، لما.</p>
----------------------------	---

مثل هذا يوم لا ينطقون، اذكر نصيحة أبيك إذ يسافر.

- جلس حيث يجلس أخوك، قال ابن زيدون:

نكاد حين تتاجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسي لولاته سين

س: تأمل أمثلة الطائفة ب ثم حدد الجمل المضافة وبين نوعها؟

الجمل	نوعها
أن ينتشر ...	مصدر مؤول
أن تتفاهم	مصدر مؤول
ما تفتشى ..	مصدر مؤول

س: بم سبقت؟

ج: بعد قبل، مخافة.

س: ما نوع كلمة مخافة؟

ج: مصدر

س: قم بإعرابها

ج: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

س: رتب المعلومات السابقة وقم بإصدار الحكم الثاني للجمل المضافة.

استنتج 2:

يكون المضاف إليه مصدرا مؤولا مقترنا بأن:

	<p>أ- بعد الكلمات التالية: دون، بدل، عوض، سوى، غير، نحو قل قصدك دون أن تمهد لي.</p> <p>ب- وبعد المصادر التي يكون مفعولا لأجبه: نحو: اجلس في الظل مخافة أن تؤذيني حرارة الشمس.</p> <p>ج: وبعد قبل أو بعد، نحو: خرجن بعد أن دق الجرس.</p> <p>2- ومفترنا بإما، بعد قبل أو بعد، نحو: أعدت خطاك بعدما سامحتك</p>										
	<p><b>أطبق:</b></p> <p>استخرج الجمل الفعلية .... (من الكتاب).</p> <table border="1" data-bbox="432 1048 1294 1346"> <thead> <tr> <th>المضاف</th> <th>المضاف إليه</th> <th>نوعه</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>من</td> <td>إن وقعت</td> <td>مصدرية فعلية</td> </tr> <tr> <td>منذ</td> <td>إن غزا الجيش</td> <td>مصدرية فعلية</td> </tr> </tbody> </table>	المضاف	المضاف إليه	نوعه	من	إن وقعت	مصدرية فعلية	منذ	إن غزا الجيش	مصدرية فعلية	
المضاف	المضاف إليه	نوعه									
من	إن وقعت	مصدرية فعلية									
منذ	إن غزا الجيش	مصدرية فعلية									
	<p><b>الوضعية الجزئية الثالثة:</b></p> <p><b>الأسبوع الثالث:</b></p> <p><b>الأمثلة: من الكتاب</b></p> <p>س: حدد المضاف والمضاف إليه ثم بين نوعه؟</p> <table border="1" data-bbox="432 1832 1294 2027"> <thead> <tr> <th>الكلمات</th> <th>نوعها</th> <th>الجمل</th> <th>نوعها</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>حيث</td> <td>ظرف</td> <td>التلوث طاغ</td> <td>اسمية</td> </tr> </tbody> </table>	الكلمات	نوعها	الجمل	نوعها	حيث	ظرف	التلوث طاغ	اسمية		
الكلمات	نوعها	الجمل	نوعها								
حيث	ظرف	التلوث طاغ	اسمية								

الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية الطور الرابع المتوسط أنموذجا

			زمان	
	اسمية	أمره صار مدويا	ظرف زمان	مذ
	اسمية	صار التسابق النووي هاجس دوليا	ظرف زمان	منذ
	اسمية	التلوث موجود	ظرف زمان	حيث
	اسمية	ان الوعي منتشر	ظرف زمان	رغم
	اسمية	إن حاملات الوعي مستمرة	ظرف زمان	مع
	اسمية	ان الأمراض الناجمة عنه قد كثرت	ظرف زمان	حد
	اسمية	ان السـلـاطات الصعبة ظلت تحسس ..	ظرف زمان	غير
	اسمية	أن يبالون هذه الحملات	ظرف زمان	سوف
				وضعية ختامية
				أطبق: من الكتاب:

	تحويلها إلى جملة اسمية	الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه	
	منذ صارت حادثة	منذ أن وقعت حادثة	
	حين كان غزو الجيش	حيث غزا الجيش	

### قواعد اللغة:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المعلم ملزم بإعداد أمثلة قبل الشروع في الدرس وعرضه، كما يقوم بإعداد تمارين لإنجازها مع المتعلمين قبل التطبيق في أي عنصر من عناصر الدرس المراد تقديمه.

أي أن الهدف من وراء تدريس نشاط قواعد اللغة، في درس التلوث البيئي التعرف على الجملة الواقعة مضافا إليه وتطبيق ومناقشة ما ورد فيها.

**1- وضعية الانطلاق:** يتم فيها الانطلاق من الوضعية التعليمية من خلال تقديم أمثلة من طرف المعلم لتعميق الفكرة لدى المتعلمين وفهمها.

**مثال:** يأتي الأستاذ بكوب قهوة وكمية من السكر، ثم يتذوق القهوة ويقول: آه، طعمها مر، ماذا سأفعل؟ ضف لها السكر.

- هنا نسمي السكر: مضاف إليه.

- ومنه يتعرف التلاميذ على الجملة الواقعة مضافا إليه.

**2- وضعية بناء التعليمات:**

- يتم فيها عرض الأمثلة وملاحظتها ومناقشتها من طرف المتعلمين في الوضعية الجزئية الأولى.

- التعرف على تعريف المضاف إليه بالرجوع إلى المضاف ونوعه في الأمثلة.
- التطريق إلى أنواع المضاف إليه (بأنواعه الثلاثة).
- إنجاز تطبيق فوري من طرف المعلم لتعميق الفهم.
- أما في الوضعية الجزئية الثانية يتعرف لمتعلم على الوظيفة النحوية للجمل الواقعة بعد الظروف من خلال ما سبق ذكره من الأمثلة:  
من خلال الملاحظة والمناقشة.
- التطبيق لترسيخ الفهم.
- في الوضعية الجزئية الثالثة يتعرف المتعلم، متى تكون الجملة الواقعة مضافا إليه اسمية من خلال الاعتماد على أمثلة لزيادة المعنى وضوحا.

### 3- وضعية الختام:

- يتم فيها التطبيق حول الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه وتحويلها إلى جمل اسمية.
- إنشاء أمثلة من طرف المتعلمين حول جملة اسمية واقعة مضاف إليه.
- تكوين فقرة تحاكي مقطع الدراسة (موظفا جميع تعلماته).
- انطلاقا من نشاط قواعد اللغة بوجه خاص نستنتج أن هذا النشاط يعتمد كثيرا على الأمثلة قبل التطريق (محتوى الدرس).
- كما نرى أن لهذا النشاط له دور بارز في قدرة التلاميذ على تحليل ومناقشة الأمثلة، وإبراز فاعلية المتعلم من خلال التطبيقات المنجزة.
- \* أهم النتائج المستخلصة حول نشاط قواعد اللغة:
- الانطلاق من الوضعية التعليمية (الأمثلة المقدمة من طرف المعلم).

- ملاحظة ومناقشة الدواعم الأساسية لمضمون الدرس.
- الاستفادة من محتوى النشاط المدروس من خلال التطبيقات المتأولة.

### إنتاج المكتوب: (الإنتاج الكتابي)

#### المقطع التعليمي السادس: التلوث البيئي

الميداني: إنتاج المكتوب

الميدان: إنتاج المكتوب

المحتوى المعرفي: الإعداد لكتابة مقال وثائقي أو علمي.

#### الوضعية التعليمية:

- يختارون النمط والموضوع.

- يحددون الموضوع.

- يجمعون الموارد المعرفية

المراحل	سير نشاطات المعلم والمتعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	<p>- الانطلاق من الوضعية التعليمية.</p> <p>- ما طبيعة نصي المنطوق والمكتوب اللذان درستهما قبل أيام؟</p> <p>ج: علمية س: حدد جنسها الأدبي؟</p> <p>ج: مقال علمي، س: عرف المقال العلمي.</p> <p>تعريف النص العلمي: المقال العلمي قطعة تعبيرية علمية تدور حول موضوع علمي متخصص في مجال</p>	تشخيصي

	علمي ما.									
التقويم المرحلي	<p>- الحصة الأولى: الأسبوع الأول</p> <p>- الوضعية الجزئية الأولى</p> <p>- يختارون النمط ويكتسبون الرصيد المعجمي.</p> <p>يقوم الأستاذ بطرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالأنماط التي سبق أن تعرفوا عليها في حصص فهم المنطوق وفهم المكتوب وينبهمهم، إلى أنهم بصدد الإعداد لكتابة نص إرشادي.</p> <p>س: من أجل كتابة مقال وثائقي أو علمي، انتق أحد الأنماط الآتية مبررا إجابتك.</p> <p>- الحوار، التفسير، السرد، الوصف، الحجاج.</p> <p>س: أختار النمط التفسيري لأنه الأنسب.</p> <p>- يحددون الموضوع.</p> <p>من بين القوائم الآتية حدد الموضوع واذكر سبب اختيارك له.</p>	وضعية بناء التعلم								
	<table border="1"> <tr> <td data-bbox="475 1664 675 1839">النفائات الصناعية في الماء</td> <td data-bbox="675 1664 855 1839">النفائات الصناعية في الجو</td> </tr> <tr> <td data-bbox="475 1839 675 1991">الاحتباس الحراري</td> <td data-bbox="675 1839 855 1991">مخاطر التسريبات</td> </tr> </table>	النفائات الصناعية في الماء	النفائات الصناعية في الجو	الاحتباس الحراري	مخاطر التسريبات	<table border="1"> <tr> <td data-bbox="1233 1664 1353 1839">النفائات الصناعية</td> <td data-bbox="1353 1664 1423 1839">النفائات الصناعية</td> </tr> <tr> <td data-bbox="1233 1839 1353 1991">النفائات الصناعية</td> <td data-bbox="1353 1839 1423 1991">النفائات الصناعية</td> </tr> </table>	النفائات الصناعية	النفائات الصناعية	النفائات الصناعية	النفائات الصناعية
النفائات الصناعية في الماء	النفائات الصناعية في الجو									
الاحتباس الحراري	مخاطر التسريبات									
النفائات الصناعية	النفائات الصناعية									
النفائات الصناعية	النفائات الصناعية									

وطبقة الأزون	النوعية	في الأرض	في الهواء
<p>- يجمعون مواردهم المعرفية.</p> <p>س: قبل أن نشرع في الكتابة ماذا تفعل؟</p> <p>ج: أجمع معلومات ذات علاقة بالموضوع.</p> <p>س: ما الهدف من ذلك؟</p> <p>ج: لأتزود بالمعارف والمعلومات التي أثري بها موضوعي.</p> <p>- لكتابة نص وثائقي أو علمي علي أن آخذ بعين الاعتبار.</p> <p>مؤشرات النمط التفسيري :</p> <p>- اعتماد الشروح والتفاصيل والامثلة.</p> <p>- الاجمال والتفصيل.</p> <p>- الجمل الطويلة.</p> <p>- الروابط المنطقية واللفظية.</p> <p>- ترابط افكار النص وتسلسلها المنطقي.</p> <p>- أحدد في هذا الجدول النصوص التي أطلعها من حيث:</p>			

مصادرها	مجالاتها الثقافي	جنسها الأدبي
المكتبة المنزلية	شعوب العالم	رسالة
المكتبات الجوارية	التلوث البيئي	مقالة
المكتبة المدرسية	الهجرة	خطاب
مواقع الانترنت	الطبيعة	أدب الرحلات
مصادر أخرى	مجال آخر	خطاب

- أبرز اختياراتي وأناقشها مع زملائي.

التقويم الختامي	بعد تعرفك على معنى المقال العلمي وخصائصه قم بجمع المعلومات من مصادرها المناسبة لتشارك أعضاء فوجك في إنجاز العمل	وضعية الختام
-----------------	---	--------------

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المتعلم ملزم باختيار الموضوع كما يقوم باختيار النمط معه قبل التطرق إلى أي عمل وانجازه، فطبيعة العمل قائمة على تحديد الموضوع.

أي أن الهدف من وراء تدريس نشاط إنتاج المكتوب أو ما يسمى بالإنتاج الكتابي في هذا المقطع هو لإعداد الكتابة مقال وثائقي أو علمي.

فنشاط إنتاج المكتوب هنا يفعل من خلال:

**1- وضعية الانطلاق:** يتم فيها الانطلاق من الوضعية التعليمية التي أساسها يتجسد في اختيار النمط والموضوع، وتحديد الموضوع، وجمع الموارد المعرفية في هذا المقطع.

فمثلا: يسأل المعلم عن ما يلي:

1- عرف المقال العلمي.

2- حدد جنسها الأدبي.

من خلال هذه الأسئلة يتعرف المتعلمون على النص العلمي وموضوعه ومجالاته وبهذا يكونون قد خطو الخطوة الأولى نحو الموضوع المراد غرضه.

**2- وضعية بناء التعلّيمات:** تكون عبر حصص أثناء الأسابيع يقوم المتعلم هنا بمعالجة الوضعية الجزئية مع تقسيمها وفهم مضمونها وتحليلها:

1- اختيار النمط مع اكتساب الرصيد المعجمي.

2- الاعتماد على الدراسات السابقة المتمثلة في كل من: فهم المنطوق، فهم المكتوب.

3- ضرورة التنبيه إلى أن المتعلم بصدد الإعداد لكتابة نص إرشادي.

4- لكتابة مقال علمي أو وثائقي ضرورة انتقاد أحد الأنماط الآتية، الحوارية، السردية، الحجاجية، التفسيرية، الوصفية.

5- ملائمة النمط التفسيري لكتابة النص العلمي (المقال العلمي) و (المقال الوثائقي).

6- تحديد لموضوع وجمع معلوماته.

7- جمع الموارد المعرفية للتزود بالمعارف والمعلومات لإثراء الموضوع.

8- تبرير الاختبارات ومناقشتها مع الزملاء.

**3- وضعية الختام:**

- التعرف على معنى المقال العلمي، وخصائصه.
  - جمع المعلومات من مصادرها المناسبة.
  - مشاركة أعضاء الفوج في إنجاز العمل المطلوب.
- انطلاقا من نشاط انتاج المكتوب (الانتاج الكتابي) نستنتج أن لهذا النشاط الدور الكبير والفعال في تمكين المتعلمين من إعداد وكتابة مقال وثائقي أو علمي أو أي جنس أدبي من (رسالة، خطاب، أدب الرحلات، ...).
- فقد ساهم هذا النشاط في إبراز قدرات المتعلمين من خلال جمع الموارد المعرفية وإنشاء مواضيع وتعرفهم على النمط الخادم لطبيعة الموضوع.
- لاكتساب الرصيد المعجمي ومنه التزود بالمعلومات وإثراء الموضوع لنجاح النص الإرشادي المراد.

#### أهم النتائج المستخلصة حول نشاط انتاج المكتوب:

- اختيار النمط واختيار الموضوع كذلك يكون من قبل المتعلم.
- تحديد الموضوع (من طرف المتعلم).
- جمع الموارد المعرفية للتزود بالمعلوماتي وإثراء الموضوع.
- اكتساب الرصيد المعجمي.
- ضرورة التبرير والمناقشة للاختيارات.
- مشاركة العمل المطلوب المنجز مع الزملاء.

### المبحث الثالث:

#### المنهج المتبع في الدراسة:

إن صدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعها البحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة التي يثير بها موضوع البحث، فهذا المصطلح بشكل عام يعني الطريق أو السبيل، أو التقنية المستخدمة لعمل شيء محدد أو هو العملية الإجرائية المتبعة للحصول على شيء ما أو موضوع ما<sup>(1)</sup>، لذلك يؤكد المهتمون بمناهج البحث إلى أن الباحث ليس حرا في اختياره لمنهج البحث، وإنما الطبيعة الظاهرة وخصائصها هي التي تفرض عليه المنهج المتبع الذي يلائم الدراسية، ولأن الدراسة تهدف أساسا إلى معرفة اثر المقاربة النصية في التحصيل العلمي، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بأهم بدور المقاربة النصية، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وذلك من خلال إجابات المعلمين على أسئلة أثناء الدراسة.

#### أدوات الدراسة:

كل منهج يحتاج إلى أدوات لجمع البيانات، فالقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار سليم للأدوات التي تجعل العمل متكامل فلا يمكن أن تتجزأ أي دراسة علمية دون توفر الأدوات المناسبة لطبيعة الموضوع.

وبالنسبة لدراستنا هذه كانت أهم الأدوات المعتمدة كالتالي:

حيث وضعنا استبيان موجه لعدد محدود من الأساتذة الذين تشملهم الدراسة من خلال طرح الأسئلة وتوزيعها على الأساتذة وقد تنوعت الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة.

<sup>1</sup> - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطة، الاسكندرية، د ط، 2000، ص 264.

أ - الأسئلة المغلقة:

- هل تواجهون صعوبة في التدريس بهذه المقاربة؟

نعم

لا

أحيانا

ب - الأسئلة المفتوحة:

- فيما يتمثل دور المعلم في ظل المقاربة النصية؟

- وقد كانت هذه الأسئلة موجهة لأستاذة التعليم المتوسط.

- الملاحظة:

- تم فيها تسجيل الملاحظات والنقاط المهمة المتعلقة بتقديم الأساتذة للدروس والمنهجية المتبعة لتدريس هذه النصوص والهدف منها جمع بيانات دقيقة لبيان دور المقاربة النصية ومساهمتها في عملية التعليم والتعلم.

شكل الأسئلة:

ليسهل فهم الأسئلة تمت صياغتها باللغة العربية.

الأسئلة من حيث الصياغة والمضمون: وقد شملت عدة اعتبارات أثناء صياغتها لمضامين الأسئلة بحيث.

- جاءت الأسئلة بشكل واضح وسلس للوصول إلى هدف دقيق.

- تم ربط هذه الأسئلة بموضوع البحث وتساؤلاته.

- اشتملت الاستمارة على 16 سؤال وقسمت إلى 4 محاور مع النحو التالي:

المحور الأول: وضعنا فيه أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية، قصد التعرف على الجانب الشخصي.

- المحور الثاني: بيانات تتعلق بطبيعة النصوص المقررة في المنهاج الدراسي.

- المحور الثالث: بيانات تتعلق بمدى مساهمة المقاربة النصية في عملية التعليم والتعلم.

### الإحصاء:

تم استعماله من أجل التوصل إلى النسب المئوية لمختلف الإجابات المسجلة من الاستبيان وهي تقنية معتمدة في البحوث وتكون طريقة الإحصاء طبق لما يسمى القاعدة كما يلي (التكرار مضروب في مئة قسمة النتائج على أفراد العينة).

المحور الرابع: بيانات تتعلق بمدى فعالية المقاربة النصية في الوصول إلى الأهداف المسطرة.

### عينة ومجالات الدراسة:

مجالات الدراسة: لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي:

### 1- المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة بولاية تبسة حيث شملت دراستنا الميدانية على 5 متوسطات وقد قسمت هذه المتوسطات التي أجرينا فيها الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	المتوسطات	الأساتذة
01	متوسطة حاجي محمد الصادق تبسة	6 أساتذة
02	متوسطة عثمانية يونس تبسة	3 أساتذة
03	متوسطة بدري جاب الله تبسة	5 أساتذة

04	متوسطة عمران عمارة العقلة	أستاذتان
05	متوسطة الجرف العقلة	أستاذتان

## 2- المجال البشري:

تم القيام باختيار أساتذة التعليم المتوسط باختلاف جنسهم (ذكر، أنثى)، واختصاصاتهم وخبرتهم المهنية في المجال التعليمي، وذلك بـ 5 متوسطات و 18 استبيان.

## المجال الزمني:

المدة المستغرقة في إنجاز هذه الدراسة:

حيث انطلق العمل الميداني في شهر أبريل السنة الدراسية 2023-2024 استغرقت فترة التدريب المدمج 15 يوم من 16 أبريل إلى 01 مارس لتوزيع الاستبيانات، وجمعها وتسجيل بعض الملاحظات.

## 1- عينة الدراسة:

«هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث»<sup>(1)</sup>. وتعتبر من أصعب خطواته واختيار هذه العينة يكون إلى جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف نتائج البحث وشملت عينة دراستنا على:

- 18 أستاذ من مختلف الجنسين حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 75% ونسبة الذكور 25%.

- أغلبية أفراد العينة خرجوا الجامعيات طور ليسانس بنسبة 55% والمعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة قدرت بـ: 20% أما تكوين آخر والذي تمثل في المدارس العليا بنسبة 25%.

## تحليل الاستبيانات:

1- رجاء وحيد ويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط 1، 1421 هـ، 2000م، ص 306.

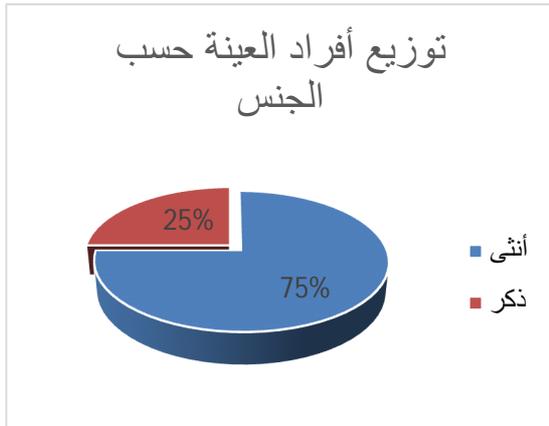
بعد إعداد الأسئلة المتعلقة بالاستبانة وتوزيعها على أساتذة المتوسّطات تأتي مرحلة تحليل الاستبيانات، تليها مرحلة وصف المعلومات الواردة من خلال إجابات المعلمين المستجوبين أما ما يعرف بتفريغ الأسئلة وذلك بصب المعلومات في جداول إحصائية تقوم من خلالها بعملية تصنيفية للمحتوى، الذي جاء في الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بالبيانات الأولية التي وجب على المعلمين الإجابة عنها، في حين قمنا كما هو موضح وبعد قمنا بتحليل وتفسير الأسئلة وتدعيمها بالحجج والبراهين.

### الإطار التحليلي للدراسة:

### عرفت نتائج الاستبيان وتحليلها:

### المحور الأول: تحليل البيانات العامة

### السؤال الأول: مثل أفراد العينة حسب الجنس



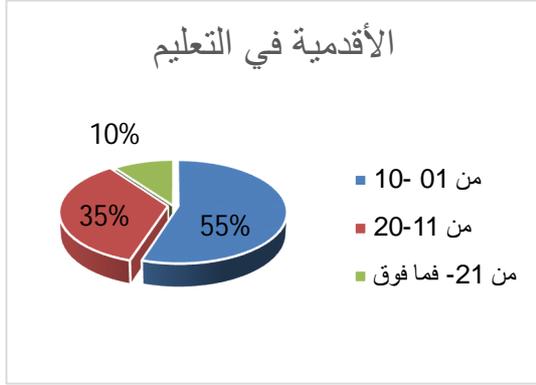
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
أنثى	15	75
ذكر	05	25
المجموع	20	100

### التمثيل البياني للجدول

### جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسب المئوية المتحصل عليها من تكرارات الجنس والمقدر بـ: 75% بالنسبة لجنس الإناث و 25% بالنسبة لجنس الذكور، ومنه نستنتج أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في مهنة تعليم مادة اللغة العربية، ويعود السبب في ذلك إلى أن الإناث لهم القدرة أكثر من الذكور في تدريس هذه المادة والتعامل مع المتعلم في حين أن معظم الذكور لا يولون اهتمام كبيرا لشعب الأدبية ولمهنة التعليم.

### السؤال الثاني: يمثل الأقدمية في التعليم



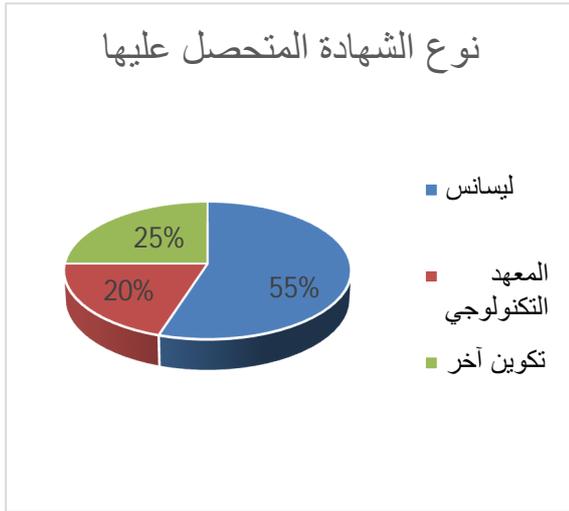
الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
من 01 إلى 20	11	55
من 11 إلى 20	07	35
من 12 فما فوق	02	10
المجموع	20	100

التمثيل البياني للجدول

الجدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نرى أن نسبة الأقدمية بالمنصب من سنة إلى عشرة سنوات احتلت المرتبة الأولى 55% و المرتبة الثانية من 11 إلى عشرة سنوات بـ: 35% أما الفئة التي كانت نسبتها ضئيلة تمثلت في المنصب 12 فما فوق 10% وبالمقارنة بين النسب نجد أن فئة الأقل أقدمية هي المسيطرة لأسباب جوهرية منها إقدام المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة على توظيف أكبر عدد من خريجي الجامعات لسببين أساسيين الأول تثبيت المنظومة، والثاني الرفع من قيمة المستوى التعليمي اعتمادا على الشهادة يبقى أنه كلما كانت العينة أكبر سنا قلت النسبة المئوية وذلك نتيجة إحالة عدد معتبر على التقاعد.

السؤال الثالث: معرفة الشهادة المتحصل عليها من طرف العينات



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	11	55
المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة	04	20
تكوين آخر	05	25
المجموع	20	100

التمثيل البياني للجدول

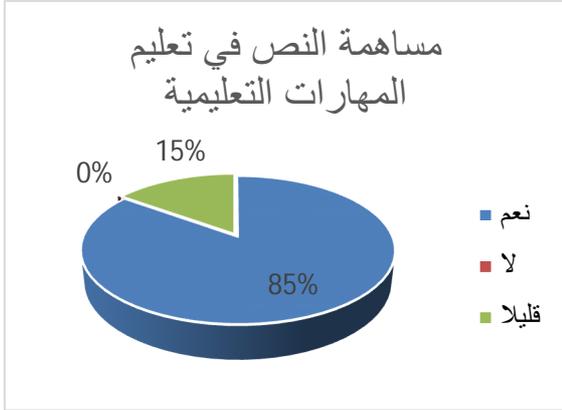
الجدول رقم 02: يوضح نوع الشهادة المتحصل عليها كل فرد من العينات

من خلال الجدول أعلاه وكما هو مبين بواسطته، نجد أن طور ليسانس قدرت نسبته بـ: 55% وقد أجريت العملية على 11 فردا مكررا، أما خريجي المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة 20% ممثلة في 4 أفراد مكررة، أما الطور الثالث الذي هو تكوين آخر (مدرسة عليا) فهي 25% ومجموع الأفراد 5 مكرر.

بالمقارنة بين النسب نجد أن أكثر الشهادات المطلوبة في هذا الطور هي ليسانس ثم تليها المدارس العليا (تكون آخر).

مما يعني أن المستوى الأساسي يتمثل في "ليسانس" وهو ما تتطلبه المرحلة الاكاديمية بينما نسبة التخصص في مجال التعليم والذي يمثل خريجي المعهد جاءت نسبتهم أقل لأن مستوى الشهادة أعلى، وعليه يكون توظيفهم في مرحلة أعلى درجة مما أتاح لباقي التخصصات فرصة شغل لمناصب بشكل لافت والأکید أن الشهادة في هذه الحالة ليسانس أو ما يعادلها.

السؤال الرابع: يمثل ما مدى مساهمة النص في تعليم المهارات (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة).



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17	85
لا	0	0
قليلا	3	15
المجموع	20	100

التمثيل البياني للجدول

الجدول رقم 4 يوضح نسبة مساهمة النص في تعليم المهارات التعليمية

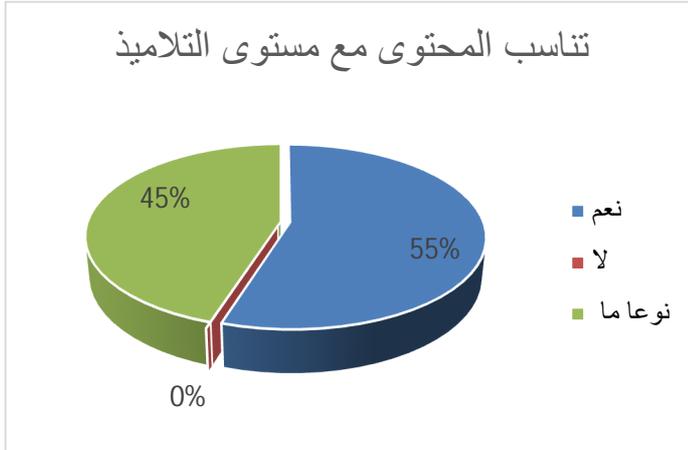
من خلال تحليل إجابات الأساتذة المستجوبين والنسبة المئوية المجسدة لآرائهم، لاحظنا أن النسبة المئوية للاختيار (نعم) قدرت بـ: 85% أما بالنسبة للإجابة ب (لا) قدرت بـ: 0% أي منعدمة تماما أما الاختيار قليلا فقد كانت نسبته 15% ويرجع سبب ارتفاع نسبة الإجابة بنعم إلى عدة أسباب تتلخص في:

- إن النص هو نقطة انطلاق لاكتساب هذه المهارات لدى المتعلمين حيث يساهم وبشكل كبير في تنمية مهارة القراءة وذلك بالتعود على دقة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها إخراجا صحيحا بالإضافة إلى تنوع نبرة الصوت أثناء القراءة بما يتناسب مع الإلقاء.

- أما فيما يتعلق بمهارة الكتابة فالنص يساعد التلميذ على رسم الحروف بشكل واضح وصحيح ومعرفة مواضع أدوات الترقيم.

- وإن النص المنطوق يمكن المتعلمين من تنمية مهارة الاستماع، كون حاسة السمع هي الأساس في تلقي المعنى العام للنص ويثير الانتباه والتركيز الجيد في معانيه وتحليلها وهذا يجعل المتعلم يكتسب معاني لغوية يتم توظيفها لاحقا في الانتاج الكتابي (التعبير).

السؤال الخامس: يمثل مدى تناسب المحتوى الدراسي مع مستوى التلاميذ.



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	11	55
لا	0	0
نوعا ما	9	45
المجموع	20	100

التمثيل البياني للجدول

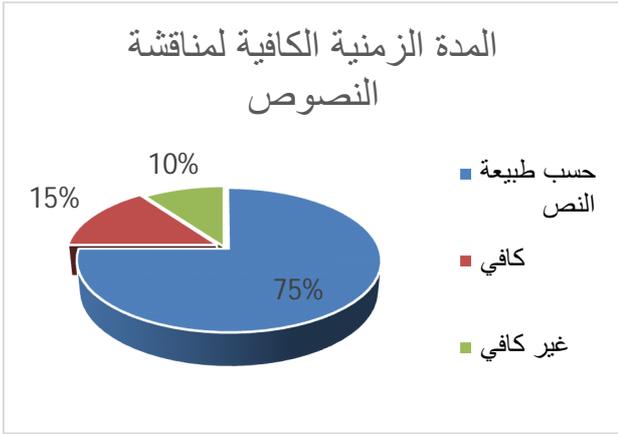
الجدول رقم 5: يوضح تناسب المحتوى مع مستوى التلاميذ

يتبين لنا من خلال العينة التي أجريناها على مجموعة من المعلمين حول تناسب المحتوى الدراسي مع تلاميذ السنة الرابعة متوسط أن نسبة الإجابة بنعم قدرت ب: 55% بينما الذين يرون أن لا جدوى من المقرر الخاص بهذه المرحلة 0% في المقابل ذهبت نسبة 45% للإجابة بنوع ما.

عليه فإن النسبة الغالبة هي التي ترى نجاعة هذا البرنامج وقيمه النفعية، ومنه فإن التلاميذ يكون لديهم التحصيل الكافي لاستيعاب ما يتم تدريسه.

يبقى أن الذين يرون بأن المحتوى يتماشى نوعا ما مع قدرات التلاميذ فإنهم بالتأكيد ينطلقون من المستوى العام لتلاميذ السنة الرابعة إذ ليس الجميع على درجة واحدة من الفهم.

السؤال السادس: يمثل المدة الزمنية المخصصة لمناقشة النصوص وتحليلها



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
كافي	03	15
غير كافي	02	10
حسب طبيعة النص	15	75
المجموع	20	100

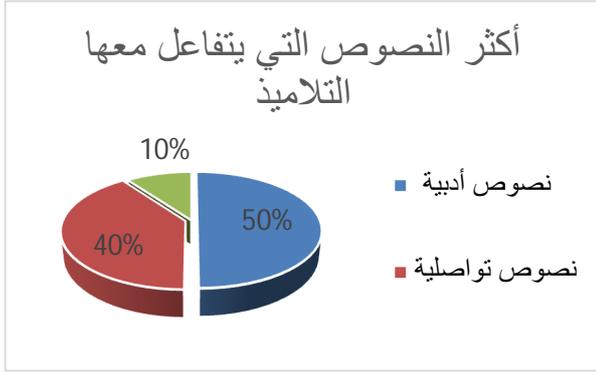
التمثيل البياني للجدول

الجدول رقم 06: يوضح المدة الزمنية الكافية لمناقشة النصوص

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين يرون أن الوقت المخصص لمناقشة النصوص وتحليلها قد يكون كافي وقد يكون غير كافي أي حسب طبيعة النص وقد بلغت نسبة هذا الاختيار 75%، ففي بعض الأحيان يكون النص مبهم طويل، يحتاج إلى تحليل وتفسير ومناقشة أفكاره كي يستوعبه المتعلم في حين أن هناك نصوص بسيطة وقصيرة لا تحتاج إلى وقت كبير لمناقشتها وتحليلها واستيعابها.

ونسبة 15% من إجابة المتعلمين أثبتت أن الوقت المخصص للنصوص كافي وذلك نظرا لخبرتهم والكفاءة العالية التي يمتازون بها في طريقة تقديم الدرس وتقسيم الوقت في حين أن هناك نسبة قدرت ب 10% ترى أن الوقت غير كافي وهذا راجع إلى أن الحجم الساعي المخصص لنشاط النصوص الأدبية اعتان فقط في كل أسبوع يتم فيها دراسة نص باكتشاف معطياته ومناقشتها ونجد أن النصوص طويلة، فلو وقف المتعلم عند كل مرحلة من مراحل تحليل النص لا يستطيع أن ينهي دراسته في الوقت المحدد له.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نصوص أدبية	10	50
نصوص تواصلية	09	40
نصوص المطالعة الموجهة	02	10
المجموع	20	100



الرسم البياني للجدول

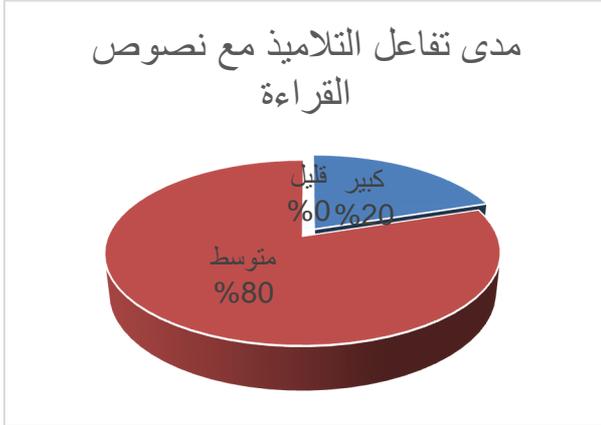
الجدول السابع يمثل أكثر النصوص التي يتفاعل معها التلاميذ

يبدو من خلال الجدول أعلاه أن تفاعل التلاميذ مع النصوص الأدبية احتل المرتبة الأولى بنسبة (50%) وهذا راجع إلى ما تحمله النصوص الأدبية من فائدة ذات أبعاد تربوية هامة جدا تقوم بتسمية عدة جوانب منها الوجدانية والعقلية، كما أنها ذو منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والثقافة.

- أما النصوص التواصلية قدستها قدرت بـ 40% حيث احتلت المرتبة الثانية بعد النصوص الأدبية بنسبة متقاربة، ويرجع سبب هذا التقارب والتكافؤ أن النص التواصلية مرتبط بالنص الأدبي والهدف منه هو جعل المتعلم يتفاعل مع النص الأدبي فكريا ووجدانيا وإثراء معارفهم حول المظاهر التي يتناولها النصوص الأدبية في الفهم والاستيعاب.

أما نصوص المطالعة الموجهة فبلغت نسبتها 10% نظرا لطريقة عرضها غير المحفزة للمتعلمين ورغم أنها تساعد على تنمية ثروة المتعلمين اللغوية والألفاظ والأساليب والأفكار، إلا أن تفاعل التلاميذ مع هذا النوع من النصوص ضئيل جدا ويرجع كذلك سبب نفور التلاميذ من النصوص التواصلية لعلاقتها بالجانب التركيبي والنحو والإعرابي، على الرغم مما يقدمه هذا النوع من أهمية تعود بالنفع على المتعلمين.

### السؤال الثامن: يمثل مدى تفاعل التلاميذ مع هذه النصوص (نصوص القراءة)



التمثيل البياني للجدول

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
كبير	4	20
متوسط	16	80
كبير قليل	0	0
المجموع	20	100

الجدول رقم 08: يوضح توزيع مدى تفاعل التلاميذ مع نصوص القراءة

من خلال الجدول الذي يمثل مدى تفاعل التلاميذ مع نصوص القراءة نجد أن النسبة المئوية منقسمة إلى ثلاث أقسام، حيث أن 20% منهم ذو تفاعل كبير، و 80% متوسط، أما القليل 0%.

وعليه فإن النسبة الغالبة هي نسبة المتوسط مما يعني أن تفاعل التلاميذ مع نصوص القراءة متدني والسبب أن التحصيل اللغوي ضعيف، مما ينعكس سلبا على حب التلميذ للنص، زد على ذلك ابتعاد أكثرها عن انشغالات التلاميذ وتأثير اللغة العامية التي يفرضها المحيط مما خلق فرقا شاسعا بين المستويين العامي والفصيح.

### III- بيانات تتعلق بمدى مساهمة المقاربة النصية في عملية التعليم والتعلم:

#### السؤال التاسع:

ساهمت المقاربة النصية في العملية التعليمية التعلمية، باعتبارها الإجراءات التربوية التي تقوم عليها البيداغوجيات المعاصرة، فهي تتأسس على النص باعتباره المنطلق في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية.

- فقد تحولت مهمة التعليم في رحابها، من متعلم متلق ومستهلك للمعرفة إلى مهمة تكوين متعلم متفاعل معها.

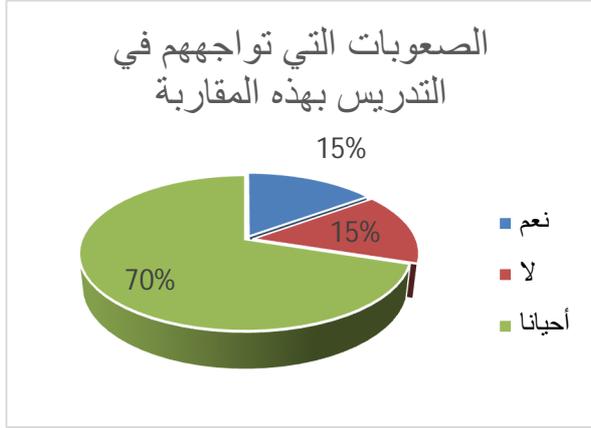
## الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية الطور الرابع المتوسط أنموذجا

وبالتالي انتقلنا من التعليم إلى التعلم المنتج للمعرفة، كما ساهمت المقاربة النصية في:

- الوصول إلى تنشيط قدرات المتعلم وتنمية كفاءاته.

- كما أعطته الفرصة في استثارة قدراته، وتنمية كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته.

**السؤال العاشر: يمثل نسبة الصعوبة التي يواجهونها في التدريس لهذه المقاربة:**



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	3	15
لا	3	15
أحيانا	14	70
المجموع	20	100

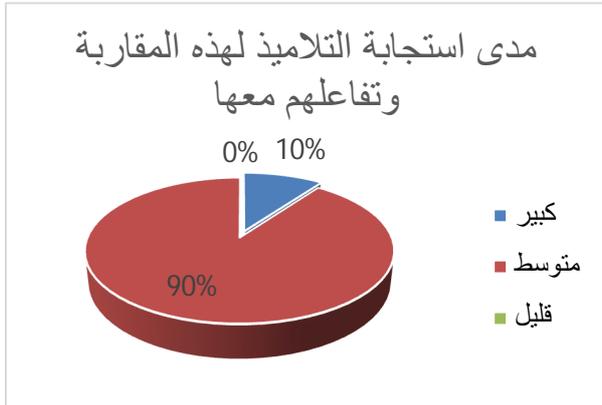
التمثيل البياني للجدول

الجدول رقم 10: يوضح نسبة الصعوبات التي تواجههم في التدريس بهذه المقاربة

من خلال العينات التي أجريناها على مجموعة من المعلمين توصلنا إلى النتيجة المبينة من خلال الجدول السابق ذكره، مما يبين لنا أن احتمال وجود صعوبات من عدمها متساويا وهذا ما تبينه النسبة المئوية 15% للاحتمال نعم، حيث أن حداثة المقارنة النصية يشكل فارقا كبيرا في عملية التدريس، مما جعل المعلمين يواجهون بعض الصعوبات تقديم المادة العلمية، ولكن هذا لا يعني انعدام وجود هذه الصعوبات وهذا ما تفسره قيمة نسبة الاحتمال "لا"، التي بدورها قدرت كذلك بـ 15%، وهذا يعود للاعتماد على هذه المقارنة في ضبط النصوص بجميع أنواعها يلغي قابلية هذه الأخيرة (المقارنة النصية) تعرضها لنفي العراقيين التي قد تواجه المعلمين في سير العملية التعليمية التعلمية.

في حين أن نسبة الاحتمال الأخير ألا وهو أحيانا والتي بلغت 70% مما يعني وجود صعوبات ولكن ليس بشكل دائم ومع ذلك فإن احتمال وجودها بلغ النسبة المذكورة سابق، ويفسرون سبب ارتفاع هذه النسبة إلى نجاح فاعلية المقارنة في التدريس، بحيث أن كلما كانت نسبة الاحتمالات التقريبية لتخفيف الأضرار التعليمية كلما اقتربت المادة العلمية من مرادها، وبذلك زاد الاعتماد عليها في المنظومة التربوية.

#### السؤال الحادي عشر: يمثل مدى استجابة التلاميذ لهذه المقارنة وتفاعلهم معها:



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
كبير	12	10
متوسط	18	90
قليل	0	0
المجموع	20	100

التمثيل البياني للجدول

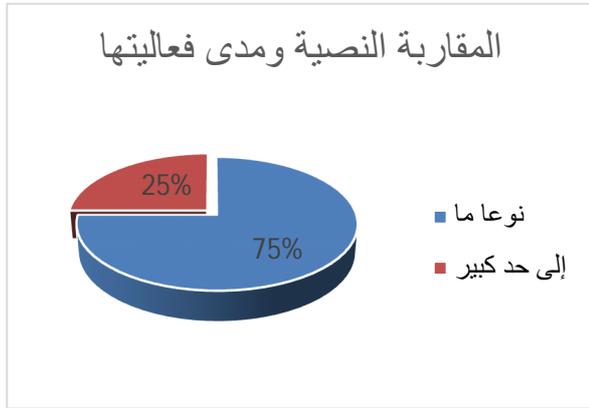
الجدول رقم 11: يوضح مدى استجابة التلاميذ لهذه المقارنة

المقارنة وتفاعلهم معها

نستنتج من خلال الجدول أن معظم المعلمين يرون أن استجابة التلاميذ لهذه المقارنة متوسطة بنسبة 90% ويمكن ارجاع سبب ذلك إلى تكرار النص عدة مرات (أسبوع كامل) يخلق نوعا من الملل يؤثر سلبا على المتعلمين .

أما نسبة 10% فيرون أن التلاميذ يستجيبون لهذه المقارنة، وذلك راجع إلى كون استخدام النص محورا لكل الأنشطة يجعلها مرتبطة ببعضها البعض وهذا يجزم العملية التعليمية في حين أن هناك نسبة 0% من التلاميذ لا يستجيبون لهذه المقارنة نظرا لنجاح هذه المقارنة حيث تشمل مختلف التقنيات والوسائل والإجراءات المنهجية في ضوء الإصلاحات التربوية.

### السؤال الثاني عشر: يمثل فعالية المقارنة التعليمية في عملية تدريس مختلف روافد النصوص



التمثيل البياني للجدول

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
75	15	نوعا ما
25	5	إلى حد كبير
100	20	المجموع

الجدول رقم 12 يوضح المقارنة النصية ومدى فعاليتها في عملية

#### تدريس مختلف روافد النصوص

من خلال الجدول السابق ذكره، وعند طرحنا لسؤال مدى فاعلية المقارنة النصية في عملية تدريس مختلف روافد النصوص؟ نرى أن الإجابة باحتمال نوع ما بلغت 75% تقابلها نسبة الذين أجابوا بـ إلى حد ما بـ 25% مما يعني:

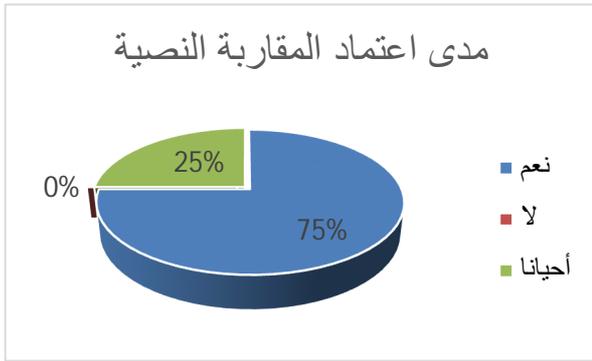
- أن فاعلية هذه الطريقة غير واضحة ولا يقينية لأسباب أهمها:

الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية الطور الرابع المتوسط أنموذجا

- أن الطريقة في حد ذاتها لا تزال في أول خطواتها وهي حديثة العهد ولا يمكن الحكم على نجاحها من عدمه إلا بعد سنوات من الممارسة.

- ومن هنا فإن الإجابة بنوع ما والى حد كبير، مع تفاوت ملحوظ في النسب تعد مقبولة نظرا لحداثة التجربة.

السؤال الثالث عشر: يمثل اعتماد المقاربة النصية على المكتسبات القبلية للتلاميذ.



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	75
لا	0	0
أحيانا	5	85
المجموع	20	100

التمثيل البياني للجدول

الجدول رقم 13: يوضح توزيع مدى

اعتماد المقاربة النصية على المكتسبات

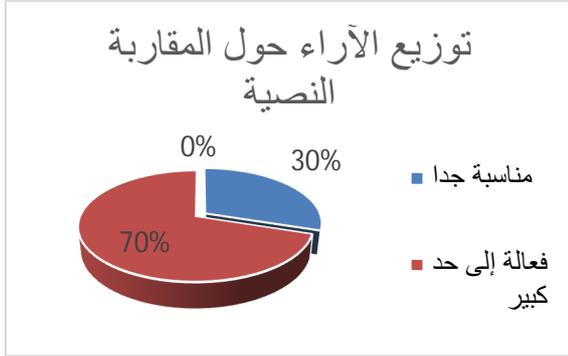
القبلية للتلاميذ.

من خلال الجدول السابق ذكره ومن خلال طرح السؤال، ما مدى اعتمادا المقاربة النصية على المكتسبات القبلية للتلاميذ؟

توصلنا إلى إجابة مفادها وجود نسبة 75% للاحتمال نعم ولا بنسبة 0%، بالمقارنة بين النسبتين نجد أنه يتم فعليا الاعتماد على المكتسبات القبلية بنسبة عالية، بينما الذين امتنعوا عن التصويت يبقى احتمال وجود من لا يعتمدون على هذه المكتسبات دائما واردة، إذا بلغت نسبة هؤلاء 25% وهي من النسب التي يعتد بها.

من خلال هذه العينات نرى أن الاعتماد على المكتسبات وخبرات المتعلمين احتل أعلى قيمة مما يبرر اندفاع التلاميذ نحو هذه المقاربة والاعتماد عليها.

#### السؤال الرابع عشر: يمثل آراء المتعلمين حول المقاربة النصية



النسبة المئوية%	الترار	الاحتمالات
30	06	مناسبة جدا
70	14	فعالة إلى حد ما
0	0	غير مناسبة
100	20	المجموع

#### التمثيل البياني للجدول

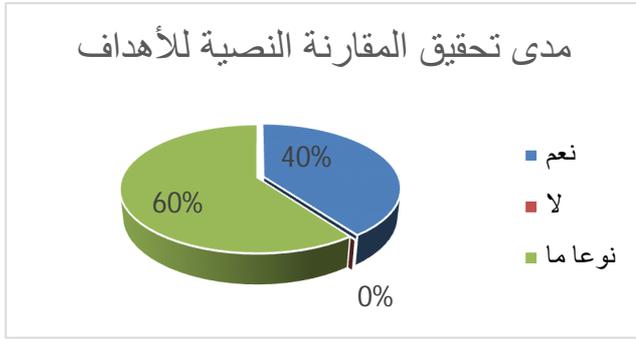
#### الجدول رقم 14: يوضح توزيع الآراء حول

#### المقاربة النصية

تري نسبة كبيرة من المتعلمين أن هذه الطريقة فعالة إلى حد ما وذلك راجع إلى ظروف تطبيقها وليس إلى الطريقة في حد ذاتها.

بينما تقوم فئة أخرى من المعلمين هذه المقاربة بأنها جيدة كونها تضع المتعلم في وضعية بناء معارفه بنفسه مما يمكنه مستقبلا من مواجهة مشكلاته الحياتية، كما أن الاعتماد على النص يجعل من المتعلم عنصرا فعالا بحيث يستنتج ويحاكي ويبديع، كما يساهم في تحقيق المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، ويبقى الحكم على نجاحها أو فشلها مرهون بعدة اعتبارات كطريقة المعلم ومدى استعداد المتعلم.

السؤال الخامس عشر: يمثل مدى تحقيق المقارنة النصية للأهداف البيداغوجية المسطرة:



الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	40
لا	0	0
نوعا ما	12	60
المجموع	20	100

التمثيل البياني للجدول

الجدول رقم 15: يوضح توزيع مدى

تحقيق المقارنة النصية للأهداف البيداغوجية المسطرة

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يقرون بأن المقارنة النصية تحقق نوعا من الأهداف التي يجب إليها في نهاية كل درس وقد قدرت النسبة 60% وهذا راجع لعدة أسباب حسب رأي الأساتذة من أهمها.

- طبيعة الطريقة التي يتبعها الأستاذ.

- عدم مراعاة الأساتذة للفروق الفردية بين التلاميذ مما يحدث خلافا في سير الدرس.

- تقيد المتعلم بالكتاب المدرسي، فعلى الأستاذ جعل المتعلمين يشاركون في العملية التعليمية وذلك بتنوع الوسائل والاعتماد على مختلف الكتب التربوية المسخرة له وعدم الاعتماد بشكل كبير على الكتاب فقط أثناء الحصة، وهذا يعود بالسلب على تحقيق الأهداف المسطرة في كل حصة.

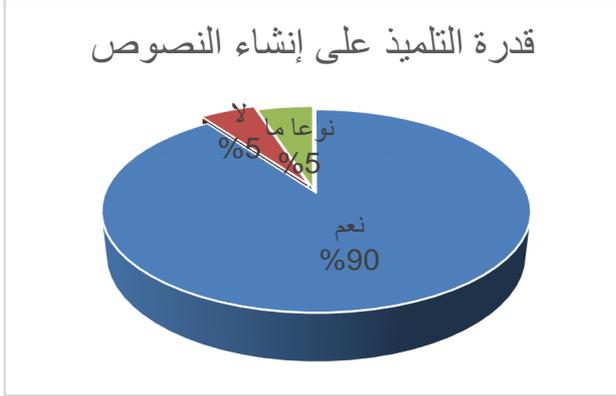
وقد قدرت نسبة الأساتذة الذين صرحوا بـ نعم 40% حيث يرون أن المنهج الجديد في

ظل هذه المقارنة يهدف إلى تنشيط مختلف حصص اللغة العربية عامة وفي تدريس أنشطتها بصفة خاصة، فهي تتحكم في أدوات اللغة العربية، وتنمي الرصيد اللغوي والمعرفي

الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية الطور الرابع المتوسط أنموذجا

بالإضافة إلى تنمية المهارات الأساسية في التواصل الشفوي والكتابي وفوق كل هذا تهدف إلى الارتقاء بالمتعلم من مستوى البناء إلى حد الإبداع في الانتاج الكتابي والشفوي وبذلك تحقق جميع الأهداف البيداغوجية المسطرة.

السؤال السادس عشر: يمثل قدرة التلميذ على إنشاء النصوص حسب الأنماط المقررة من خلال المقاربة النصية



التمثيل البياني للجدول

النسبة	التكرار	الاحتمالات
90	18	نعم
5	1	لا
5	1	نوعا ما لا
100	20	المجموع

الجدول رقم 16: يوضح توزيع قدرة التلميذ

على انتشار النصوص حسب الأنماط المقررة

من خلال المقاربة النصية

مما سبق ذكره ومن خلال الجدول أعلاه توصلنا إلى أن قدرة التلميذ على إنشاء النصوص يصل إلى 90% وهو ما أثبتته العينة المكررة على 18 فردا بينما الذين لم يدلوا برأيهم مما يعني أن نسبتهم قليلة وغير مؤثرة قد بلغت 5% ويبقى احتمال عدم الاعتماد على قدرة التلميذ واردة وهو ما مثلته نسبة 5%.

بالنظر إلى هذه النسب يتبين لنا أن:

- التلميذ في هذه المرحلة لديه القدرة على التعامل مع الجمل بشكل جيد وكيفية إيصال المعلومة بشكل سلس ومقنع.

بينما النسبة الأقل هي محتملة الحدوث نظرا لقلة قدرة الاستيعاب والإدراك.

### النتائج العامة:

- تعد نتائج الدراسة لب ما يتوصل إليه الباحث بعد جهد طويل ابتداء من الجانب النظري وصولاً للجانب التطبيقي وبعد إعداد الاستمارة والخروج بها إلى الميدان وتوزيعها، والحصول على تلك البيانات والقيام بتفريغها في الجداول ومعالجتها وإقامة ملاحظات عليها توصلنا إلى النتائج الآتية:

- 1- ميول جنس الإناث أكثر من الذكور في تدريس اللغة العربية.
- 2- أقدمية التعليم ساهمت في إقدام المنظومة التربوية على توظيف عدد كبير من خريجي الجامعات.
- 3- النص هو الأساس الذي يعتمد عليه المتعلم في اكتساب المهارات التعليمية.
- 4- تلاؤم المحتوى مع مستوى التلاميذ العقلي والنفسي ولواقعهم المعيشي.
- 6- ميول المتعلمين إلى النصوص الأدبية بنسبة كبيرة.
- 7- عدم تفاعل التلاميذ بشكل كبير مع نصوص القراءة ولا يعيرون الاهتمام الكافي لها.
- 8- الدور الفعال الذي لعبته المقاربة النصية في تسهيل عملية التعليم والتعلم، حيث تعزز المعرفة العملية التطبيقية.
- 9- الحجم الساعي المخصص لدراسة النصوص بظواهرها المختلفة يكون كافي وغير كافي حسب اصدار طبيعة النص.
- 10- استجابة التلاميذ للمقاربة النصية متوسط حسب ما أقر به المستجوبون.
- 11- مبدأ المقاربة النصية فعال نوعاً ما في عملية تدريس النصوص.
- 12- اعتماد المقاربة النصية يسمح للتلاميذ ببناء معرفته بنفسه وتوظيف مكتسباته القبلية.

13- تحقيق المقاربة النصية للأهداف المتوخاة منها بشكل كلي، بينما تحقق الأهداف المسطرة في كل درس نوعا ما وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى الوقت المخصص.

14- المتعلمون يمتلكون كفاءة التحكم في أنماط النصوص ويميزون بين مختلف الأنماط، وهذا يمكنهم من القدرة على إنشاء نصوص حسب الأنماط المقررة عليهم.

### التوصيات:

- يتطلب من الهيئة المكلفة بإعداد المفردات الدراسية.
- تخصيص وقت أطول لنشاط النصوص وتحليلها.
- مراعاة ميولات التلاميذ عند تسطير الأهداف.
- ضرورة توفير نشاطات وتطبيقات ومشاريع في النصوص التي لا يتفاعل فيها التلميذ بشكل كبير وذلك لجعل التلميذ يستجيب مع هذه النصوص.
- إعطاء الأهمية لمدى فعالية المحتوى للتعلم من نصوص ومنهجية متبعة في التحليل خاصة وهو مقبل على مرحلة أخرى (التعليم الثانوي).
- عند وضع المحتوى يجب مراعاة الفروق الفردية للتعلمين أما من حيث المعلم والمتعلم.
- ضرورة إطلاع الأساتذة على بعض العلوم الأخرى التي لها علاقة بالعملية التربوية كعلم الاجتماع وعلم النفس التربوي ... وأيضا كتب علم اللغة النصي والمقاربة النصية، لتكون لديهم فكرة أكثر عن طريق التدريس وفق هذه المقاربة خاصة الأساتذة الجدد.
- تكثيف دورات التكوين للأساتذة لأن العملية التعليمية لا تعطي مردودها ولا تحقق الأهداف المنشودة منها إلا إذا كان الأستاذ متمكنا ومكون علميا وبيداغوجيا وتعليميا.
- يجب أن يوسع الطالب أفكاره ويعمقها، ويتعود على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وتنظيمها.

### خلاصة:

بعد الفراغ من عرض الدراسة التطبيقية نرى أن المقابلة النصية ساهمت في تسهيل عملية التعليم والتعلم، حيث عززت المعرفة العلمية من خلال تدريس النصوص وإنشاءها، كما أن المتعلم في السنة الرابع متوسط يتفاعل مع المقاربة ويوظف مختلف مكتسباته القبليّة من خلال الفهم والمناقشة والتحليل مع المعلم، ويرغم حداثة هذه الأخيرة إلا أنها حققت جل الأهداف المسطرة، واكتساب المهارات التعليمية بنسب متفاوتة وهذا ما أثبتته الإحصائيات التي سبق ذكرها من خلال إجابات المعلمين طبقا للمنظومة التربوية.

خاتمه

## خاتمة:

بعد هذا العمل المتواضع الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على أحد المقاربات الجديدة المنتهجة في الإصلاح التربوي بغية الكشف عن أثرها في التحصيل العلمي، وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات والخطوات نقف من خلالها على تدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية في التعليم المتوسط، فخلصنا إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية:

- إنّ التدريس في الجزائر وفق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات من بين الإصلاحات التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية من أجل رفع مستوى التعليم والسير نحو الأفضل، تهتم بيداغوجيا الأهداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيراً ومعالجة، في حين أن المقاربة بالكفاءات تقوم على المتعلم وتجاه محور العملية التعليمية وهنا نلاحظ أن الجزائر كانت تعتمد على جانب التلقين، ثم انتقلت إلى جانب التطبيق.

- تعدّ المقاربة النصية وسيلة فعّالة اعتمدها المنظومة التربوية من أجل تحقيق الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات أي أنها مكتملة لها وتسعى إلى تنمية القدرة الإبداعية والانتاجية لدى المتعلم وتعزيز المعرفة العملية التطبيقية.

- إنّ الإحاطة بمختلف الأنماط والتمكّن منها والقدرة على توظيفها وتعرف المتعلم على خصائص كل نمط، يكسبه كفاءة نصية تجعله يتعامل مع أي نص وتمكنه من فهم النصوص ونتاجها.

- ويعتبر النص محورا رئيسيا في المقاربة النصية والمرجع الوحيد للمتعلم حيث تدور في فلكه كل المعارف اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية.

- يعد الاتساق والانسجام من أهم المعايير النصية التي يجب توفرها في النص وهذا لتحقيق نصية.

- يتعرف المتعلم على مختلف أنواع النصوص لا بد له من الاعتماد على معلم كفاء يلم بجميع المعلومات والقدرات الكافية التي تمكنه من توجيه التلاميذ لاكتشاف نوع النص ومعاينته.

- من خلال الدراسة الميدانية لواقع التدريس وفق المقاربة النصية يمكن القول أن هذه المقاربة تساهم فعليا في تحقيق المهارات التعليمية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) وهذا من خلال الاعتماد على النص في جميع النشاطات.

- تركز المقاربة النصية على تفعيل المكتسبات القبلية للمتعلم.

- تعمل المقاربة النصية على الانتقال من كفاءة التلقي إلى الربط بين كفاءة التلقي والانتاج.

- الحكم على هذه المقاربة بالنجاح أو الفشل لا يمكن ارجاعه إلى الطريقة في حد ذاتها، بل يعود إلى عدة عوامل من بينها خبرة الأستاذ وطريقة عرضه للدرس وهذا قد ينعكس على المتعلم أما بالإيجاب أو بالسلب فكلما للدرس وهذا قد ينعكس على المتعلم إما بالإيجاب أو بالسلب فكلما ابتعد مع الطريقة التلقينية الإلقائية التي تدفع المتعلم بالملل واتجاها إلى التعليم التعاوني الذي يسير التلميذ ويجعله يتفاعل مع الدرس ويحقق الأهداف المنشودة.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة قدّمت ولو بإضافة بسيطة للبحث العلمي من خلال محاولتنا الإلمام بالموضوع من مختلف جوانبه فإن أخطأنا فمن أنفسنا وان أصبنا فمن الله.

قائمه المصاوير

والمرآجه

**المعاجم:**

- ابن فارس: مقاييس اللغة، تج: محمد هارون.
- ابن منظور الافريقي، أبو الفضل جمال الدين أبو مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 3، 1994.
- أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، دار الكتب بيروت، لبنان، ط 2، 1424.
- الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1993.
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيصون، جامعة القاهرة، بيروت، ط 1.
- فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت ط1، 1997هـ.

**المصادر و المراجع:**

- اسماعيل بوزيدي: تعليمية النص، نحو مقارنة ديداكتيكية، كتاب لغني الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجلة الممارسات اللغوية.
- التميمي عواد جاسم محمد: المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوراء، بغداد، 2009.
- الدريج محمد التدريس الأهداف.
- المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، دار الأحياء التراث القديم، القاهرة، مصر، د ط، 1974.
- إمام مختار حميد وآخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2000.
- أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية في مرحلة الابتدائية، دار النهضة العربية، بيروت، د ط.

- أوزا لديكرو وجون مارستايفر: تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 02، 2007.
- بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 1427هـ، 2007.
- بول ريكور: من النص إلى الفعل (أبحاث التأويل)، تر: محمد برادة وحسان برورقية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر، ط 14، 2001.
- جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، ط 3، تموز، 2005.
- جميل بني عط وآخرون: مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط، 2001م.
- جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية.
- خالد بن سليمان بن هني الكندي: العربية للحياة العملية نحو الكتابة ووظيفة جديدة، ط 1، 2007، 1427هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، دار الميسر للنشر، عمان (الأردن)، د ط، 2005.
- رامي منير، الخطابة عند العرب دار الفكر العربي مؤسسة ثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2005.
- ربيع بوفامة: تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي، د ط، الجزائر، 2002.
- زيد الخوسكي: المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ط 1، 2008-1429، دار المعرفة الجامعية.
- سجع الحبيب: تقنيات التعبير في اللغة العربية، د ط 2008، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان.

- سعدون محمد الساموك وآخرون: مناهج اللغة العربية وطريق تدريسها ، دار وائل للنشر الأردن عمان، ط 1، 2005.
- سعيد بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، ناشرون، لونغمان، ط 1، 1997.
- سمير يونس وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة فلاح للنشر والتوزيع، ط 2، الكويت، 2000.
- سناء عور بن طيبي: مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013.
- سيدي محمد دباغ بوعياض، وآخرون: لغتي الوظيفية، دليل المتعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ط 1، 1421هـ.
- صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، أصل عبد المحسن زكي المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2010، د ط.
- صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004.
- صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس، فلسطين 2001.
- طه حسين الدليمي: استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 1، 2014.
- عباس هاني الجراح: المقامات العربية وآثارها في الآداب العالمية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014-1435هـ.

- عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط 1، 1432هـ، 2011.
- عبد العالي عبد المنعم سيد: طريق تدريس اللغة العربية، د ط، د ت، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- عبد العزيز بن محمد فيصل، مع التجديد والتقليد في الشعر العربي، ط 1، 1414هـ، 1993م.
- عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها دار الكتاب الجامعي، العين للنشر والتوزيع، ط 2، 1425، 2005.
- عبد اللطيف الفارابي: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك.
- عثمان موافي، في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم والحديث، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 1992.
- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتب، الجزائر، ط 1، 2003.
- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار الشواف للنشر والتوزيع، د.ط، 2008.
- علي عبد السميع قورة وآخرون: اتجاهات تحديثه في تعليم التعبير مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2013.
- فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات للبيداغوجيا، المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعذك التربوي، ع 19، 2005.
- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط 1، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006.

- فؤاد محمد موسى: المناهج، مفهوماً، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، دار الكلمة، ط 1، منصور (مصر)، 2008.
- كلاوس بوينكر: التحليل اللغوي للنص، تر: سعيد حسن البصيري، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، مصر، ط 01، 2005.
- ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات المهارات و الأنشطة و التقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2016، 1431.
- محمد أحمد أبو فرج: مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (لبنان)، د ط، 1996.
- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص الفرعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت.
- محمد حبيب الله: أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المتدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والمتعلم، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 3، 1430 هـ، 2005.
- محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991.
- محمد سليمان فلادة: الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم مكتبة، مكتبة بستان المعرفة، د ط، 2005.
- محمد صدوقي: المفيد في التربية، مطبعة نيوفر برانت، ط 2، المغرب 2006.
- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقة واقعة، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط 1، 2008.

- محمد مجاول وفتحى الديكي: المنهج المدرسي وتطبيقاته دار القلم للنشر والتوزيع، ط 10.

- مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعليم (النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2006.

- من لسانيات الجملة إلى علم النص، مجلة التواصل، جامعة عنابة، جوان 2005.

- موهوب حروش: المطالعة الأدبية الموجهة للسنة الثالثة ثانوي من شعب العلوم الإنسانية من مقالة لمرزاق بقطاش، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1993.

- نوال زلالي: استراتيجية التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013م.

- سامي يوسف ابو زيد: الادب العباسي النثر، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع، 2011م- 1432هـ.

عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دتار الريحانة للكتب الجزائر، ط1، دت.

### الوثائق الوزارية:

- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمناهج التربية البدية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2003.

- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي 2016.

- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي.

- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمنهاج الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى، جذع مشترك آداب. - وزارة التربية الوطنية دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2017-2018.

- وزارة التربية الوطنية وثيقة مرفقه لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط 2016-2017.

- وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك علوم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008 جوان.

#### المجلات:

- قيرع فتحي: المعلم و المقاربة بالكفاءات ، تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01، ص ص (201،225)، ص 204.

اسماعيل بوزيدي، تعليمية النص ،نحو مقاربة ديداكتيكية، كتاب، لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي مجلة الممارسات اللغوية

-سيدي محمد دباغ: لغتي الوظيفية، دليل المتعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

#### المذكرات:

- مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي، دراسة نظرية تطبيقية، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، إشراف الأستاذ عبد المجيد عيساني: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015.

- بلحسين حوي عباس، نظام التعليم الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة السانوية، وهران 2011/2012.

- هنية حسيني: الاصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، محمد خيضر بسكرة، 2008-2009.

الملاحه



فہرست المروضہ عماد

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وعرهان
أ - و	مقدمة .....
7	مدخل: قراءة في مصطلحات الدراسة .....
<b>الفصل الأول: المقاربات التعليمية في المدرسة الجزائرية</b>	
32	المبحث الأول: المقاربات التعليمية بالمدرسة الجزائرية .....
32	المقاربة بالأهداف .....
32	تعريف الهدف .....
33	مفهوم المقاربة بالأهداف .....
35	خصائص المقاربة بالأهداف .....
36	مبادئ المقاربة بالأهداف .....
37	مفهوم المقاربة بالكفاءات .....
37	خصائص المقاربة بالكفاءات .....
38	مبادئ المقاربة بالكفاءات .....
40	المبحث الثاني: معطيات متعلقة بالمقاربة النصية .....
40	أنواع النصوص .....

45	..... أنماط النصوص
49	..... المعايير النصية
51	..... المبحث الثالث: المهارات التعليمية وتعلمها في ضوء المقاربة النصية .....
51	..... مفهوم المهارة
52	..... أنواع المهارات
52	..... الاستماع
55	..... التعبير
57	..... القراءة
59	..... الكتابة
<b>الفصل الثاني: من تطبيقات المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية طور الرابعة متوسط أنموذجا</b>	
65	..... المبحث الأول: تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.....
69	..... المبحث الثاني: عرض نموذج لطريقة التدريس في ضوء المقاربة النصية....
104	..... المبحث الثالث: دراسة ميدانية .....
127	..... خاتمة:
130	..... قائمة المصادر والمراجع .....
139	..... ملاحق .....
141	..... الفهرس .....

## ملخص الدراسة:

تناولت الرسالة موضوعا مهما في حقل التربية والتعليم بصفة عامة، في ظل التطورات الحاصلة في المنظومة التربوية في مرحلة المتوسط ألا وهي: أثر المقاربة النصية في التحصيل العلمي -السنة الرابعة متوسط- أنموذجا.

قسمت دراستنا على مدخل وفصلين، حيث قمنا بتحديد وضبط المصطلحات المفتاحية في المدخل وصولا إلى الأهمية.

تناولنا في "الفصل الأول" كل ما يتعلق بالمقاربة النصية انطلاقا من مكانتها بين المقاربات التعليمية، وذلك بدراسة الفرق بينهما وبين كل من المقاربة بالأهداف والكفاءات وصولا إلى المهارات التعليمية وتعلمها في ضوء المقاربة النصية (من قراءة، كتابة، تعبير السماع).

أما الفصل الثاني جاء فيه وصف وتحليل للكتاب المدرسي للسنة -رابعة متوسط- ليخلص في النهاية بعرض نموذجي لطريقة التدريس بهذه المقاربة، وأهم الصعوبات التي قد تواجه المعلمين في الاعتماد عليها من خلال تحليل الاستبيانات الموجهة إلى عينة من أساتذة التعليم المتوسط، وفي الأخير توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج حول عرضنا مع اقتراح حلول منشودة لنجاح المقاربة في المنظومة التربوية.

وأنهينا عملنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.